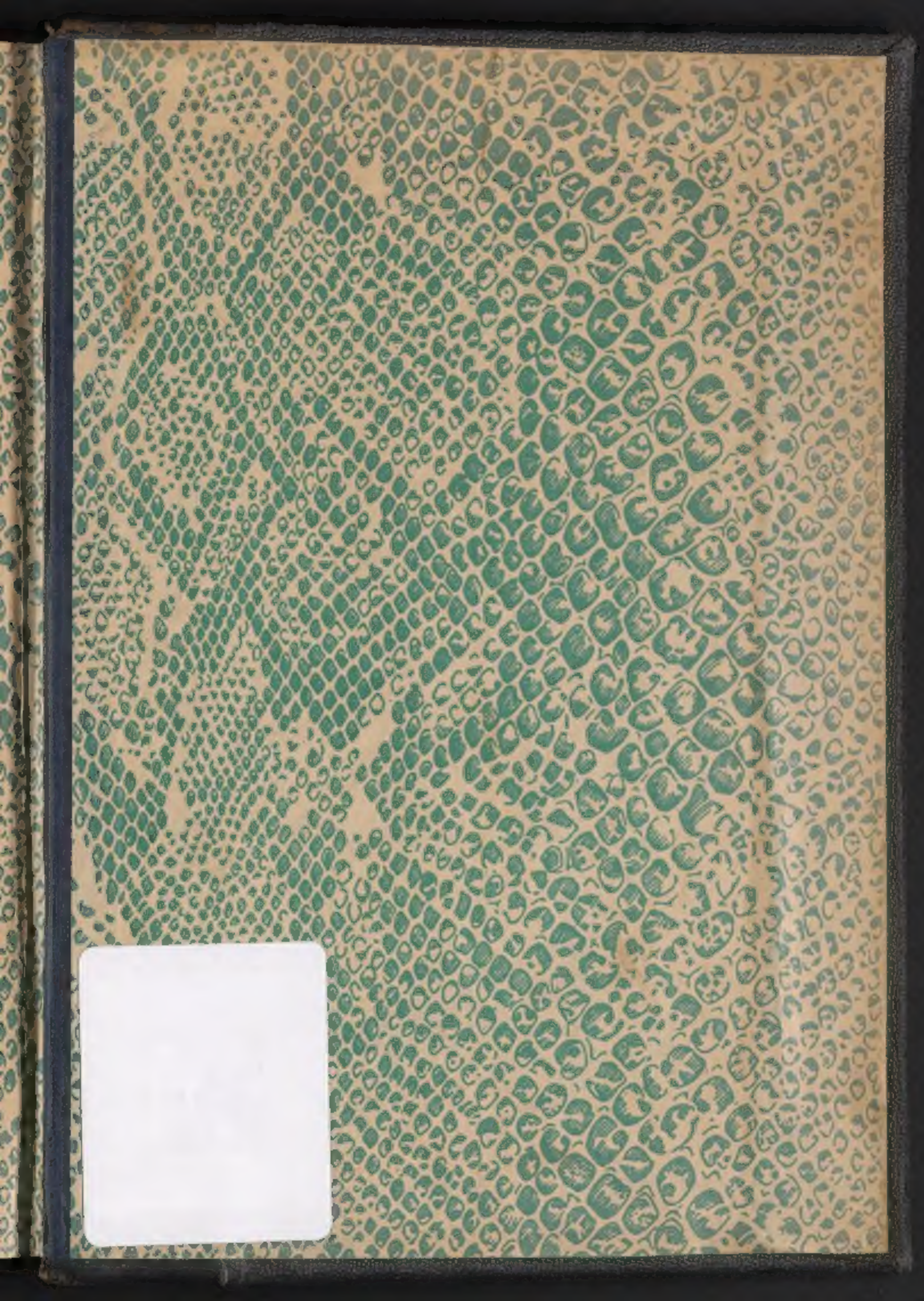
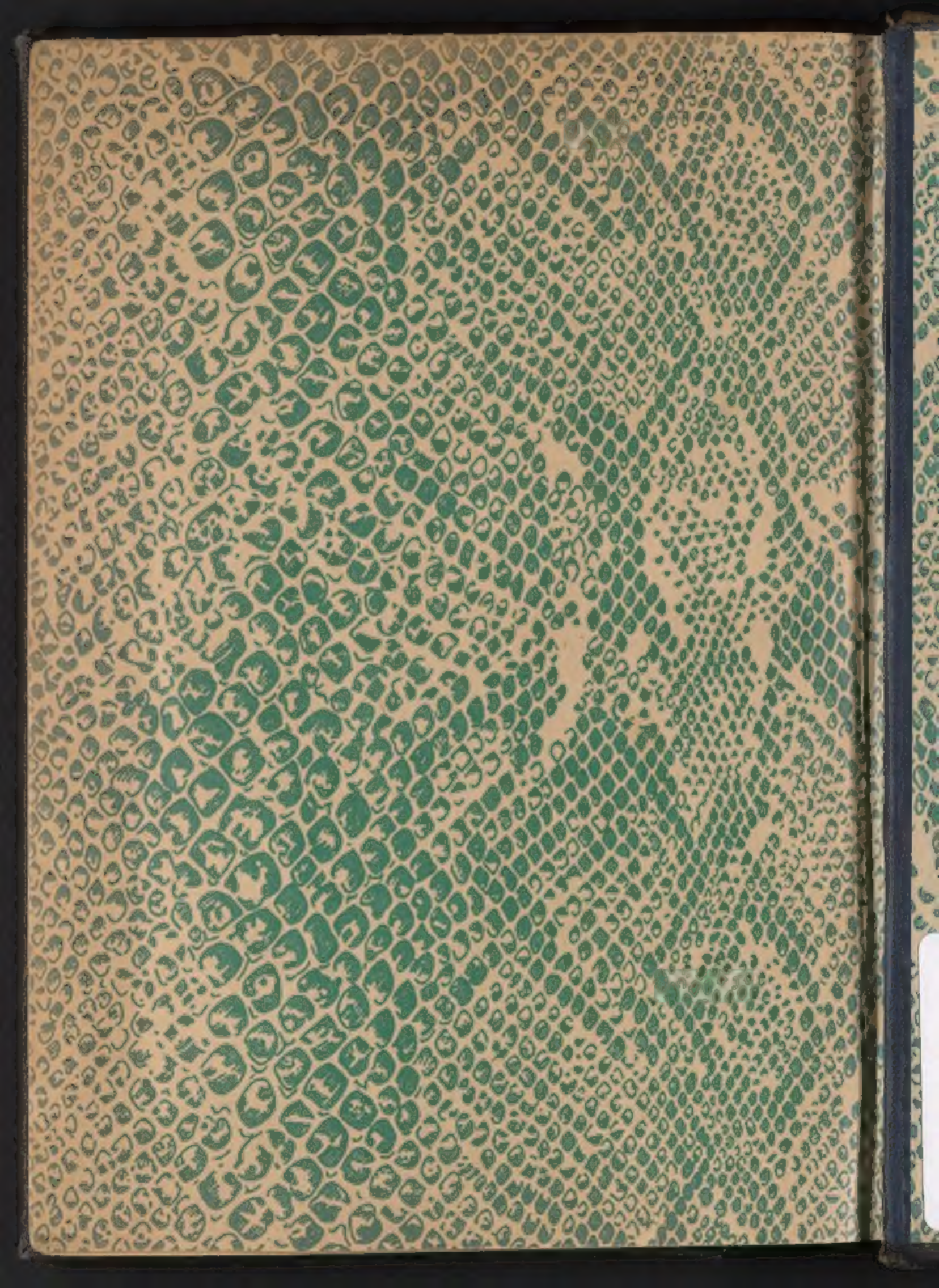
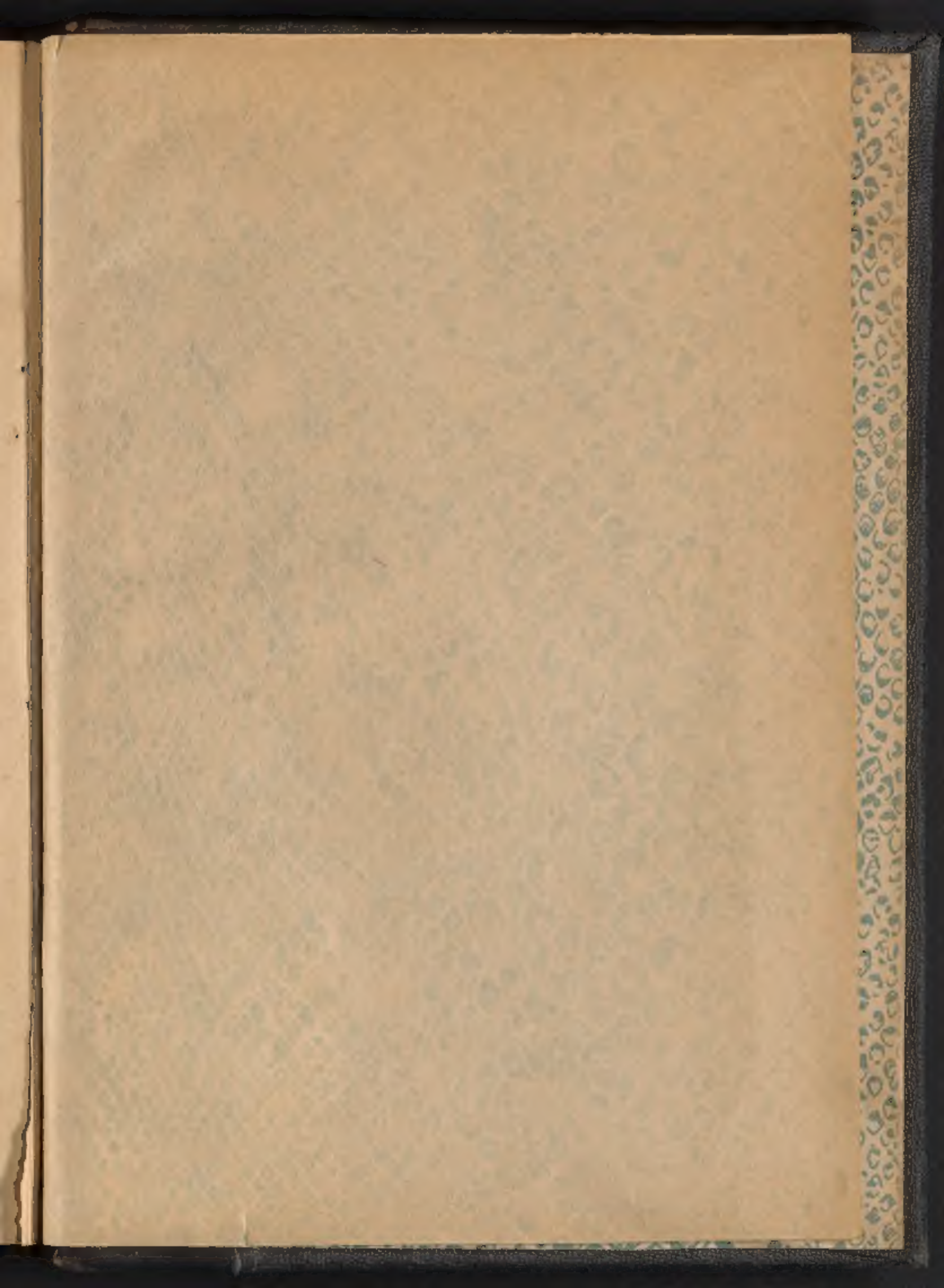


AMERICAN LIBRARY OF CONGRESS
3 8534 01002 2659

84
11
82
18







BR
1105
B24
1948

تاريخ نصارى العراق

منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا

تأليف
رفائيل بابو آحق

حقوق الطبع والتعريب محفوظة للمؤلف

مطبعة المنصور — بغداد ١٩٤٨



۹۰۶،۷
ار.ت

46171

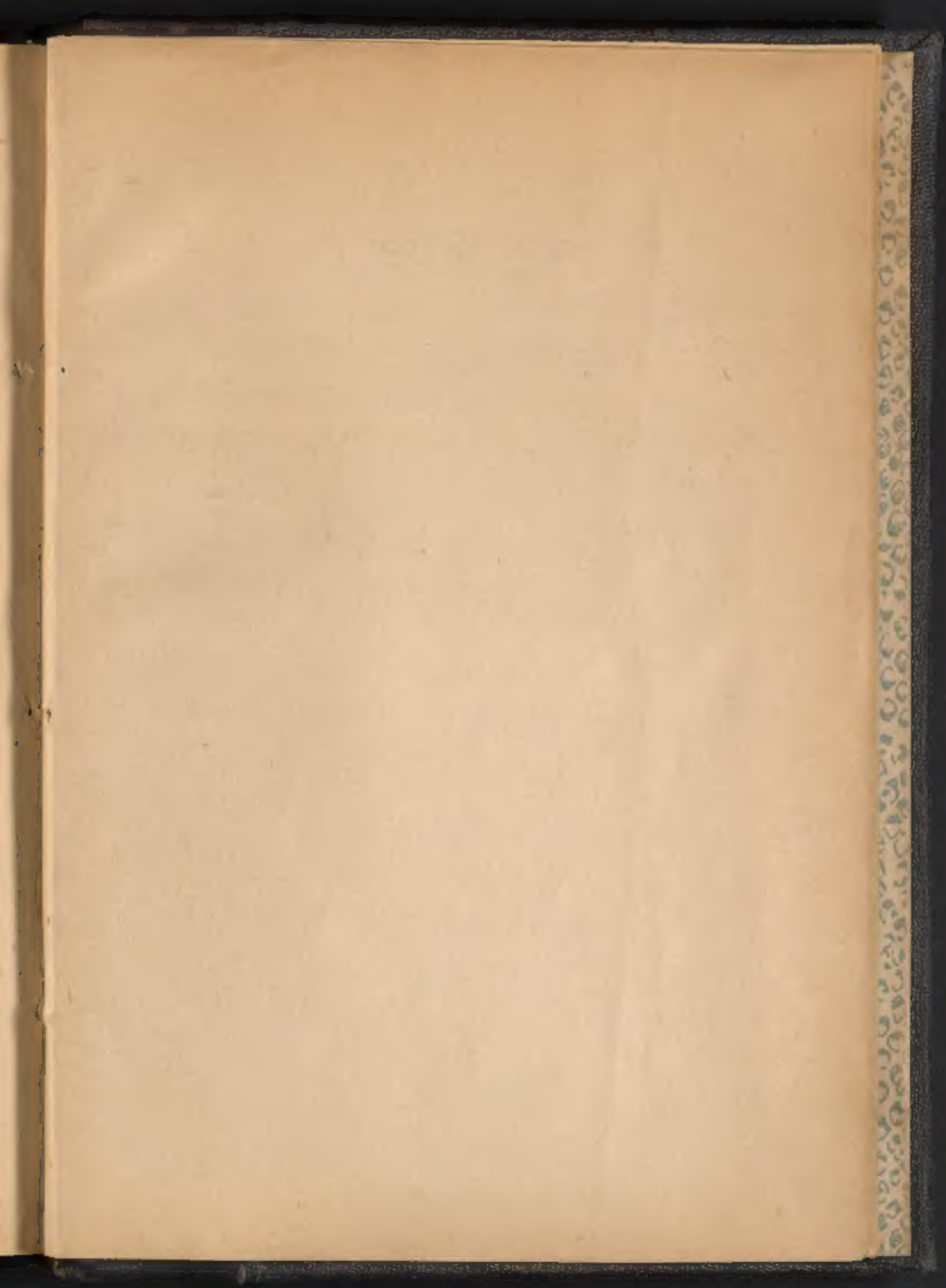
مقدمة

ان نصارى العراق لمن مكانه القدامى . وقد شاركوا مواطنهم في السراء والضراء ومارحوا الى اليوم يشاركونهم في الضيق والرفاه . فخدموا الوطن ورفعوا منار العلم ومهدوا وسائل التهذيب . ومنذ القرون الاولى للميلاد جروا في حلبة المعارف وتسايقوا في ميدان الصناعات . فتضلعوا من العلوم وشادوا المدارس واقاموا المستشفيات . وفي اوقت نفسه نبغ منهم العلماء والاطباء والفلاسفة الذين لا زال مصنفاتهم الى اليوم مورداً تستمد منه الافهام والاقلام .

وقد تكلمنا في هذا الكتاب عن تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في افطاره الى ايامنا . فلخصنا تطلعات احوالهم الاجتماعية والاقتصادية عصرراً عصرراً . وما قاسوا من احوال المحن في مطاوي هذه السنين . وذكرنا اشهر كتابهم في عالم الادب وما صنغوا من الاسفار القيمة . ثم بينا خدماتهم في سبيل تقدم العلوم وما اتوا من الاعمال الخالصة لخير الانسانية . معتمدين على اصدق الكتب . مشيرين الى اخص المراجع عسى ان نخذو حظهم ان شاء الله .

بغداد في ٢/٢/١٩٤٨

رفائيل بابرواسي



نوطنة

في الشعوب التي هبطت العراق قبل النصرانية

كان وادي الرافدين في الأزمنة الغابرة مهد الحضارة البشرية ومهبط الشعوب القديمة . فقد ازدهرت في ربوعه دول عديدة تعتر كتب الأخبار بذكرها وتفتخر بحضارتها .

في فجر التاريخ هبط العراق الشرقيون ويبدو لأرباب البحث والتحقيق أنهم من سكان المناطق الجبلية . انحدروا من الشرق فارتادوا بقاع الأهوار والمستنقعات عند مصب الرافدين (١) . ثم ما لبثوا أن طعنوا في جنوبي سهل شenaar (٢) . وقد أقاموا أسس حضارة تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد . فشادوا المدن والساكن وحسدوا في شؤون الزراعة والري . وتعاملوا فنون التجارة والصناعة والمعارف . وفي بداية الألف الثالث قبل الميلاد تسرب الأكديون من أطراف جزيرة العرب (٣) مجتازين سواحل الأقطار السورية . غلوا جماعات جماعات في القسم الشمالي من شenaar وتركوا وراءهم قوافل من سوادهم في أنحاء سورية وأرجاء كنعان (عرفوا بعد ذلك بالأموريين أو الساميين الغربيين لأنهم وافوا من أمور من بلاد سورية العليا) . فتدرب الأكديون على الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة واقتبسوا أصول حضارة تلك الأمصار . ثم اشتد ساعدهم فهض زعيم من زعمائهم سرجون الأكدي

١٥ لم يكن الرافدان في المصور القديمة على ما تشاهدنا الآن بل كان أحدهما يمد من الآخر زهاء عشرين فرسخاً وهما يصبان في مستنقع عظيم أي في خليج فارس اليوم .
(٢) لم يتوصل الآثاريون إلى تعيين موقع شenaar تحديداً . ولكن طلب القول على أنه أرض بابل . وقد وردت هذه الكلمة في العهد القديم (سفر التكوين ١٠ : ١١ و ١٢ : ١٤ و ١٩ : ١١ و سفر دانيال ١ : ٢ ...) .

O. H. W. Johns : Ancient Babylonia, p. 18-19. (٣)

L. W. King : A. History of Babylon, p. 119-120 .

يؤدي الخراج له . وفي أيام ملكه سرحون الاشوري (٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م)
واقامه من كسمو العرشه بلغت الاموال طوبى الاشورية دروة المخذو الرعة فتوارصت
اليه الارزاق والعشاقم وكثرت فيها الدافل والحضون وتعددت اليها كل والاينوسق .
اصحبه حتى صدرت اعظم مملكة شاهده العالم بعد الخليفة ولم تكن دولة في الارض
مجرؤ على منواته^(١) . ثم اغراها الوهن فحدث تراحم وتفقير . فزحف عليها
الكلدايون وغيرهم واستفتحوا مدائنهم فبرأ وديكوا اسوارها دكا فاصبحت سنة
(٦١٢ ق . م) ارا بعد عين .

وفي فاتحة المائة الخامسة عشرة ق. م. تعاضد نسرير الاقوام السامية من
اعالي حريرة العرب^(١٢) ونديقت موحثهم في انجاء شعار الغيرة منهم الارميون^(١٣)
الذين نزلوا في قلب سورية وتعلموا في ارجائها ثم ساحوا وحيروا في اعالي ضد
الخاور ومجاري الفرات. وفي او اخر المائة الثانية عشرة ق. م. اقاموا ممالك اعظمها
مملكة دمشق وحماة. شادوا فيها المدن الواسعة والاسوار الحصينة والقصور الانيقة
وقد برع ابناء ارم في فنون التجارة واقتصدوا من اهل فننية الحروف الانجدة
وتعلموا من سكان مصر الكتابة بالخير والقيم. فانتشرت كتابتهم وتفتت على الكثرة

Clay, "Night on the Old Testament" from "Babel" (1911)
p. 12, 148, 149.
G. Hawli-son "Five Great Monarchies, Vol. II"
p. 435-497.

١٣ ورد في العهد القديم (سفر التكوين ١٥ : ١٢ - ٣٠) : ان الاربعين من
 اجل ارم حامس ايجل سام بن نوح . ووافيت سكة ارم اليه مصافاة الى عده اكمها . يراد به ان شوط
 او قيلة او ارم عاليه يثلثه ارم بصوبه ارم الحرين . و ارم دمشق بطريق عبر التكوين ٢١ : ١٥
 و ٢٥ : ٢٥ . وسفر اخبار الابرار الاول ١ : ١٧ ، ٢ : ٢٣ ، ١٩ : ٦ . وسفر العدد ٢٣ : ٧
 وقاموس الكتاب المقدس ١ : ١٥٥ من ارم الى ارم . وبعثت ارم الى ارم . و ارم الى ارم .
 وهذا المرب القائل المائدة سامس من نيل ارم بن سعد الا انها لم يقولوا لهم من
 لاود اخي ارم . واسع تاريخ القدر وقيل في السند والحر ١٩ : ١٩ ، ٧١ : ٧١ ، ٢٥٩ : ٢٥٩ . فويل
 ملكوك الارض والاسماء من ٨١ و ٨٥ . والكتاب ٤ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

المسيرة السابعة اذ ذاك في اشور وبابل وتعلمهم الافطار التي تحدد فيها وصحوا
دوى هود ادبي قصدي ورحد تحرة وادب ممالكهم وغيره الوهم
فدخلت في حيرة الكلدانيين عند كان قد سطت عليهم الاشوريون في مصوري
المائة الثامنة في ١٠

١٠ الكلدانيون - اقرب الارميين - فكانوا من المداة السبعين من سكان
بلاد بابل ولاحق حسيح فارس فاعادوا على مسرح وادي الراحين الروابي التي
رواه قلمهم نسوة الكلدانيين ولا مورو ولا اشوريون فانتشروا في سرح
البلاد وطول وحددوا مدهم بابل وانحدروا مدهم مملكتهم عداوا في الفتح
ورحفوا بحودهم الكشفي على شور ومزالو عدا طهرس حتى اقاموا الامراء صوريه
الكلداية . الامراء طوريه السبعين الاحيرة فكانوا مدهم فدية ومن اعدهم
ملوكهم يختصر (٦٠٤ - ٥٦١ ق م) وقد بلغت مملكته من شهرة والرفعة
في المشرق ما بلغت مملكة الرومان في المغرب في عهد القيصرية امضاء وحري في
مدينه بابل من الاعمال العظيمة والاثنيات الحسبة لم يجر في عهده من المدن
فتحاشدت اليها الحبيث والارراق وامتدت اليها اسباب التحدرات من كل اوب
واتسع فيها نطاق الثروة والعلى حتى لقيت عذبة الذهب وخر الممالك وسهجة عظامه
الكلدانيين (٣) وفي الوقت نفسه بلغ شعبهم اعظم مبلغ من الرفه والسعة وذهب
حاطا في الفنون والآداب والمعارف ولا سيما في علم الملك ،

خدمت املكة الكلدانية وما برحت تتقدم في معارج الحده الى ان هرع
اهم الملوك واللاه فيهم يستطيعوا ان يصدوا هجمات جيش قورش ملك الفرس

(١) راجع مقالا عن الارميين في ٤٤ - ٣٢٠

(٢) سفر ارميا ١٥ - ١٥

(٣) تاريخ بابل واشور ص ١٥ . وسر ادم ١٣ - ١٩

فتح ابواب عاصمتهم سنة (٥٣٩ ق.م) . وهكذا زالت السيادة من شعوب
السمة وانتقلت الى الشعوب الارنية ١



فهي الامر واحتل الفرس وادي الزافدين وفي عهد ملكهم داريوس (دارا)
١ ٤٨٥-٥٢٠ ق م انتصت رفعة ملكهم انبا حتى اصحت اعظم امبراطورية
ظهرت في الشرق الادنى القديم تمتد من نهر السند شرقاً حتى سواحل بحر ايجه غرباً
ومن بحط الهندي جنوباً حتى بحر فروج شمالاً . وبعد ان توج دارا ملكاً على بابل
ومصر وقس دماغ حكمها قسمه بنية الملكية الى عشرين ولاية اقم لكل منهم
عملاً مدعي (مررباً) . وس في السلطة عادلة توافق مشربهم . وبس الشعوب
والامم تتيحت لسطاطه بالحكمة والسداد . ومنح كل ولاية استقلالاً في اداة
شؤونها الداخلية مادامت تؤدى الاتوات في اوقاتها وترسل رحلتها للقيام بالخدمة
لعسكرية ثم حدد كل الحد في تنظيم طرق المواصلات وحسبها المراتب . وب
اسطولاً بحرياً وشجع الحركة العمية . بيد ان الحروب الطواريع يودن اهتكت قوى
الامبراطورية . قدب الصعب في حسمها ولم تقدر ان : وه الاسكندر المقدوني
(٣٣٦-٣٢٣ ق.م) قضي عليها عام (٣٣٠ ق.م) .

وبعد ان اخذ الاسكندر بابل عاصمة لسرب ملكه الشرقى اخذ يهكر في
البحر فتوجه لسكي بيم له تأسيس امبراطورية تضم تحت خذ حيزها كل العالم المعروف
في عهده . الا ان اللبنة عاجلته قبل تعزيم ما نوى وهو لم يذو الثلاثة وسلايس
من عمود . ومنه فواده ممكنته الواسعة اذ لم يكن له وارث . فجزأت الى ثلاث
دول كانت نصيب فائله سوفوس بيكانور (٣١١-٢٨٢ ق م) اسية الصغرى
وسورية والعراق وبلاد فارس .

الفصل الاول

نصارى العراق فى عهد البرثيين

الحكم البرثى

ظهرت النصرانية والعراق اذ ذلك فى عهد البرثيين^١ وقد شدد دعائهم مملكتهم قائدهم ارشك الاول (٢٥٠-٢٤٨ ق م) فطفت حدودهم بتدخلى صمت بين حواشيهم معظم مدن الاقدس وجميع اطراف المملكة الابراهيمية وحرراً وافياً من اقطار روسية هذا فضلاً عن بلاد مادي والعراق وبل واشور واما عاصمتها فكانت مدينة طيسون^٢

لم تكون البرثيون من بلادهم وحدة سياسية بل قسموها الى امارات وبدن مسجلة بحكمها امراء او ملوك وقد منحوا بعضهم استقلالاً ادارياً وسياسياً واكتفوا بالحرية التي كانوا يتصورونها منهم بينما حرصوا على غيرهم ان يمشوا الخيوش لترافقهم في حملاتهم وحروبهم . ولهذا كانت ايام حكمهم مفعمة بالصراعات الداخلية وخارجية اصححت من حرائب رفعة ملتحكمهم ساحت معارك دائمة دارت رحاها بين ملوكهم وبين الاقوام المحلية المعبدة المحصورة بحر فروبس وييسهم وبين الرومان وهكذا ماتت الملاحم الطاحنة على المملكة البرثية فدارت الدوائر عليها فسقطت سنة (٢٢٦ ق م) وقامت^٣ على انقاضها الدولة الساسانية التي سادت اقطارنا العراقية الى ظهور الاسلام .

وكان دين الخوسية في تلك الاونة سائداً في انحاء العراق يتبعكم مدته

(١) انظر ص ٥

(٢) بنى مدينة طيسون الملوك البرثيون على الجانب الايمن من نهر دجلة . وبهذه المدن مولها اليوم ديوان كبرى وجير - المان - فارسى (سلمان بك) .

(٣) تاريخ كلنو وانور ١ : ١٩٣-١٩٩ . وتاريخ الوصل ١٦٤٩-١٦٨٠ .

و ٢ : ١٠-١٦ . والحيرة ص ٣-٤

١٠ فبما أن الله تعالى في معصيته بهم وهم يعصونه من عند الله تعالى سير
 عنه وانهم تزاناً لا يهدأ من القوى لضعفه من نور الضميمة في بين الله
 الله والله الشير وان أعمال الآلهة في الضلطة تساعد هذه الخيرة على ما لا يه
 الشر وكانوا يحدون الله دمرأاً لأخيه اخبر يعقوب في معبد بلدهم وبعثونهم
 بعدادهم حتى تقوى في الله الشر . ثم سمعهم مودع مودع اقصى قصاصة .
 فكان يقم في عيسون نائمة بمكة موح اليك وشطيره في يهوده ١
 ثلاث كانت حجة وادي القدس لأخوته والسمعة والسمعة يوه يوه
 المصرية في روعه

انتشار المصرية

١١ لاسه الى وافد من مصر الى بلاد الاواس صعدة جداً اذ لم تصد
 انوار حول الى مدو من الا في المروا السوسطية من اهم يؤمنون من مدو ٢ ادى
 حده بالاسد المسبح الانس واسمين ٣ وتقدمه من مدري بشرافي نصين
 والحريرة وابوصل واراض دال واليهود وبلاد العرب واراض الشرق ٤ في اساه
 الاولى للبلاد واوردوا على قولهم المصوح المصرية ٥ .

١١ لاسه الى وافد من مصر الى بلاد الاواس صعدة جداً اذ لم تصد

٢ مار : مكة ارمية معقاه السيد وتطلق على القديسين الطاركة والاساقفة .

٣ انجيل لوقا الاصطاح العاشر

٤ [الجدل من ١-٢ . واخبار طاركة كرسي المشرق من ١-٥]

٥ راجع التاريخ الكندي ٢ : ١١-١٤ . والمصرية وآدابها ١ : ٧٤-٧٥ .

وتاريخ كندو وانور ٢ : ١-١٤ . ولدرر العنسة من ٧٦ و ١٩٧ ودسيرة الادهمان

١ : ٣٢-٣٩ و ٢ : ٢٤١-٢٥٩ ومحنة المشرق ١ : ١٠٠ و ٢٥٧-٢٦١ و ٣ : ٨١٧-٨١٩ .

ومحنة المجمع ٦ : ٢٤٢ و ١٠ : ١٠-١٣ و ٦٥-٦٦ و ٧١ . و- بر الشهداء والقديسين

١ : ٢٥-٢٩ و ٧ : ٥١٢ . والمكتبة الشرقية ٤ : ٣٠-٣٥ .

أحداهم بلدانهم في مملكة فارس يومئذ وجعلهم كرساً لمن يأتي بعده من
السلطنة ورسم الآلة السلطنة لمن ينصبها في هذه السيرة وأخرى يدبر في
وقته بها (١) .

شاعت النصارى في العراق في مطاوى المائة الأولى والثانية من حينها
فدال بهم جموع كثيرة من الشعوب القديمة المبثوث في أصقاعه (٢) وقد لاقت
من أعدائهم ما لا يلقى كل دين جديد لدى انتشاره ولا يفي تلك القرون المتكعبة
في طمست الخيل و تعصب . راقبها الجيوش بعين الحسد فوقفتوا حائلاً دون تقدمهم
وصق كهمهم الخناق على رؤسائهم فخرضوا ملوكهم على اضطهادها .

لم تسفر أحوال نصارى الفرس في عهد نبت الثاني كسرى فقد سجل سه
(٨٩ م) في أول اضطهاد عليهم ثم سلك بهم تشكلاً مريعاً بل أدمهم حقاً كما أ
بيدائهم نالوا الراحة في أواخر حكمه وسقطوا بكل حربته أن يقوموا بموا دهم
وفروض ضائدهم (٣) .

هذا وكان ملوك الروم يطعمون إلى العراق يرومون الأسلام سنة فبلغت حروبهم
لحارة سر دجلة وأحدثت مذبحة . وكانوا في السنة رجمهم بمرور الاضطهاد على
النصارى كما كانوا يثرونهم على نصارى مملكتهم ولأما أطوار رومن هذه السيرة
لبدان عنوة سنة (١١٥ م) اضرم عليهم لطف الاضطهاد ودفعه أوارح حسف
وأهواو فملك منهم جماعة عتيراً . ثم انقض حطوانه سود الاضطهاد من انحصرة
من توغلوا في هذه البلاد (٤) .

(١) كتاب التنبية والاشراف ص ١٤٩

٢٠ . أعمال الرسل ٢ : ٩ .

(٣) ذخيرة الاديان ١ : ٤٩ - ٥٠ . والتاريخ الكنسي ٢ : ١٩ . والمكتبة الشرقية ٢٣

ص ٢٨ - ٤٠ . وجلة الشرق ٣ : ٨١٩ .

(٤) تاريخ كلدو وأور ٢ : ١٤ - ١٨ . وخيرة الاديان ١ : ٥١ - ٥٢ . دهمه .

الشرق ١ : ٤٧ - ٦٨ . والمكتبة الشرقية ٣ : ٢ ص ٤٠ - ٧٣ . والجيرة ص ٣

©

منع مصري ودي برفس. خربة في سبب حديق تر احمي العسكري
 اموي سنة ١٢٠م التي راسة عند السج استغ^١ اربل اتوى سنة ١٢١٦
 في ٥٠ حديق حد اوى^٢ اموي سنة ١٢٢٠^٣ وقد عاشوا مدة حالية
 من لامية برمون ممد من ممد بدم وممد كمهم ومدارسهم. يهدون اءم
 ممد ممد ممد ممد ارس. وجمعون في يعم اوى دور رؤسهم وشر احمي
 ممد الكتب امدم ويندون ارامر^٤ واحيانا كانوا يضطرون الى ارس
 اعدا سنة في. حل مدمه تبعوا سبب دي المحوس الذين كانوا ممدون
 ممدون ومخطون اولادم ليعلمون المحوسه^٥.

وكانوا يسمونه قديسواً من القديسين وراثة لآداب
الديانة في جميعه اسومه . وقد ذكر ديت طقس من احمد بن (بنو سنه ١٠١٨٠)
في حقه في نمو . بين بين في اديب مسيحيين واسم حيت ٧ و خبر بردي بن
البنو سنه ١٠٢٢٢ . في صمد بن سفره القدير وسوم شرائع القديس
ممدود " ممد بنو ممد بن القدير به خدمه في اسسها المسيح في كل صمد
مصر و ممد بن مسيحيين حمر حله و امم رحمة . ان احوانه من في بلاد
ارمن لا مروحون مرثي . ومن في مرس لا مروحون ممتهم ومن في مدي

١) الاسف ٤٠ يوميه عمى ارقب و الباسر وهو رئيس السكينة .
 ٢) نساء ابوي كه ارميه سرکه معد ١٥ احو يه لانه كل اشبه الناس بانيه .
 ٣) محمل ص ٣٠٠ واجار هداركه كرمي الشرق ص ٧٠٠ و تار - كا و وانور ١٩٠٢
 ٤) دانه الادمان ٤٣:٩ . ٤٤ .
 ٥) تار - كمدو وادار ٢ ٩٠-١١ و ١٣
 ٦) احد من الله اى احد . الله . هل ايلاد محمد من ارباب الكبر الى الزاب الله .
 دمه الى عز وجل و بعد ايلاد الله . فشمس ان ييجان و بته بنوي كهها و مهها
 حره .

لا يهربون من موتاهم ولا يدفنونهم وهم أحياء ولا يلقونها للكلاب لتفترسها . ومن
في حطرا (١) لا يرحمون الصوص . واما الدين في ارض (٢) فلا يقتول روحه
ولا خواتم الزانيات بل يتجنبونهن مسلمين امرهم لدينونة الله (٣) .

وتحسب المسيحيون عرافيون الاول حرافات المحوسة وقروا بحود
النفس و اشاروا الى ثوابها او عقابها يوم الحشر (٤) وهموا في هدير الكتب انفسه
ووقفوا على تعاليمها (٥) وفي سنة (١٩٧ م) اجتمع الالفه وعشرون مصحح وعبره
من الاعياد (٦) .

لقد شاهد نصارى العراق تقلبات ادولة لبرمه قدسوا من حقوق
والرخاء والحرب والامن . واذا حدث خلاف بينهم تلافى الامر رؤسائهم
استنجدوا . فساسوا شؤونهم واعتنوا بتصديدهم اوجه ولاحيثهم يفتخرون
حائلي المدائن وشعوبه رئيس اسقفهم وقد سحى كرسية على مدى . من في
مقدمه كرامتي اشركي نخضع له كل كنائس المشرق . من في ست في الازمنة

(١) حطرا هي مدينة احمر وكانت مدينة عظيمة عن يمين نهر الفرات اراء تكريب في حوضي
الموصل تبعد عنها نحو خمسة وثلاثين كيلو متراً . اما في عهد الدول الفاطمية فاعلمت ارضها
(تاريخ الموصل ١ : ٣٠)

(٢) الرها Edesse مدينة في الجزيرة كانت في عهد السلاجقة كاردي وويلها ايبو م
الحسن دحضر السريان هذا الاصط ودلوا (اورشليم) وابعد عنهم العرب ودلوا (الرها) وتسمى
اليوم اورفة (تاريخ مختصر الدول ص ٧) .

(٣) راجع عن برديسان مجله المشرق ١٨-٩٧٧ . ومارج مختصر الدول ص ١٢٥ . وارجع
الكسبي ١ : ٤٥ . والذرا نعيمة ٢٤٨-٢٥١ و٤١٥ . وارجع كندو وآثور ٢ : ٢٠-٢٢ والاذان
السريانية للدول ص ٢٣٥-٢٤١

Duval : La Littérature Syrienne, P. 235-241

(٤) السريانية واداب ٢ : ٣٣٨ - ٣٤٢

(٥) ذخيرة الاذهان ١ : ١٥٠-١٥٣ . والتعريب : وادابها ٢ : ٣٩٣ .

(٦) تاريخ كندو وآثور ٢ : ٦

دورس والعرب وتركستان والهند والصين^(١)

الشؤون الاقتصادية والعلمية

حرف نصارى وادى قدس الحرف المختلفة لقومهم وودعشهم فتعلموا
لاجل حرة واشعر خبر به الاشور من و سكندانيين سلاحة الارض وترسه
خبر به مدحه و سبور . حدوهم لا ميين في التجارة والاداب فربحوا
لاور . في سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم . حده لعمم وانقوا هندسه لسه وظهروا
في هون . تصور و لسه . حده كة و حرة والحداقة^٢ وسرى كل ذلك
في تصور الاله

١٠٠٠ م من سنة مسحه لاه في الكنائس . واول كنيسة عراقية
سندى لاه في كنيسة كوحى حصه في ده دعائها مارماري وبنى اخرى
في درف^٣ ١٠٠٠ م . ده كاه في كل مدحه او قرية كنيسة وكنائس في
داخل مدحه . بعد ١٠٠٠ م من حد انه تصور الكسه و لقراءة وسائر العلوم
له . في تلك الاله . في لاهص الاداب الدينية والمعارف اللاهوتية

١٠٠٠ م من سنة في مسور . لاهة الاولى للبلاد كنائس عديدة^(٤)
في ١٠٠٠ م من سنة و كرج سبور^٥ و قراب مس^٦ وغيره . كما سوا في حوار
١١ راجع عن نفوذ كرسي القدس : اخبار قطاركة كرسي القدس من ٨-٤٦ . واعدل من
١٣-١٦ . و ربيع كند و نور ٧:٢ . و بحه الحجم ٦٨:٧٠ . و مدحه لاهان ٣٧:٤٠ .
والنصرانية في مملكة درس لايور من ١٥-٢٧

Lubourt : Le Christianisme dans L'Empire Persé (١) ١٥

(٢) تاريخ الموصل ٨:٢ .

٣ شخص من ٨ . و اخبار قطاركة كرسي المشرق ٤-٥ . و كتاب التنبية والاشراف من ١٤٩ .
وعدله و من ٣ ١٠٧ و ١٠٠ . و بحه الحجم ٦٨:٥٨ . و بحه المشرق ٣٧ ١٨٠-١٩٨ .
٤١ ر . R

١٥ تاريخ سبور مدحه كرتوك اليوم .

١٦ فرات ميسان و قراب ميسان . و ميسان او ديميسان مدينة البصرة اليوم
(الدبور في مملكة افرس والعرب من ١٠٣ . و اخبار قطاركة كرسي الشرق من ٤) .

مدارسها في بلادها من شعوب لا تعرف دابة حتى لا تعرف
مواقعها ويمنع التجار من ولايتهم في ارضهم حتى تسوء ديارها
دولة معددة في بلادها من شعوب لا تعرف دابة حتى لا تعرف
صهر في شعوبها من ارضها من شعوب لا تعرف دابة حتى لا تعرف
البيع وتهدوا في سرفهم بعدد وقد اهدى شعوبهم حتى انما في شعوبهم
١٥٢٤٤ وعهد سارس حتى الامم لاسية^{٢١}

هذا وصفه نصري اعراق في معاصي هذه الايام في ارضهم لاسية
الاشنة وكانت لغة سكانها من النهرين والفرات والفرات وتعلقت في بلاد فارس
وانتشرت من شعوب محدودة في ارضهم حتى ادى اهلها وسنة الصغرى
وشمالا حرية العرب حتى حدود الحجر وهب دهوراً طوالا ايامها. ستمه و سحابة
للأمم الحية في القرون الاولى قبل ميلاد في بين و شور و هرس و مصر و فلسطين^{٢٣}
ومن اشهر هذه النصاري العراقيين الذين صبروا في تلك الايام
ططاس الحديث المعروف بالاشوري (اسوي سنة ١٨٨٠). ولد في ولاية اشور سنة
(١١٠ م) وقرأ على مشاهير عصره دابة اللغة الارمية و هو له فوضع مؤلفات
(١) تاريخ كندو وثور ١١: ٢ وفتحة الاديان ١: ٤١ و ٥٦ و مقدمته شهداء المشرق
من د والحقبة من ٥٥ والاداب السريانية لقول من ٤.

(٢) اخبار طاركة كرمي المشرق من ٧ واصبل من ١٢ ودميرة الاديان ١: ٥٦. والتاريخ
الكنيسي ٢: ٢٥-٢٧. وعصر السريين الذهبي من ٦. وتاريخ كندو وثور ٢: ٨
(٣) اللواؤ المنتور من ١٦. واللمعة الشهيدة من ١٩٢-١٩٣. والعرب قبل الاسلام من ٨٠.
وتاريخ اللغات السامية من ١٢٥ و ١٤٤-١٤٩. والمصور القديمة من ١٠٩-١٠٠ و ١٢٤-
١٢٥ و ١٤٠. وتاريخ كندو وثور ١: ١٦٠-١٦٢. والاداب السريانية لقول من ٤.
والتاريخ القديم لشعوب المشرق تأليف مسعودي من ٧٧٥-٧٧٦ والاشوريون من ٧٧٦-٧٧٧.
من ٢٧-٢٩.

Maspero : Histoire Ancienne des Peuples
de l' Orient, P.775-776

W. Wigram : The Assyrians and their
Neighbours, P 27-29

و به كثره لا يحد منه سوى حصه منى و حبه فى يودن و من فيه فغسل
 صراية اى صلاح المسيحيين و صدقهم و حشمة السبعيات و عقاقير و عدد دلوثة
 نده آسء آء حطاً غداً السما . بيد انه ادعى نالين اله مطلق و اله خاى و اك
 حده مسح . و في نحو سنة (١٧٣٠ هـ) حذر دارمة كسسه الشهور الذى اسمه
 ديطمرون «نقط يودي مركب معد» (من حلال الاربعة) و قد جمع فيه الادخل
 الاربعه في محمد واحد يتضمن همه و خمسين فصلاً سكب سكا مقناً محكماً . و كان
 هو به و حودة اسميه و ترجمه " ربحي سر " في اقليم مروت و في كسش الزه
 حتى انطلق استعماله اسفند مر راولا (السوفى سنة ١٢٣٥ هـ) حرصاً على سلامه
 الكتب نزل (١) .

(١) تاريخ كلدو و انور ٢ : ١٩ . المبرور النبعة من ٢٤٤-٢٤٧ هـ . واللؤلؤ المنشور
 من ٥٧٢-٥٧١ هـ . و تاريخ مختصر الدول من ١٢٤ هـ . و مجلة المشرق ٤ : ١٠٠-١٠٢ هـ . و الاداب
 -ربانية لوقال من ٢٨-٥٤ هـ . و الديباطرون لمرسجي من ٨-١١ هـ .

A. - S. Marmardgi : Diatessaron
 de Tatien, P. VII-XI

الفصل الثاني

نصارى العراق في عهد الساسانيين

الحكم الساساني

هوت ممكة الرئيس (٢٢٩ م) وسعت بلادهم الى مملكة ساسانيين
والاكاسرة وقد استب ارضين (٢٢٩ - ٢٤١ م) واتسعت رفعة ملكه
الى حدوده فشملة افطار ايران والمجيرية والولايات الصغرى في اواسط اسية
الى حدود الصين والهند كما سطت سيطتها على العراق والجزيرة (١). واقاموا
مقهم في كل بلدة والى مبر شؤونها بعدما انحدوا مدينة طيسون عاصمة لهم .
وعلى اسبابيون في البلاد والحروب الطاحنة اذ دك متواصلة بينهم وبين
ارومين . وقد راب في الفصل السابق (٢) ان هولاء اثاروا على النصارى ايام
رحمهم الى وادي الرافدين مر الاصطبات فاقود ارضها ثلثة ملك داقوس
فمرسة (٢٥٠ م) ولأنه تنسليمه فادوا منهم جماعات جمعت . واما اسك
ديوفلبوس فراقبه ورق عام (٣٠٢ م) دماء مئات منهم (٣) .

اصطهد موك الروم النصارى كما كانوا يضطهدونهم في بلادهم بينا موك
لهمس في اوائل عهدهم لم يعرضوا لهم . فمشو معهم في وفاق ووثم دانين مواطنين
على اعمهم الدينية والديوية . الا أنهم اصروا مثله ايران الاصطبات عليهم
وقما وافتهم الانباء بتنصر الملك قسطنطين اروماني سنة (٣١٢ م) طين أنهم
متحزون بصرى العرب مياون الى قيصريته (٤) .

(١) عن تاريخ العرب ص ٢٥

(٢) انظر ص ٤

(٣) ذخيرة لادهان ١ : ٥٩ - ٦٠ . وشهداء للشرق ١ : ٧٤ - ١٤٢ .

(٤) تاريخ كالدو واتور ٢ : ٦٠ و ٢٨ .

الاضطهاد الدريعبى

س أول من مؤيد الساس من الذين اذبحوا في م. ا. س. الثاني
 اثبات م. ا. ك. (٣٠٩-٣٧٩ م) وقد رجباً بعد حين اربعة اضطهادات (١)
 فسوا في حاكم اوج الفيل وامل واقعة . وكان الاضطهاد الرابع الاخير اطولها
 واقعه وقد مره . يعين سنة ٣٣٩-٣٧٩ م.
 م. ا. س. في مصرى ووضع سبب فيه فرق شيعته واستحل في سنة ٣٣٩ م.
 لدنسة والعلة واحد منهم عدداً مبدأ في المؤرخ مري من سليمان . « وفي
 م. ا. س. مؤمن بلدي الاخر و حري (٢) وشهره نحو مائة وستين الف رجل
 وفي بلدان امرات نحو مائة الف رجل (٣) وقال اسعودي : « ا. س. م. ملك
 درس من منهم نحواً من مائتي الف » (٤) .

ازدهار النصرانية

م. ا. س. في فترات احوال الدري ولا سيما في م. ا. س. ١٦
 اثبات ٣٨٣-٣٨٨ م. وم. ا. س. (٣٨٨-٣٩٩ م) وفي وثيقة سنة
 خمسة م. س. و سبب الخطأ بين شيعتين على اثر الصبح الذي تم بين
 ا. ر. و. و م. ملك بردحرد لاو (٣٩٩-٤٣٠) بمسعى من م. ر. و. اسقف
 م. م. و م. ا. س. في ا. و. م. ا. س. ا. و م. اسحق حبيب الدائ
 (س. م. ١٥٢١٠ م. و سبب شيعيون الخطأ واعادوا اسحب رؤسائهم

(١) دجلة الايمان ١ : ٧٦

(٢) حري : البقرة الواقعة بين دجلة والزاب الصغير وجبال حرين ونهر دجلة .

(٣) احاد لطاركة كربي المشرق ص ١٣ . والجبل ص ١٨ .

(٤) كتاب السنة ولائها ص ١٤٩

(٥) ميا فارغين اشهر مقل دار بكر وسيت مدينة الشهداء لا حوتة من ذخائر التقديدين

الذين اشتهروا في حكم ساور الثاني ٣٠٩-٣٧٩ م. كان قد ظلمنا مار مارونا اليها .

واسسوا مجامعهم ورفعوا دعائم كنيستهم ووسعوا عرف مدارسهم وحددوا سبيلهم^(١).

أرداد عدد نصارى العراق اذ دأب وبلغت فتوحاتهم الدينية اوج مجده^(٢) واوصى الى بواشها جهود من الخوس دوى انفس عليه في الدولة^(٣) ثم اردحت مكاتب معمدتهم بالمصنعت واكطب حلف مدرستهم بالطلاب. هذا فضلا عن المهم التي بدت ازدهار والاسقف في تشييد لشعب عمي والادبي. فدربر رعيته على مسائل اعاليه والاحلاق السكينة ولاعمال الصحة. وشرحوا لهم سرار الاله واصوه وآداب وشرائع وكتبه بنفسه سير اب يردحرد في وحر ايمه سنة (٤٢٠ م) امر بصطيد النصارى واقبى اثره سنة سهرام الخامس حور (٤٢٠ - ٤٣٨ م) وبردحرد حتى (٤٣٨ - ٤٥٧ م) وانحمد بيزن هذه الاصطدمات اللاحقة وسمه ملك هر مرد الثالث فيرور (٤٥٧ - ٤٨٤ م)^(٤)

أدت على نصارى ديرة الاصطدمات الهائلة وحلت بهم الضربات لأليمه ورعما عن ديتهم تسطع ان تزعزع عيهم ولا ان تتعب على اعتقادهم بل ردتهم شططا وقوة^(٥) فكأن رؤسهم يسمون الخدم يمدحون

(١) اخبار طاركة كرسي النتر ٢٩ - ٣٩. ومجلد ٢٢ - ٢٤. والريح الكندي ٢ : ٤٧ - ٤٨. وتاريخ كندو والتور ٢ : ٢٤ و ٩٥ و ٩٨ - ١٠٢. والمصرية في مملكة فارس الايور من ٨٧ - ٩٢.

(٢) ذخيرة الازمان ٧٢١ وتاريخ كندو والتور ٢.

(٣) ربيع كندو والتور ٢ : ١٠٧ - ١١١.

(٤) شجرة المذرى ٢ : ٢٢٤ - ٢٣٧. وريح كندو والتور ٢ : ١٠٦ - ١١٨.

(٥) ذخيرة الازمان ١ : ١٠٠ - ١١١.

في سببه الكعبة وصموا حصة ابيه في الاحتمية والعدية ويوحّدوا سبده
وصومهم وصوامهم طقسية (١). وافر جمع سوفه الثاني السقف عام ٤١٠ م
ان يجتمع الاماظة والطارين في كل سنتين مرة واحدة لدى الحسق في سوقية
لاصلاح الامور السعيه والطائفة. وان تكون الصلوات الطقسية موحدة بغير
صوت بيعة انداس. وان كور الحقل كرسى اسقف واحد لاسر. وان
تعد جميع الكنائس معاً عيد الميلاد والذبح (٢) والقسمه (٣).

تقويم العلوم

ازدهرت النصرانية فندمت العلوم ومع في تلك الازمنة جمهور من
اعضاء اسبحيين المرافين وخدموا الآداب على اختلاف انواعها وجدوا في نشره
محنه واحلاص وتدن مبه: شعلوفا اسقف اربيل (المتوفى نحو سنة ٢٥٣ م).
وكان من النجاء بيت ارميني (٤) فت وهدت في مدينة كسكر واسمعت فيها اوار
سده وصحى من اولي العرفان وجهبذة زمانه الامائل. ورر انداس السؤوب
النصارى وقد درس وعلم وشدد عدة مدرس في اطراف البلاد تقطر اليه الطلاب
من كل فج وسوب فخرجوا منه وشروا العلم والحكمة في الآفاق ولم يقصد
من مؤلفاته شيء يذكر (٥).

(١) نسبة الى العنفس - كلمة ارمية مصدر ترتيب او نظام وقد اصلقت على مجموع صلوات
ومهرجات مبدية ومنظمة لايام السنة كانه.

(٢) يقع عند الدخ عند رأس السه بسعة اية وهو سيد المطاس والسكنة مشتقة من اعمل
الاربي دغج يحمى اشرق او لاح او ظهر.

(٣) تاريخ كلدو وانور ١٠٢٠-١٠٣٠ وديرة الادب ١٠٦٠-١٠٩٠ و١١٠٠ والمكتبة
الشريفة ١٢٣ ص ٣٦٣ و ٣٧٠-٣٧٦. والمصرانيه في مملكة هرس للابور ٩٢-٩٩.
وسمادوات اى التامع المستوربه طبعه شاو

Chabot : Synodes Nestor e is P 17 22

(٤) يبر رعيي سيب مع اواصي الصرة بعد فتوحات الاسلام العراق امرى

(٥) تاريخ كلدو وانور ٢-١٢.

ثم حصر في سبعة جده من ماري دبراً كبيراً في دبرقي^(١) مسقط
رأسه وخلق به مدرسة جامعة سنة ثمان حتى أصبح فيها ستون مدرساً^(٢) وأخرج
منه أساتذته وجشاقه وعلماء عديدين أشهرهم الخليلق ماراحي (المتوفى سنة ١٢١٥ م)
واحسق ماري بالاها (المتوفى سنة ١٢٢٠ م)

نهضت ماراحي في مدرسة سبده مرسد وفوض إليه تدريس تلاميذها
ثم دمه رئيساً على دبره وقد حبه ثلث بزدرود ولله وقده سفيراً إلى فارس
الحسين خلاف الذي كان وثماً بينه وبين بهور بن سابور أخيه . فقدم بماعده إليه
احسن وجه وأظهر ماراحي العزم في إنشاء سفره إلى بلاد فارس فبحث عن
شعائر الدين وأما كليلق لانتشاره في الأساطير والآراء (٣٣٩ - ٣٧٩ م)
فوجد سفرأ جليلا سطر فيه أحرام^(٣) .

أما الخليلق بابلاها فكان من مشهريه أنه متفكراً في العلوم . فقد عهد
رأسه دبر ماري وصار حائفاً من ثلث بزدرود وقد أرسله إلى ملث
قسطنطينة نودوسيوس شابي (٢٠٨ - ٢٥٠ م) لتوثيق روابط الصلح بين
الدوسيين ومن أعماله أنه حدد سنة سبعه لسان الكري وأبش دبراً في دسكرة^(٤)
ودبراً آخر على صفه نهر دحبه فقتله دوس كثيرون من عدة أنحاء حتى بلغوا
كثير من أرمية رهب . وكانوا يكلمون تحت محفلة فسطحهم أرباعاً ونشرون

(١) يؤخذ من أخبار المؤرخين أن دبرقي قد أسولى عليه أحزاب في أوائل القرن الرابع
عشر للميلاد وبشاهد اليوم على سبعة دحلة يدري إطلال عمارات مدعمة تعرف سند الأهلين هناك
باسم « الدبر » ولا تذكر أن تكون ذلك الاعتلال بقا . دبرقي ودبر الماسول ودبر مار ماري
(مجلة الشرق ٣٧ : ١٩٨ . ومجلة الاعتدال ٤ : ١٩٣٧ . المج ١٩٣٧ : ١٩٥ م . مفصل
دراسة العراق لطف الهاشمي ١ : ١٩٣٠ م . ٥٢٩ . ومجلة النجم ١٠ : ٥٢٧) .

(٢) تاريخ كلدو وأنور ٢ : ٣٠ . وديرة الأدهان ١ : ٩٥ - ٩٦ و ١٠٧

(٣) دكلدو وأنور ٢ : ١٠٠ . وأنجل من ٢٥ وأخبار قطاركة كرمي الشرق من ٣١

(٤) دسكرة قرية كبيرة بمواحي مراكك كنيسته صفيحة على عدة مراكك (المراصد ١ : ١٥٧)

فرقة يتعاقبون في تلاوة الصلوات الأولى وهزاراً فيقولون إلا ... لهديبه بلعنه أي
لأبنة والموت ... واللاتمة ... نقطه (١)

انتشار تعاليم نسطور واطامي

وبين كل مصري العرق يعيشون حياة في سلام واحد بين أم الاصطراط
ظهرت تعاليم نسطور واطام حتى . وانتشر مذهبهم أو حركتهم الحماة
الميلادي (٢) وقسم سكان الشرق المصري إلى قسمين قسم عمل إلى النسطورية
وإغلبهم من أهل شرفي أوصل إلى حبيح مرس دسوا سطره أو سرياً شرفهم .
وقسم تبع مبادئ اوطامي ومعظمهم من أهل غربي الموصل إلى جهات لهم
وحدود حلب وحماة وسنوا عفة أوسرته غربيين . وذهب فرق من
العلماء إلى أن اسم السريان الغربيين كان يطلق على مصري بلاد الشام فقط (٣).

بين النسطوريين والرفاه

١. أن ... الفرس كانوا شكوك في مذهب المصري الذين في
حكمهم طعن لهم معجون مع أروم مدون اليهم عبر من هذا الشك قد زال
عندما تعموا تعاليم نسطور واطام حتى فاحسوا اليهم انتموا فواصل مذهبهم بين
مصري فارس وروم . فملت في الأول من فيروز (٤٨٨-٥٣١ م) بالغ
(١) انصارية وأديها ٢ : ٧٩-٨٠ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ١٠٤-١٠٥ .
واحد اطاركة كرسى الشرق من ٣٢ . والنحل من ٢٦ . والكنيسة النسطورية ٣ : ١ من ٣٧٠
والتاريخ الكنيسي ٢ : ٥٣ . ودعوة الادهان ١ : ٩٦ .
(٢) النصارية وأديها ١ : ٨٦ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ١٢٨-١٧١ . وسيرة
الادهان ١ : ١٣٢-٢١٦ . والتاريخ الكنيسي ١ : ٤٠٤ . والنصارية في بلاد فارس الانور
من ٢٤٨-٢٦٠ . والاقايات في المذهب العربي لهوراني من ٤-٥ .

A. H. Hourani : Minorities in the
Arab World. P. 4-5

(٣) تقي لغة السريان باللاتينية واليونانية (أهل الشام) راجع : المعجم اللاتيني والفرنسي
تأليف . كيشرة والدالوي (أبليس ١٨٧٢) ٢ : ١٥١ . والمعجم اليوناني الفرنسي تأليف
م . بابي (باريس ١٨٩٤) من ١٨٧٤ .
(٤) انظر من ١٠
(٥) لمحة من ٥

في مصر منهم ومما ذكره البلاذري في سنة ١١٠ هـ في حربه على طاه ٢
 من مصرى العراق اذ داه الصغار وشربوا من سد الخد واحدوا براولون
 اعمالهم اليومية يكتفهم الامن ويحسبهم لحدح . فعاد النلاح يسبحي الى حقله
 واعمل الى مسه عنه واسحر الى تحونه ثم شدوا كدس ودبرة . وفتحوا مدرس
 منظمه واسعة الارحاء رحمة ابداه قه . سده . سده مدرسون اوصى وجرح
 منها عله امائل خدموا البلاد وذاقوا عذابي الخ .

ما ب فداول وتو . ماضه الملك انه كسرى الاول المنقب بأوشروان
 (٥٣٩ - ٥٧٨) فلامب في اوائل عهده المصري وساعده كثير آخر انه
 خطبه عام (٥٤١) . ولكن هذا الاصطدام بشد ولا يده نظير اصطدامات
 سور وحده لان المصري كانوا قد كثروا وانتشروا في اطراف البلاد . و
 سداً منهم كانوا مقيمين لدى الملك خوف ان يقع في الملكية مالا فحمد عهده
 وتخصرت الامراءات في الاماكن التي في مصر المصري . واما في عهد ابنه
 هـ مرد (٥٧٩ - ٥٩٠) فقد عس المتحزون في سلامه لانه كان يحبه ٣
 ثم خرج على سرش الساس كسرى شفي ابرويز (٥٩٠ - ٦٢٨ م)
 وب اسف له الملك حلف المصري اذاه فترك مدش احسانليق يشوعيب
 الارزني (٥٨٢ - ٥٩٥) وفر مسجاً الى الخيرة لدى الملك المسمر
 السمر بن المنذر المنقب بنى دوس (٥٨٥ - ٦١٣) . بدهامه لم يضطهدهم بل

(١) تاريخ كندو واتور ٢ : ١٥٦ و ١٦١ .

(٢) انباطه جيل من الناس كاس دباره في شرقي بحر الخزر على شاطئ نهر جيحون (اي ماوراء

النهر) وفي جنوبى تركستان اليوم .

(٣) تاريخ كندو واتور ٢ : ١٦٩ و ١٨٢ - ١٨٣ و ٢٠١ و ٢٠٥ .

(٤) نسبة الى مدينة ارزن اولزرون . كانت واقعة بين سمرقند وباهة وقين وترى اخرتها

الان في محل يقال له غرب بلزار اي للمدينة الخرية . وتعد نحو عشرين سنة عن سمرقند .

(٥) تاريخ كندو واتور ٢ : ٢٠٧ . انصراية في بلاد درس لابور من ٢٠٦ - ٢١٤

من ١٠٠٠ و ١٠٠٠٠ . ونجيد . . كشيبة . فقد امتد سلب ماري
السكري سقراً الى مورتى لامور خضرة . وولى زدين الصراف على افطار
. واقام يوحنا سكري امماً حراً . هذا فضلاً عن انه كان
مروحاً . مراتين مسحتين . مرتبة ملك الروم موري وشيرين لارمه من
ارض مش . الصرة الاولى كسيين والثانية كيسي كيرة وفصراً
فخماً في بلاشار وهو قصر شيرين اليوم (٢)

بقي كسرى اربوز نكره النصارى الى ن قتل مورتى عام (٦٠٢ م) .
وحد بعضهم (٣) . ولى اواخر حياته اساء اليهم ونكرو وصت
برعبه . فصعب الحزبة واستحوذ على اموالهم (٤) حتى حلقه ابنه
شبرويه سنة (٦٢٨ م) من مريم . فصاح هرقل ملك الروم على اعادة
الملاذ التي كان قد اسولى اذومه عليها . وكان شبرويه رقيق القلب كريم الخصال
فاحسن الى شعبه وسامحهم في ذنوبه لصرائب واكره النصارى الاكرام كله .
بيد انه لم يملك سوى ستة اشهر (٥) .

ظهور الاسلام

وفى سنة (٦٣٢ م) وبعد فتر اهدية دمية جلس على سرير الالامرة
يزدجرد الثالث (٦٣٢ - ٦٥١ م) . وفى تلك الاثناء اشد ساعد الاسلام واتحد
سكان جزيرة العرب بعد التفرق وتراطلوا بعد التقطع وحصع جميعهم لرعي واحد

(١) ذخيرة الادهان ١ : ٢٤٥ .

(٢) علة النجم ٢ : ١٦٦ .

(٣) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٢١٢ و ٢٣١ . واخبر فطارة كرمي المشرق

ص ٦٨ .

(٤) ذخيرة الادهان ١ : ١٩٥ - ٢٠٠ و ٢٤٥ - ٢٤٩ . وتاريخ كلدو وانور

٢ : ٢٣٦ - ٢٣٩ . والمكتبة الشرقية ١٠٣ ص ٤٤٩ - ٤٥٣ .

(٥) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ . ومجلة النجم ١٠ : ٣٠٦ - ٣٠٧ .

الاهوية وتعاقوا في نصير كسب لندسه واستدوا في طب والكسيرة
وربما.

ولا عجب في ذلك فقد كان في حرقهم خمس مائة مسخرة مائة
تعم في صفوفهم عدم الارمية و يمانية . ومداينة خمسة حد نصارى بلاد
ندرسون فلسفة ارسطو ويقعون مصنعة الى لندهم . فكانوا اسب معتم
حواطهم من مصدا حكماء وفوضي المنحصر صرفوا ان الاشتغال بالعلوم
وفسوفه ^١ هذا فقد عن ان هرم دهرم الاول (٢٧٢ - ٢٧٣) اشتهر
معمرات من اسرى الحرب الرومانيين . وكان بينهم من تفتت ثقافة اسود .
ومهم من كان هوق الفرس دهن واحدته ونصب مستخدموم في شؤونهم
لهم ^٢ . ومن هؤلاء الاسرى من نزلوا احيرة ^٣

ان دولة لهم كانت يومئذ لدى نصارى الزافين ربيعة لعمد فسحة اطفال
ح فله عمت من الرهن والدارس والحيث واعدها وعدد عديد من لاط
واسعراء والادباء والهندس . وقد اقبوا عنهم وبرسو في صناعة وبيع
الكتنرون منهم في فن الهند والنجت وتصوير وحجرة .
واما صده التعليم فقد اشتهر م نصارى . فقسموا لدى بده معاهدم

(١) تاريخ الفتح الاسلامي ٣ : ١٢٨ .

(٢) فجر الاسلام ص ١٨ .

(٣) تقع مدينة حلب في جنوبي السكوة على بعد ثلاثة مبال منهم ا . وشاهد "وم
احلال مدينتها ومصورها وديرها وبعضها . وقد بدأ حرقها عندما شاد المسلمون المدينة ١٧٧
٦٣٨ م) . وانتشرت النصرانية في ربوعها منذ القرون الاولى للميلاد . وقد شام في القرن
الرايح . وقضت المياسة اذ ذاك على امماتها الى يطعموا القولة الساسية ويحاربوا في صفوف
جودهم ضد ملوك الروم كي يبعوا من دبح الانامه (صراية وآ ص ٨٧ : ٩٢
و ٢ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . وفجر الاسلام ص ١٦ .) . ففتح الدولة ص ١٤٨ والمغيرة
ص ٩٩ و ١١٥ . والفخري ص ٢٣ .

عمدة الى اولى سدائية فعنة . وشادوا متد واث العرب اربع اميال الى اربع
كليات اوحمدت لاهوتية منصبة وسعة الارحاء ممتدة من سورية الى الاداعمة
اي في مدته ازهر ونيسين والمدائن و لاهوار . وصحت هذه المدن كعه الادب
ومحط رواد اعلم وهم يشدون ارحل اليها من كل حدب وصوب ير تشعوا من
مذهب الاداب اعلمه ' ' . وما عدا هذه الراكر اعلمه فقد كان في كل مدنة
وقربه مدرسة . وذكر نوم الرجي والسشرق لاور ان دور الثقيف انتمرب
في المدن كافة وفي اقصى وبي انسب الادير (٢) .

ولا حجة لي ذكر اسماء معلمي العراق القديري الذين سفوا احداث لال
جميع رؤساء دينهم ورهاسهم كانوا مدرسين ومرشدين . وقد نزعوا على منابر
التدريس بهديوت السن وثقوتهم وعلومهم اعلمه الدسة وديونية في معلميهم
ومكتبتهم ومسكهم . وراهم القديري (٣) (وسط قوت اسدس امالاد ا
شادعة مدرسين في حدياب ووضع رسائل عديدة بليفة . (٤) وبولس مدرس
اسس غيرها وعلم في مدرسة اويل اكثر من ثلاثين عاماً . ودرسه (٥٣٢)
الى برطيه على ان دعوة من ملك بوستيانوس ملقي محضرات فلسفه او شروحا
في الكتاب المقدس على بعض ورائه . (٥) هذا عدا مدرسه بيت شفق في

(١) تاريخ الموصل ٢ : ١٩ . ومجلة النجم ٤ : ٩ . وتاريخ كاسدو واتور

٢ : ١٩١-١٩٠ .

(٢) كتاب الرؤساء ص ٣٥١ . والنصراية في مملكة درس للابور ص ٢٨٩ .

(٣) القديري سنة الى تدمري احدى مدن حدياب في حوار اويل .

(٤) فخرية الادهاث ٩ : ١٨٢ . والمكتبة الشرقية ٣ : ١ ص ١٩١ و ٤٣١ .

وتاريخ الموصل ٢ : ٢٠ .

(٥) شيجز ص ٧٥ . والنتجه اسره ٣ : ٢ ص ٩٢٧ . وتاريخ كاسدو واتور

٢ : ٢٨٠ .

كورة بنوى وقد حوت صفوف : ثلاثمائة تلميذ (١) ومدرسة بلد (٢)
والرسق في مريح بنوى ٣٠ ، كرخ بنوى (كركوك) ومدارس المدائن (٤)
وكسكر ٥ والخيرة ٦

الكسائس والمبارات

سكنت انصراسه في اعرف في داهية — لأسبب الكسائس والآداب
والقصود . ولأرب فقد تولى — — — — — مسجونين بدلو اقصى سجنهم في
اتخذ صاعته . وبقياء الى اليوم بدلى صاعته . فسكنت الكسائس
على هذا كل واسعة على فدت ذات اسواق متعددة حمعة بين م — — —
وحسن الشكل . وقد وصف شعراء عرب في . ومحرمات وحلقات ونفائهم
وتقوش . ومن اجل لكسائس ووسع في — — — — — الارملة كنيسة . شوية في احيرة (٧) .
قل او اعداء « وكالت الحيرة » مدرال آل العباس في النهر وبها تعمير
ن مري القيس وبنى في الكسائس بعدة « ٨ » و — — — — — حذ من سدقة مسمى
امير الكوفة . قال ياقوت « سد لأمه و — — — — — » . — — — — — سدي بن

(١) الاؤلؤ المنشور من ٢٨٧ .

(٢) تقع بلد على دجلة ومنها الى نال سنة اربع مائة (تاريخ البلدان من ٢٨٥) .

٣ الرستاق . الرزدان عن امه ادي (وستاقا او نه نام اسواد والفري . — —
في معجم البلدان من صرح الموصل : صرح المارل و — — — — — ح ابي عبيدة عن جانيها الشرق
موضع بين الجبال منغلقي من الارض شبه ناله وفيه صروج وفري . ولأبه حسة واسعة على
جانيها قلام .

(٤) احبار قطاركة كرمي الشرق من ٥٠ و ٦٠ . وانحد من ٤٠ و ٥٠ . ودسيرة الادمان

١٨٨ : ٢٤٤ .

(٥) الديورة من ٢٨ و ٤٣ — ٤٤ و ٥٢ و ٥١ و ٦٦ .

(٦) الحيرة من ٥٤ — ٥٥ .

(٧) انصرانية وآدابها ٣ : ٣٤٦ .

٨ تاريخ البلدان من ٢٩٩ .

إلى اتقن هندتهم . ولا بدع في ذلك لأن الله - واسم دورواهل نراء قهوا
 اسم . وبعين بن أسد و ٥٥٥ و ٥٨٥١ ٥٩٣ . بن دراهم في اخوة
 و هند بيت اخدرب بن عمر بن حيدر ٣ شدت دير هند سكري في اخوة ٤
 و هكند نقول بن در الاسور ع هير . كوفه و قد مد رحل من ابد من له الاسود
 من بني حنيفة بن اسد بن ادد . ٥ و در حيرة في اخوة . هو در عدايح
 بن عتبة ٦ . و در حنيفة في اخوة و رست إلى حنيفة بن عبد الله بن سميعة بن
 مالك بن ربي بن عتبة بن حم ٧ . هذا سد دير الدهر سواحي لقصرة . قل
 باقوت « انه دير قديم ان كثير اهل منعه عند نصري و نه يؤد من ٩
 الاسلام ٨ . وفلاة العمر ٩ . او عمر عه وكن من مبرهت آل اسدي
 الحرة ١٠ . و دير . سرحس وهو من الدهر . ١١ . و در سومن في
 و احي سمرقند راني ١٢ . و در عدي و هو بن رض و من ارض
 حرمي قل احدي « و - هند و - سود تدي » ١٣ . و در . و در

(١) . معجم ١ : ٢ : ٦٣٩ .

(٢) . - لاج ٣ : ٦٩٣ .

(٣) يقال لها هندال . هي . اهل من هند حمر بندها ميان بن اسد و عمرو بن حمر .

(٤) . معجم البلدان ٣ : ٧٠٩ .

(٥) . كذلك ٢ : ٦٤٤ .

(٦) . - صد الاصل ١ : ١٦٧ . معجم ١ : ٢ : ٦٥٩ و ٦٧٧ .

(٧) . معجم ١ : ٢ : ٦٥٦ .

(٨) . مرصد الاملاخ ١ : ٤٢٩ . و معجم ١ : ٢ : ٦٦٠ .

(٩) . مير كاه رزمه مير . و التبر اولاد .

(١٠) . بحته له . التبر ١ : ٨٢ .

(١١) . معجم ١ : ٢ : ٦٦٧ .

(١٢) . كذلك ٢ : ٦٧٢ .

(١٣) . كذا ٢ : ٦٧٨ - ٦٨١ .

في شرفي نوص على جبل - محفل له جبل في ١١ . ودير الحب في شرقي الوصل (٢) .
 ودير امدة هو على اربعة فراسخ من وادي الحب في من اعمال
 الحدة ١٣ . ودير مؤخر قرب هذه بديرات وذكروا احدها وكثروا
 عن حقلهم ١٤ .

كان يدرى بلاد بين حروب هذه البادية سكنت وانفقوا الاموال الطائلة في
 سبل تجميها وهندسها . من مخوي ٥ وكان اهل ثلاث بيوت يتبارون في
 اسم وريها اهل اسدر . حرة وسال . اشبه وسو الحارث بن كعب بحران .
 ووا درتهم في ابواب نزهة اشجرة الشجر وارض واهلها . ويجمعون في
 مطبخهم القسوس في سنوف ادهم والصور . وكانوا اخذت بن كعب
 على دهن ابي ال اسلام . وقال عن دبره « شو دير عظيم شبه حصن
 دمع وعليه سور عظيم على محكمه هذه دابة ربهه وهم يتابعون هذه
 القلعة منهم من الف دشر ابي من دمه . وحوول كل قلاعة سائر فيه من
 جميع ائمة وتبعه على يد من دمر الى حسين دسرا وفي وسطه
 نهر حار » ١٥ .

وقد غلب الا درون والاسح في الاوتة الاحرة على كنائس قديمة وجدوها

١١ مجمع البلدان ٢ : ٦٩٤

[٢] كندل ٢ : ٦٥١ .

٣ كندل ٢ : ٦٨٩

[٤] طالع عن الدرة واسماها . ومن انتشار الرهبانيات في الشرق « مجمع ما اسمع
 من ٣٥٨ — ٣٨٩ . ومجمع البلدان ٢ : ٦٣٩ — ٧١٠ . وعصر السرايات الذهبي
 من ٥٨ — ٥٩ . والعبارة من ٤١ — ٤٩ . ومراسد الاطلاع ١ : ٤٢٦ — ٤٤٠ . وما لك
 الا بصر ١ : ٢٥٤ — ٢٧٣ . والعمارة في درس الابور من ٣٠٢ — ٣٢٤ . وكثير
 وانور ٢ : ٣٢ — ٣٩ . و ٢٥٦ — ٢٧٠ . وائر قديم في العراق من ٥٩ — ٦٧ . ومجلة للشرق
 ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٥ .

[٥] مجمع البلدان ٢ : ٦٨٧ و ٧٠٣

مطورة في رص حراق يرتقي عهد نصب الى لقرون الثلاثة قبل الاسلام . وقد
صور على حذر — صور سيء عن براعة مصوريه . والآسة الانكليزية
ن (١١) وضعت كتابا وصفت فيه كنائس ما بين الهرين
وشرب بين هذه صور اكثره وقد ندمه البصري في القرب الرابع
والخامس والسادس للجيلاد (١١)

ووقف اخمارون في طيسمون (سفن لك) سنة (١٩٢٨ م) وفي الحيرة
عام (١٩٣١ م) على بقية كنائس عديدة شيدت حذرهم . وليس وعنده بالآخر
وقد طلي داخلهم كله بخص بيض واما سقف معظمها فقعود . ووجدوا بين
انقاضهم صلبا ونقوشا وقد ديل بحلقة الشكل مونه بالوان حذابة تعرب عن تقدم
الصناعات المسيحية المراقية القديمة . (٢)

هذا وكانت مكتبات تلك البيع والادبار مكتظة بالاسفار النعيسة والمصاحف
النفيسة . وقد حذر اكثرهم الرهبان بخط جميل رائق تحمله تلك من القصة او سلاسل
من العقبات . واحصى منها الاب شامو المستشرق الفرنسي بيضا وثلاثة الاف في
سبع حرائن من مكتبات اوربة . (٣) واشتهرت هذه المخطوطات ولاسيما مخطوطات
الكتب المقدسة بنقوشها المحيرة وروحها المونة التي تندهي بها المناحف والمكاتب
شرق وعرب ادعى المنصورون في صحائف احلى الصور واودع الخطاطون في
اوراقها ابداع الأقلام (٤)

(١) المراية وآدابها ٢ : ٣٤٦ و ٣٥٧ . ومجلة النجم ٤ : ٢٥٨-٢٦٢ . والحيرة
٤٩-٥٣ . والتصوير عند العرب ص ٣٥ .

Bell Gertrude L., Amurath to Amurath (London, 1911)

(٢) الحيرة ص ٤٩-٥٣

٣. عصر السريان الذهبي ص ٩٢-١٠٨ . ومجلة الشرق ٢٧ : ٤٢٣ و ٥٥٠-٥٢٣ .

ومجلة النجم ٨ : ١٦٥-١٧٠ .

(٤) كتب الرؤساء ص ٣٦-٣٧ . ومجلة الشرق ١٠ : ٨١٥ و ١٥ : ٧٠٨

و ١٦ : ٨٤٠ . والوثائق المنورة ص ٤١١ . ومجلة نجم ٨ : ١٧١ و ١٠ : ٢-٤ و ٣٤١ .
وعصر السريان الذهبي ص ٥٦-٥٧ و ٨٠-٩٢ .

الموسيقى الكسبية والمربية

اشتهر صدى وادى الاهدب بالموسيقى الكسبية واستعملوا آلات
الطرب في ألحانهم . فقد وضع ادوم اناشيد بيعية وسطروا أدعية حشوة ونظموا
موشحات قوية بحكمة الوزن مصوطة القياس . هذا فضلا عما وشت افلامهم من
الليثوريات او النافورات (١) والحسابات (٢) وذهب اعلمهم في ذلك كل
مذهب واقصوا في معنيها كل الافصه . ولا يزال معظم مدوننا في كتب
طقوسهم وتلى صاحب مساء في كنائسهم باعام شعبة تهفو اليها الاسماع لغذوبتها
وتلهو بها القلوب لاسحابت . وقد تكاملت طقوس النساورة التي تسلموها من
رسلهم وملافتهم في اوائل المائة الخامسة الى اواخر المائة السابعة على ايدي
الحائليق بشوعيب الثالث المعروف بالحزبي (المتوفى سنة ٦٦٠ م) والراهب
الموسيقي عذ بشوع (القرن السابع) (٣) وبوشر جمع طقوس ابيدقة في صدر القرن
السبع حتى اواسط القرن الثاني عشر . ومن عى به الراهب ٤ سروي
(المتوفى سنة ٦٣٠ م) وولده راميشوع وحرثايل والراهب داود بن بولس
(المتوفى نحو سنة ٧٨٠ م) ورثها الثالث الحراني معريان المشرق (المتوفى

(١) الليثوريات او النافورات مفردتها الليثورجيه او النفورة (آنافورا) كتابان
يونانيان منهاها خدمة او صلوات القديس .

(٢) الحسابات مفردتها الحسابة كلة ارمية النجار يراد به صلاة الاستغفار او الدعاء .

(٣) كتاب الرؤساء ص ٩٧ . وتاريخ كلدو وآثور ٢ : ٢٨٦ . ومدرسة نصيب
ص ٤٦-٤٧ و ٥٣ و ٧٠ . ودخيرة الادباء ١ : ٤٢ و ٧٤-٧٥ و ١٠٦-١٠٧
و ٢٦٥ . وجملة النجم ١ : ٣٠٩ و ٢ : ١٧١-١٧٣ و ٩ : ٣١٩-٣٧٠ .

(٤) الرمان كلة ارمية بمعنى الاستاد وتريد بها اصطلاحا الراهب القبطي (التولوزي للثور
ص ٤٩٩)

سنة ٩٣٢ م) وباسيليوس الرابع بن فاذ التكريتي (المتوفى سنة ١٠٦٩ م). (١)
 ونفحت هذه الطقوس عند الكلدان والسريان بعدما تعموا الكنيسة الكاثوليكية.
 قال الابشهي: «لاهل الرهبانية نفثت والحرب شعبة بمحدود الله تعالى بها
 ويكون على خطاياهم ويتذكرون بعم الاحرة». (٢)

اما الموسيقى المدنية فقد برعوا فيها ولا سيما اهل الحيرة النصارى. فاستعملوا
 في ما آدبهم واعراسهم ومحاسنهم الكمنارات والطبول والدفوف والصنوج
 والحلاجل والابواق والنواويس. واستعاروا من الروم الارغن والبربط (٣)
 والسطور والقانون والقيثار. واحدوا من الموسيقيين الحجازيين المزهر والمعزف
 والقصة.

وكان فن الموسيقى يدرس في مدارس الحيرة. فقد ارسل بهرم الخامس
 حور (٤٢٠-٤٣٨ م) اليها ويرع في العلوم العربية والموسيقى. ونظم في الحيرة
 الشاعر بن الحارث الموسيقى واحاد الصرب على العود. (٤) اما الغناء
 الحيري فقد طارت شهرته في الافاق والقيان اللواتي تتفنن غناء الحيرة ببعض الى
 الملوك والامراء. وكان لحلة بن الابهيم القسائي عشر قيان «حسن منهن يغنين
 بالعيدان بالرومية. وحسن يغنين غناء اهل الحيرة». (٥) وحسب ابن المبرج

(١) ذخيرة الادمان ١ : ٢٣١-٢٣٢ و ٣٦٨ و ٢ : ٢٧٧-٢٧٩ . وعصر السريان
 الذهبي ص ٦٢-٦٩ . وعلم النعم ٩ : ٣٦٨-٣٧٤ . والؤلؤ المنثور ص ٥٣ و ٧١
 و ٢٨٧-٢٨٨ .

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف (مصر ١٢٨٥) ٢ : ١٣١ .

(٣) البربط آلة تشبه العود والمزهر .

(٤) الاحبار الطوال ص ٥٣ . وعلم النعم ٤ : ٣٥٤ و ٣٥٧ .

(٥) الاغني ١٤ : ٥ . والغيلوات النصرانية ص ٩٠ .

الاصهاني في كتابه الاعاني عن النعير اخيرين مسبحين لدين صبروا في صدر
الاسلام وعرفوا بدينهم الرحمة وصرهم على الاوتار احصيه برصود ابرمر
وصون المعادي الخيري وحنين من بدع الخيري الشعر المعنى ونبره^١

التزود الاقتصادي والاجتماعي

وكان صدى لفرق ينمطون البيع والشراء . وفقدوا في الأسواق
المنشرة اذ ذاك في جهات الجزيرة العربية لمقبصات وصنوبر المبيعات وهم
بيعون محصولات اوطانهم وباحرون بالبر والعطر والالطاف مسسدا الجوهر
والمجارة الكريمة كالجزع والياقوت واللال^٢

واشتهر اهل الخيرة بالحدارة فكانت عندهم^(١) تخرج من العراق
ويرسلونها الى اليمن^(٢) . وكتب الاصهاني عن سوقه التي كان يجمع فيها
لنفس كل سنة . وقد قصدوا الحسك بن ابي العاص يحمل عطراً وهو يرد بيعه
وواها حاتم طائي^(٣) وكانت قاء في قه (من ارض اخيرة) سوق وهناك
اجتمع في احدى سبيل مرامر من مرة واسم من سدة وعامر بن
حدرة فوسعوا الخط ووسوا هذه العربى على هذه اللغة الارمنية^(٤) هذا فضلا
عن ان الحدرة مع العرم كانت بيد الخيريين . وكانوا هم الصلة بينهم وبين عرب

(١) الاعاني ٢ : ١١٦-١٢٤ و ٥ : ٣٤ و ٤٦ و ١٠ : ١٢٨ و ١٣٥ . وهو

ابريان انه من ٧٠-٧٣ . والنصراية وآدابها ٢ : ٣٦٠-٣٦٣ والخيرة من ٨٩-٩١

٢ . النصراية وآدابها ٢ : ٣٨١ .

(٣) الطبيعة في العم التي تحمل الطيب وبز التجارة (تاج العروس ٩ : ١٦٠ .

(٤) الاعاني ١٩-٧٥

(٥) كذلك ٩٦ : ٩٥ .

(٦) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٢٧-٤٢٩ . ومجلة الشرق ١٦ : ٦٨ . وتفتح البلدان

من ٤٧١ .

الحزيرة يحملون اليهم الصنوع الفارسية ويبيعونها في اسواقهم (١).

ومن الصيرفة وانتريس مسجيين مراكش الدس جاء ذكرهم في الآخر
عيسى بن براء الصراف (٢) وكاتب ابو زيد حسن بن اسحق من
من يتعاملون الصيرفة (٣) وبنو عبد الله بن وعدي بن ريد
العدي صيفير عني حرس بن شمعون اسقف الحمة مستقر صين منه ملا
وكرم مشواهما مدة ثلاثة ايام يبيع لهم وسنهم حر فما كتب اليوم
الاع قل لهم مد ترمال: فقد عدي تفرس اربعمائة درهم يستعمل بها
العمال على امره عند كسرى. هذا كعدي مدون الفضة انطهم اده (٤)
واشتعل مصري وادي اراهدس بالتجارة والحداثة والصناعة والحركة.
فلما باطرو هذه الصناعات وانفقوا احكامهم ومضوا في اساليبهم ونسبوا في
صروبهم وحرهم. فقد حثت بحزومهم ارمح ونفسي والسهم لسلاتهم وادواذج
لطلاتهم والعمد والاولاد خيمهم هذا فصلا عما اخرها من اسير وانه صير
لكنائسهم وادبرهم. وكاتب الحداثة رائحة يسمهم فبرغو في مد عة لاوب
لحديده والسيوف والدروع والحدود والخواشن ونصل ارمح. وعالجوا صياغة
الحلى الذهبية والفضة برصعومهم بحوهر واه الحكة فكانت شائعة بين
مراكبهم. فسجوا الفر ولكن واصوف. وحجوا البرود المصفاة والبال
المخططة. وكان الفاس احباً موشى بالقصب او مطرراً بنحويط الذهب (٥) وارندوا

(١) لبحر الاسلام ١٣-١٤ و ١٧.

(٢) الاغانى ٢٠ : ٨٧. والفتاوى النصرانية من ٨٤.

(٣) عيون الايمان ١٠ : ١٨٥.

(٤) شعراء النصرانية من ٤٤٩.

(٥) الاغانى ٨ : ٤٨ و ٤٩ و ٧٦ و ٢٠ : ١٣٢. وكاربخ امير وديوان اسدنا والخر

٣٠٩٢-٣١٣. والحج ٨٢-٨٤. وعبادته وآداب ٣ : ٢٧٧.

السيح والطيلسان . وقد ورد ذكرهما فيما فرضه خالد بن ولید على البصري
لعديدين ورعيته اذ دأب عند المسيح بن قننة من اهل الحيرة (١) . وكان النعمان
في اثناء ركوبه الى درائع رندي يديه اسكبة ومعه اهل بيته حصة من آل المنذر
من سدومه . عندهم حبل الدسج امدده وعلى رؤوسهم اكليل الذهب وفي
اواسطهم الزمان المصصة بالجوهر وبين ايديهم اعلام فوقه سلس من الثمر . فاذا
قضوا صلاتهم انصرفوا الى مستشفة على النخف (٢)

هذا وكان بصري العراق يعتقدون محال الانس في عراسهم . ويحيون
النالي بملأهي والعداء في اثناء افراحهم . ويملون الولائه استشاراً بمواليهم
ورائيتهم وهم يزيبون تلك الحملات بالاثاث نفيس والريش الثمين والاولاني
المصصة والذهبية والمأكلة اللبدة (٣) وكانوا يهللون بالله والمسيح والقربان (٤)
والعمودية ويكرمون انصيب ويلثمونه ويلقونه في اعناقهم ويمسحون
ايديهم به . (٥)

اما البراة فكانت تراعي اصول الحشمة واحياء وتميل الى التزين بالاحجار
الكرمة واللالى الفالية (٦) وكان تعدد ازوجات ممنوعاً لدى البصري . جاء في
تاريخ كلدو وانور : بطل الشقاق من الكلدانس بهمة الخائليق مارآبا

(١) مروج الذهب ١ : ٢٢١ .

(٢) معجم ما استعجم ١ : ٣٦٦ .

(٣) الاعاني ٢ : ١٢١ و ٩ : ١٦٥ . وشراء النصرانية ص ٤٧٨ . والحيرة

ص ١٠٣ .

(٤) معنى العرب المبيحون القربان الشر (الشعراء وآدابها ١ : ٢٠٩-٢١٠) .

(٥) الاثر ٢ : ٢٤ و ٣١ و ١١٢ و ١٢١-١٢٢ و ٨ : ٨١-٨٢ و ١٧ : ١٢٩ .

والنصرانية وآدابها ٢ : ٤٦٧ . وشراء النصرانية ٢ : ١٥٢-١٥٣ .

(٦) شراء النصرانية ص ٤٦٩ و ٤٤٥ و ٦٤٣ و ٧١٣ . والاعاني ٢ : ٣٨ و ١١٨

و ٥ : ١٨٥ و ٩ : ١٥٧ و ١٩ : ١٣٩ .

١- انتهى سنة ١٠٥٥ هـ . عند ان الشهور اربعة منه لا تزال مقيمة . فل كثير آ .
 المسيحيين قد ضعف ايمانهم ففقدوا الخوض والوثنيين وتزوجوا طهرهم امرأتين
 او امرأة الاب او عمتهم او حانتهم او اسنهم وامرأة احيهم وهي حراً . مصدر مر
 . منشوراً عنوانه « بدير الافعال الصالحة » حرم فيه هذه الاعمال . (١)
 وانى و كتب اسريخ السمردي . « كان هذا حراثيل رئيس اطباء الملك
 ويعرف بحراثيل السحاري . وقد اتخذ امرأة على امرأته حرمه مر سر يشوع
 وشفع الملك (كسرى الثاني ابروز ٥٩٠-٦٢٨ م) في حبه من حرمه
 فلم يشفعه » . ٢

الاطباء

كان لنصرى اطبارا اطباء كثيرون ومدارس طبية ومستشفيات
 عديدة^٣ فقد رماهم اسانذة افاضل ودرس بهم اطباء طس من اقطب العلم
 والعراف . وتتمد لهم قوم رفعوا شأن الطب ورعوا فيه ومن الاطباء العراقيين
 الذين بلغنا اسماءهم قبل الاسلام سراييون من اهل باحري وخرج ولداه طسبين
 فاضلين وهما يوحنا وداود . وقد صموا كنيا وكششت^٤ في فن صاعنهم ودلوا
 بالخلق والمهارة اعلى مقام .^٥ وكان من رجال الدين اطباء في بلاد فارس ومنهم

(١) تاريخ كادو وانور ٢ : ١٧٩-١٨٠ . والسهادوسات لثاوس ٨٠-٨٥

(٢) التاريخ السمردي طبعة ادي شير ٢ : ٤٩٨ ، ٥١٠ و ٥٢٥

A. Sener, Histoire Nestorienne (Chronique de Seert)
 Vol. II, p. 498-510-525

(٣) مدرسة نصيبين ص ٥٧ . وتاريخ كادو وانور ٢ : ٢٦٩ .

(٤) كتابات مردها كنيته : اوراق بحس كالدفتر يقيد بها القوائد والشوارد للضغط
 (تاج المروس ٤ : ٣٤٧) . وهي كلمة ارمية الاصل من فعل كفت اي جمع وصم .

(٥) اخبار الحكماء ص ٥٧ . وعيون الاسماء ١ : ١٠٩ و ١٦٣ . وتاريخ كادو
 وانور ٢ : ٣٦٤ .

كثير من مشيريه في حجة^(١) وكانت في الليل الذي بنه يبالها على شاطئ
دجلة^(٢) فذل من رهن تلازمان خدمة المرضى والغرباء^(٣).

ومن الأطباء مشهور من مشيريه السهردي^(٤) وقد وضع رسالة في الطب
وحديث في السيرة والسيرى^(٥) ذكره كسرى الثماني في برور
(٤٩٠ - ٦٢٨ م) حبر ائيل وفربه منه لانه كان رئيس اطباء وعالج امرته حبر
معها كما انه اكرم لانه قدم خدمته حسن فيه وفي الوقت نفسه كان عالماً
متصفاً من الفلسفة والفلك والطب^(٦).

الشعراء والادباء

ومن اشهر شعراء البصري العراقيين الذين شرفوا في مصاوي هذه الازمان
رئيس المتوفى سنة ٥٠٧ م ولد في معشانا^(٧) وهو من تحول اشعراء وقد راع
مد صغره في كل علم وفيه. قدعي الى نصيب وعدد تأليفات كلبها اغنية
النصيب^(٨) ودار دهب هذه عشرين عاماً فقراً عليه ادبه افضل شوا معونه
والاداب في انحاء البلاد ووسيع مؤلفات كثيرة لم يبق منها سوى شروح صغره
في الكتب الهندية سطر يتقدمه في صناعة الكتابة وحسن وسين والائمة قصيدة

(١) غير الاسلام ص ٢٨.

(٢) ذخيرة الازمان ٩٦٠٩. والمكتبة الشرقية ٣ : ٢ ص ٨٦٩ - ٨٧١.

(٣) السهردي اسمه الى نامدرا. كانت تشبه قصده راحو رقيه من قضاء دهوك
اد امتدت من حبر الى نهر دجلة.

(٤) تاريخ كلنوا واتور ٢ : ٢٢٦ - ٢٣٢ و ٢٩١ - ٢٩٢. و ذخيرة الازمان

١ : ٢٤٥ - ٢٤٦. والتاريخ السعدي ٢ : ٥٢٢ و ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٥) مخطا قرية صغيرة تعرف اليوم بهذا الاسم في جوار دهوك.

(٦) كان مؤسس هذه الكلية مار بقرب اصف نصيب (المتوفى سنة ٣٨٨ م) وقد

انتقلت الى الرها على يد الملقان مار افرام (المتوفى سنة ٣٧٣ م) ودرسيها بعدما استولى
الابن ساور على نصيب عرفت يومئذ بمدرسة الفرس

في انفسهم محمداً حيث يرون في جميع انفسهم ما فيه من عجزها ووجه
تشابهها . فطلقوا على لغتهم لغة في معنى الفلسفة وذهب كل مذهب
في انفسهم لغة في لغته لا يصرح في قصيدة اللسان ووجه اللسان
والجمل الرائع . وقد دعه ادب لانه - الشرف وشرفه بصراجه (١)

ومن برد الادباء الذين ضيروا في تلك المصنوع من فيسكين اسقف مسيح
(انبوي نحو سنة ١٥٢٣ م) وفي نحل (٢) وبعد . تلقى حرم في دير فرانس
في طور عيسى اسفل الى مدرسة . ثم ان مدرسة دير تلعدا . (٣) خرج من
وحده عصفه عصره مسجراً في السيرة ومنصفاً من الاداب وبارعاً في الارمية
و - وانه . وقد اتم مجموع ودواوين تشهد بعد عورده في مسائل الفلسفة وتبسطه
في اصول كل علم واحاطته به في كل فن . فصف في علم اللاهوت مؤلفين بحث فيها
عن اسرار الدين وكشف عن حقائقه وغاص في دقائقه . وشرح اسرار العهد
القديم . الحديث شرح صدر محمد علي تصحيحه بصير بحمد . ووضع مع لال
حدثة متينة الحجة حاضرة الدليل . وحرر بين وسررس رساله جامعة تسمى
فوائد لاهوتية وتاريخية ونسكية . والف خطأ دينية تدل على انه من وسمو
مكرر . وانفس مؤلفه واشهره كتب « السيرة نسكية » طبعه انبوي بروج سنة
(١٨٩٤ م) وقد سرد فيه فضائل الحسن من عذرة ورهد ونوبه . ثم دلت عذرة
فصيحة ومفاصله صحيحة ٤ .

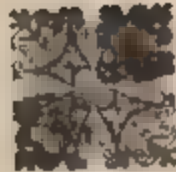
- (١) راجع الموضع ٢ . ٢٠ . وادب انظر ركة كرمي اشرف من ٤٤ . وانكبه اشرفه
٣ ١ من ٥٥ . وتاريخ كرمي واثور ٢ ٢٧٤ ٢٧٥ . ودجيرة لاهوت
١ : ١٤٤ - ١٥٤ . واداب اللغة السريانية لبرهول من ٣٤٤ - ٣٤٥
(٢) تقع نحل في جنوب عربي كركوك
(٣) دير تلعدا اديار كبير في كورة اطاكية
(٤) الاول للاثور من ٢٢٧ . وتاريخ كرمي واثور ٢ : ١٣٥ و ١٥٥ و ١٦٤ و ١٦٥
و ٣٠٩ . وكنيسة اشرفية ٢ : ١٠ - ٤٩ . وادب الله السريانية لبرهول من ٣٥١ - ٣٥٨
ودجيرة الادهان ١ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

مع في اواخر سنة السادسة واوائل سنة السابعة حينما احدثت وتصدده
 سهدو اقموني وسره سعالهمها الكافونكيه . واصل خذد في صالاً غنياً واثني
 اؤرحون على مشيخته الشاء كله . بيدانه لا يصلها منها سوى فصائد دينية قليلة
 وتفسير في كتب المنزلة . واما سهدونا فقد ولدي قرية همدون من صقع بامهدرا
 وعند حدائقه حد في الدرس وخطاغة فاصح من مشاهير ائمه زمانه في العرف
 والمعم . ثم اقيم اسقفاً على ماحور اربور من ولاية باحرمي . فكان ليس الخانب
 عربي الفصل واقر الادب . وسطر كساً ورسائل ابيقة الوشي مهدياً العباداة تتحلي
 القصصه في كل فقرة من فقرها . واشهر هذه الكتب سفره الموسوم باسم « كمال
 السيرة » طبعه بعد سنة (١٩٠٢ م) وصمته خطباً ومواعظ في العيشة النسيكة وقد
 جمعت بين المثابة والرفق والعدوة ما يسي العقول ويسحر الالاب . واما رسائله في
 تعداد مناقب الرهبان فتعد كنز حكمة للقاصي والداني . (١)

ومن الرهبان المعروفين بسمند ابراهيم الكبير الكسكري (اسوفي
 سنة ٥٨٨ م) . تصبغ من علم الكتاب المقدس وقصد الخيرة ثم مصر وتعلم هناك
 انظمه ابراهيم . اهدد فرجع فقللا الى نفسه وبني دبراً فخماً في جبل الازل .
 ومن مصدرة سفره في هواين الخيرة النسيكة طبعه المستشرق شبر في رومه سنة
 (١٨٩٨ م) . ومن معصره دادي شوع (اسوفي سنة ٦٠٤ م) . كان مسقط
 راسه بيت ارماني ودرس في مدرسة نصيبين ثم توجه الى اربل ومن هناك الى
 جبال حدياب وقد وضع قوانين لرهبانه . (٢)

(١) تاريخ كلدو واتور ٧ : ٧٣٥ و ٢٨٢-٢٧٨ . وتاريخ الموصل ٢ : ٢٠-٢١ .
 وكتب الرؤساء من ٥٣-٥٤ و ٦٤-٦٦ . ومدرسة نصيبين من ٤٢-٤٥ . وجملة المشرق
 ٨٤٨ . ودخيرة الادهان ١ : ١٨٥ .
 (٢) تاريخ كلدو و نور ٢ : ٢٥٧-٢٥٨ ودخيرة الادهان ١٧٥-١٨١ . والديورة
 من ٢٨ .

هذا واشتهر في تلك الاثناء ماعدا هؤلاء الادباء بجمهور غفير من العلماء
والادباء والشعراء نالوا شهرة واسعة في نشر المعارف. ويصيق بنا بطلب هذه المصون
اذا احسنا ذكرهم واحداً فواحداً. وقبل ان نكتب عن نصارى العراق في عهد
الدولة العربية يحق علينا ان نذكر عن اللغة الارمنية واقلامها وآدابها ولاسيما
شعرها.



الفصل الثالث

تاريخ اللغة الارمية

اللغة الارمية

اللغة الارمية احدى اللغات سامية (١). واما اللغة السامية الاولى فقد سمحت بتطور عدت الشعوب الناطقة بها حتى اصحت هذه اللغات كالب مغيرة لأصبا. ندين في هذه اللهجات مفردات ورتبها عن لغة لامي وسيركت اعلى الامم سامية في ستمرد بفروق فية لا تتجاوز صوهر والسامون عند ترفبه كانوا يكلمون لغة واحدة ثم عبرت تلك لغة وتفرعت منها عدة فروع تصح كل منها بطرح مكس والبيئة على مفصلي ناموس لارتقاء. ان كل طائفة من اللغات مهم تباينت حسبها وتعددت فروعها في عشرين فالاصل مستحق في كل واحد من تلك فروع مستصحب في جميعها على سواء وما اعور ذلك لاصل من سبب وفروق اللهجة اذ عرص بسبب تفرق الساميين له وطول تقطع بينهم (٢). فقد تباعدت ألفاظ اللغات السامية وهي لأصل واحد مشترك وتشعبت تراكيبها وتمايزت لهجاتها وهي لا تزال اجزاء سلسلة واحدة (٣).

(١) مراد اللغات السامية اللهجة التي كانت أسسها أبناء سامي بوح ومن اخذ اخذهم وهم سكان ارض الخبي من غرب سامي من حدود الارمن شبه لا الى البحر ابيض ومن سبيح اعلم شمره الى البحر الاحمر عبره (سبحه صبياء ٤ : ٤٨٦) . . .
(٢) سبحة صبياء ٤ : ٢٩١ .

(٣) راجع في هذا الصدد :

C. Brockelmann - Grundriss der Vergleichenden Grammatik der Semitischen Sprachen (Berlin, 1908-1913)

وتاريخ اللهات السامية المذكور امرثين ولقبسون مصر ١٩٢٩ .

ويؤيد ذلك ما ورد في موراثة (١) عن ترويه احسن منه مدبرج عن أور
الكلدان واحتر سوريه وفسقه و... من الاطراف و... وهو يهيم
... و... اسير من فصوا في بينهم اغواها وتوسل في بلاد عديدة وامر حوا
سعود كثيرة وهم يهيمون اعلمهم و... ٢ .

والاراميون منهم غنم في ارض ... وانتشرت لغتهم ... رآ ...
ولاحي ... الى اسحر وقتلوا ارمه ... في ... دولة الآسوريه
... في بلاد ... ينعون ... و... وصفوا ... في
... وبحر ... كنه ... كل كانت في ...
... في ... في ... و... و...
العرب الشمالية وبلغت اوج ... من ... (٥٨٦ ق م) في ظهور
الاسلام ... كالم بها الكلدانيون الملك بختنصر (٦٠٤ - ٥٦١ ق م) .
... ملك اشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م) و...
... ملك ... و... الى ارض ... (١٤) .
... لا تحروا ... بين العبد الذي ظهرت فيه السكابه لارمه و...
... الآشوريين و... الاراميين ... في دواوين
... فكتبتهم ومجلى و... و...
... هذا العهد تدرجت فيه السكابه شيئا فشيئا حتى ...

(١) سفر التكوين ١٢ : ٩ - ١١ .

(٢) تاريخ التمدن الاسلامي ١ : ١٣ .

(٣) تاريخ المسود القديمه ص ١٠٩ .

(٤) ... ١١ ... ٢ ... ٤ ...

١٨ : ٢٦ . سفر عزرا ٤ : ٧ .

سك صورة أخيه لإيمه . ومن أثره رقة سبدنة وقف عليها السقون في
 أنحاء البلاد ومن أقدمها ورقم كلمو في أيام شلنصر الثاني (٨٥٩ - ٨٢٩ ق م)
 ورقم سمو (٧٤٠ ق م) ورقم ملك حمة ورقم هدد يرجع تاريخهما إلى أوائل
 الألف الثانية ق م . هذا عندما وجد من السككات الأرمية في شبه جزيرة سينا
 وعلى أحداث الملك الألسجرة (١) في مدينة الرها وغيرها من المارج النورية
 والصككات الأرمية (٢) ومن أقدم الآثار المصرية الكتابية رسالة البحر
 الخامس ٣

أقدم كتاب الأرمية لغة سكان ما بين النهرين و فطار الشام وتغلغل في
 بلاد امريس وانتشرت بين الشعوب المحورة ثم امتدت إلى وادي النيل وآسية
 صغرى وشمال جزيرة العرب حتى حدود الحجاز وقت دهوراً طوالا اللغة
 لسمه وسجاره إمام اخه في لقرون الأولى قبل الميلاد في بابل وآشور
 وقارص ومصر وفلسطين .

أقدم نقيت اللغة لأرمية من اقرون سدن قبل الميلاد حتى اقرون السبع الميلادي
 إسمه سمنه الوحيدة ان استند إليه يعريه - ترجمنا للاعراب عن
 راه السمين والصير عن افكارهم في عصون اني عشر فرناً . وبقيت بعد
 استيلاء امريس على بابل لغة رسمية وكان ملوكهم يصيرون مراسيمهم بها (٤) .

(١) تاريخ العصور القديمة من ١٦٣ . والألف الثانية من ١٦ - ٢٠ و ٤٦ و ٥٩ - ٦٠
 وتاريخ اللغات السامية ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٢ - ١٢٣ و ١٢٩ - ١٣٣ . والؤلؤ النشور
 من ١٧ و لغة المشرق ٦ : ٧٠٥ - ٧٠٦ . وبعده الاصل (١) التحف ١٩٣٧
 من (٢٥٢) .

(٢) لغة المشرق ١٠ : ٦٧٣ و ١١ : ٥١ - ٦٠ و ١١٨ - ١٢٦ و ٣٠٢ - ٣١٠ .

(٣) عصر السريان الذهبي من ٣٠ .

(٤) راجع سفر سزرا ٤١ : ٧٠ .

وتعلم اليهود هذه اللغة في مدينتهم في
والادبية . وكانت إحدى اللغات التي في ملاحظة الأكاديمية . . .

لا مريه ان هذه اللغة لا مريه حصص تطورات كثيرة مثل كل شعب
العالم وشأنهم لغة واحدة في الادب بتعدداتها وفوايدها وبراكسها وساليبها
وتجمل من هذه التطورات ولكن المحققين يؤيدون ان اللغة الارمنية الزهوية
كانت لغة نكتاتهم الاملاية والتسوية الانثى كما ابدت الآثار والكتابات
الحجرية (٢)

صلب اللغة الارمنية راهرة رهيي حتى اواخر القرن السابع الميلادي
وامدت الى قرن ثامن ثم قدمت في القرن الثاني عشر والثالث عشر (٣) . يداه
في اوائل القرن ثامن احد قصص مدينتي تدرج اللغة العربية في ادب الصنف
في حسمها وهدرت على تعاقب الزمن اكثر لمدي واحصت بقوى . حال
فلاستيم لألفاظ الغريبة مما نراه في اللغة العربية اما هذه لغة بالسوي (٤)
ويتكلم بها الآن بعض الشعوب في مرق وكردستان وسورية والاد

١) مجلة العرب ٤ : ٢٦٥ .

٢) تاريخ الموصل ٢ : ١٢-١٤ واللغة الشبية ١ : ٩٨-٥٠ . و ر ع مختصر الدول

ص ١٨ . ومجلة اشجيم ٨ : ٣٦٧-٣٧٥ .

٣) ادب اللغة السريانية بدوخل ص ٣٢٧ . والزاوا مشهور ص ١٨٧ . واللغة الشبية

١ : ٢٠١-٢٠٣ . والعمريه في مملكة فارس النور ص ٦٥٠ . والامانيات في اعالي العربي
لجوراني ص ١١ .

٤) كلمة السورت مخفلة من الكلمة الارمنية (سوريات) اي بحسب اللغة السريانية
وهذه الصيغة مشتقة عند التكميل بهذه اللغة فيقولون قد وردت وتركت وسميت اي بحسب
اللغة الكردية والتركية والمولاه .

معجم . واما اللغة الارمية الفصحى في مجد مأوى يجذب عليها الكلدان
وغرف المدارس الطائفة ودلا انها لغة طقسية فخر طوائف شرقية
لا تملك من الامم

واللغة الارمية الكتابية الفصحى الثالثة اليوم على هجتين او لغتين اللغة
الارمية الشرقية (الكلدانية) هي لغة طقس الكلدان الكاثوليك و - طرة
واللغة الآرامية العروبة (السريانية) هي لغة طقس سريان كاثوليك ولغة
الموارنة . ونحصل الان على ان الكلدان من اجلهم بالغة
الكلدان والنساطرة يلفظون ا ح و ^١ . فصح وشددون الحرف متحرك اذا
سنة متحرك آخر . واما سريانية فاصول ا ح و ^٢ . فصح وشددون الحرف متحرك اذا
تشديد . وختار احدهما عن الاخرى بكون رندي صورة الحروف والاشكال
وهي واحدة مع اختلاف طفيف لا اهمية له ^٣ .

ان اللغة الارمية ا ح و ^١ الى لغة وهدايات ا ح و ^٢ في اللغة
دون علامة ^٣ واستاء نحو في تلك والاشكال وورد في ا ح و
بعد و او ا ح و ^٤ او ا ح و ^٥ بدة مفردة في المصارع . ويدل على ما ذكر في
ماضي لغته ^٦ . وتصح مرادات فعلى بدمرة دون لغة فيهم . ويثبت
فيها المصدر ميم . وتبنى لغة ^٧ بدة مفرداً بدة ميم موضع
حرف المصارعة مكسوراً م في آخره لغة عمل ومفتوحاً للمفعول في سريانية .

(١) الزحف حركة من حركات اللغة الارمية (الاصول الجلية ص ٨) .

(٢) راجع عن لغة السكادية والسريانية : اللغة السنية ١ : ٦٠-٦٦ ومعجم دلس

الراغبين ص ١٢-١٣ . وفخيرة الادملق ١ : ٣١ . وتاريخ اللغات السامية ص ١٤٦ .

وبجلة المشرق ١ : ١٠١-١٠٣ . وبجلة النجم ٢ : ٢٣ .

فهي في هذه كتاب ادى الى حرية ^١ والحروف في هذه اللغة هي من حروف
العبرانية باعدادها ومقاطعها . واداسكنت النون فيها نداء في بعدها او تحذف
وتشع حركة ما فيها . ولا تثنية فيها — الا في اسماء محمودة لا تتحور في نحو
رمة . وليس فيها من الصنع المختصة بجمع الا اجمع السالم . وكل لفظة
بدئت في العربية بالواو فهي فيها بالياء . والسين والشين متعاقبتان بين الفاطم
والله ط لعربية إلا في السادر . فهي في هذه كتاب اقرب الى العبرانية . وفيما بقي
من احكامها فهي تارة تطابق اللغتين جميعاً وتارة تختلف جميعاً وكذلك حها في
الاولى والمعاني فهي على الجملة بين (٢).

٣ - القلم العربي

افنيس الارميوون الحروف الالهة من الفينيين وهم امة سامية ^٣ وكانت
انهم ارمية محصة او ادى انبها من سائر اللغات السامية ^٤ . بيد ان العلماء لم يقفوا
على اقدم الاول الذي استنصوه ولا على حروفه واحداً واحداً . ولا وراء الـ
نقد القديم نبر شيئاً قديماً وتولد منه افلام عديدة متشعبة تختلف باختلاف ازمانها
واما كتبها . والمعروف الآن من هذه الافلام نقل السامري ^(٥) وتدمري
والسطي ^٦ ومن الاحير نشأ نقل الحيري لعربي الذي منه تولد القلم الكوفي
ومن هذا نتج القلم النسخي ^(٧).

ان اقدم الافلام الاربعة ذكرها قم اهل الجهات لشرفية من افطار بابل

(١) الاسول الحاية في نحو اللغة الاربعة من ١١-١٧ و ١٦١-١٩٩ واللغة السامية

٥٥-١٣ : ٢

(٢) مجلة الضاء ٤ : ٥٨٣

(٣) انجيل مرقس ٢ : ٢٦ .

(٤) اللغة السامية ١ : ٩٩ . ومصر السريان القديس ص ٩

(٥) كان اليهود يكتبون بهذا القلم قبل جلائهم الى بابل في عهد بختنصر ٤ : ٦١-٥٦١ ق.م.

(٦) العرب قبل الاسلام ١ : ٨٠-٨١ و ٢٢٩-٢٢٠ .

(٧) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٢٥-٤٣٤ .

وهو قديم قطع الحروف مربعه على الاعراب قد تعمه اليهود لدس حلاله مختصر
(٦٠٤ - ٥٦١ ق . م) من سكان دس وحطوه الى يوسا ويسمى الآن الخط
لآشوري الرابع . وتعمه هذ الخط نفسه او اصبه ليودس . وبما يؤيد ذلك ان
حروف اللغة اليونانية مرتبة ترتيب الحروف الارمية اصلا وان اسماءه في كتبها
واحدة الا انها وصموا في او حررها الف الاطلاق وعبروا بمعصم تغييراً يسيراً
هذا فضلاً عن ان صور لحروف اليهودية في اوائل نشه كثيراً الحروف الارمية
القديمة التي بقي أثرها في القديس لتدمري والقديس الآشوري الرابع^(١)
هذا وان الفرس كانوا يكتبون بالقديس الارمي فملكهم دارا اقام أعمدة على
حدود بلاد اليونان مسطورة باليودسة والارمية . وهكذا الارمن كانوا يكتبون
بهذا . فمضى الى القرن الخامس للميلاد ثم اخترعوا قديمه الارمي^(٢)

القديس الارمي قديمه قد تغير لكثرة استعماله من قرون الى قرون ومن مكان
الى مكان كما حدث لافلام - اثر الامم . وصحح في عصور القرون السبع قبل
الميلاد في بلاد دس على الهيئة التي نراها الآن عند يهود . ثم لم يزل هذا قديمه يتغير
حتى تولد منه في مطاوي ثلاثة لاوى للبلاد القديس الاسطرنجيلي او اربع وهو من
الافلام القديمة المشهورة اليوم لدى ادباء الارمية ويقرب من القديس الآشوري الرابع
والتدمري وبقوا دهوراً لا يكتبون الا به . ثم على دعوى الرمن تولد منه قديم آخر
اسهل وليس عريكة يحق له ان يسميه القديس المتوسط . فخصص حينئذ الفساح القديس
الاسطرنجيلي لتطير الانجيل ثم لكتابة الكتاب المقدس على العموم والمصاحف الثمينة
والكتابات الرسمية ومدى الفصول وعناوينها^(٣) وخصصوا القديس المتوسط لبقية المصنفات .

(١) كتاب الفترة ٢٩٠: ٣٢٠ ورحلة بنيامين من ٩٧ و١٨٩ .

(٢) كتاب الفترة ٧ : ٣٢ .

(٣) اشتهر من احاد صناعة الخط الاسطرنجيلي بولس بن مرة الرهوي (اوائل القرون
الثالث الميلادي . قال الحسن بن سهل في معجمه فلا عن حنا بن شوم بن مروشون - اعقب
الحيرة القرن التاسع الميلادي) ان الله حوّل بواسطته القديس اهللاً للانجيل لكي
يتوسط له - ذكر فيجند في قراءته هذه الخطوط الفسحة الخيرة (١ - عمود ٢٢٥ - ٢٢٦) .

وفي سنة المائة الحادية عشرة للميلاد تغير الخط المتوسط شيئاً فشيئاً وتولد منه ثلاثة أقلام احتص أحدها بالفسطرة وهو المعروف اليوم بالخط الكلداني وأنه أقربهم من القم الأسطرنحيلي . واحتص الثاني بابعفة وهو الخط السرياني . وأما الخط الثالث فاحتص بالملكين وقد استعموه قبل أن يتخذوا الخط العربي بدله (١) .

بقي أدباء الآرامية يكتبون بالخط الآري بدون علامات على الرسم من كثرة تطوراتهم . وكانت أول علامة استعملوها عليها نقطة يسمونها فوق الريش لتمييز عن الدلت (٢) . وتؤيد المصادر التاريخية أن السريان الشرقيين والعربيين لم يستعملوا علامات للحركات قبل المائة الثامنة للميلاد ٣ .

آداب اللغة الآرامية

لقد أصبح من الثابت أن كل علم أو فن يندى بأفصاً . ثم يترك ويكمل على عمادي السنين حراً على سنن التقدم . والآداب الآرامية التي تلقبها كلمة محكمة قبل الميلاد فلاشك أنها قد نمت وتدرجت وتكاملت رويداً رويداً على اختلاف العصور وتقلب الأحداث إلى أن مهدت أساليبها وتشتت مناحيها . أو ربما تلك النهضة سبقتها نهضة أدبية اقتضت منها آدابها وورثت ثروة جهدها فظهرت بأسلوبها الرائع الناصع الذي ينحى في سحر حيقار ١١ وقصائد وفا ٥ .

(١) أول من نقل الكتب المطبوعة بالملكين من اللغة الآرامية إلى العربية الطبريزي

الثاني (الماتوق سنة ١٦٣٧) - راجع (السلامة التاريخية ص ٨٩) .

(٢) الريش ولغات من الحروف الاتحادية الآرامية .

(٣) الأوزار المنشور ٣٩-٢٩ . واللمعة الشهية ١ : ٩٨-١٧٣ . وراجع لثلاث مائة

ص ١٤٤-١٦٠ . وعصر سريان أذهبي ص ٧٧-٩٢ .

(٤) تاريخ كلدو آشور ١ : ١١٣-١١٤ والأوزار المنشور ص ١٧ .

(٥) الأوزار المنشور ص ١٩٠-١٩١ .

ورسالة مازا بر سر يون^{١١} واصراهم من هذه المؤلفين وما ذلت مثسلا
لأدباء الارمية طوال العصور الى اليوم .

قال جماعة من علماء الغرب ان آداب اللغة الارمية شأت وتدرجت
وتكاملت في القرون شتي الميلادي عند نصري^{١٢} ما بين مهران ، ثم انتشرت
في الاصقاع الشرقية بنشر الدين المسيحي عبر ان هذا لقول دعه بطل ورأي
قاتل . لأنه حينما ظهرت النصرانية كات اللغة الارمية قد بلغت كمال بقواعدها
واسبب نشأتها وينسكها في لغوص والعوام . ومن المحل ان تكون هذه
اللغة السكامة في بدء تاريخ المسيحي وقد تنفقت وتهديت واضطفت بالصفة
الفنية الرائعة في صفة وجيزة .

ثم لو طالع مصنفات شهر ادباء الارمية القدامى والاحداث فلا يرى فيها
اختلاف بين مفردات اللغة ولا في تركيب جملها بل في بطر^{١٣} عليها بتدليل مسد
استقرارها . فما بقي من اثر احكيم حبقر وسطه الشاعر وفا يطابق كل انطباقه
حاليه القديمة . فشيء حبقر هو الشيء وفي ويرا بر سر يون وهو انشاء
عطيس^{١٤} (النوى سنة ١٨٠ م) ورديصن^{١٥} (النوى سنة ٢٢٢ م) واقره ط
حكيم القرمي^{١٦} (النوى سنة ٣٤٦ م) وغيرهم من ادباء الارمية النصاري .
فان حبقر وضع سفره في نيل في القرب مع ق . م . ووه تضم اسائه برمن بعد

- (١) تاريخ الموصل ٢ : ١٧ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٤٠ . والاداب السريانية
لنوهل من ٢٤٩-٢٤٧ . والنوئل المنشور من ١٥٤
(٢) بطر من ٨ .
(٣) مجلة اشترق ١٨ : ٩٨٠ . والاداب السريانية لنوهل من ٢٣٥-٢٤٩ . وتاريخ
مختصر الدول من ١٢٥ . وتاريخ الكمني ١ : ٤٥ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٢٠-٢٣ .
والنور العيسه من ١٥١ . ودخيرة الادباء ١ : ٥٧ .
(٤) المكتبة الشرقية ٣ : ١ من ٨٥ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٤٥ . والنوئل المنشور
من ١٩٥ . والنور العيسه من ٤٦٨ . والاداب السريانية لنوهل من ١٢٣-١٢٥ . ومجلة
النجم ٨ : ٢٩٩-٣٠٤ .

قبل الميلاد . ومارا بر سراييون حكمة البراءة لابيه في اواخر ائمة الاولى او اوائل
المئة ثمانية بعد الميلاد . وطيطيوس برح في الآداب الارمية عند الوثنيين بعدما بلغ
عنقوا شابه . وبرديسان قرأ عنه على اوثينس كما ذكر في كتابه (شرائع
البلدان) . اما هرط فقد وصف مؤمنه في القرن الرابع لميلاد . (١)

لانه ذكر في ائمة الارمية تأثرت من لغة اليهودية كما تأثرت بعض تأثر
من اللغة العربية ومارسية والعربية (٢) . من هذه التأثيرات لم نتحور اوضح
اللغة وصروب انشائها . وفي زمن احمس فعلى رابولا اسقف لها (تنوي
سنة ٤٧٥ م) . قصه مبرما على . دافس . واسع ططيس الذين ابغوا ان
يوجدوا الآداب الوثنية والآداب النصرانية . فشقت شغلهم واوصد ابواب
مدارسهم واستأصل شأفة معاهدم العلمية (٣)

انسمت آداب الارمية في ائمة في اسرارها و لغتها ومعانيها و - ليه
مع ترسل في فنون الكلام و صروب الالة . فاصبحت سمة آداب قروب
الأولى للميلاد الصدق في الافوا . و صوح في الاداء والاداء عن في شكاف
والفلو والاكتار من الحكم المسببة والحر في اسرار فلسفة الدينية . هذا
فضلا عن انسجام العبارة وسلاسلها ومثانة الاساليب وسهولتها . وحي عدي الايام
راجت في سوقها الالفاظ الجديدة لماحتها . ثم حتى ابدت الارمية كلامهم
بروانع الاستعارات وطرائف التزيينات وروادر المواضع . وعلمت على ذلك كله
انواع البديع وبراعة الانشاء وجرالة الالفاظ

(١) تاريخ كلدان وانور ١ - ١١٤ - ١١٥ ٢ - ٤٩ - ٤١ . وتاريخ الموصل

٢ : ٩٨ - ٩٦ . والؤلؤ المنثور من ١٧

(٢) ائمة الشهية ١ - ١٧٢ - ٢٩٦ . وتاريخ الموصل ٣ - ٩٦ - ٩٨ . وتاريخ لغات

اسامية من ١١٨ .

(٣) النور النفيسة من ٢٥١ . ومجلة المشرق ١٨ : ٩٨٠ .

لقد اهتم نصارى العراق ذاك آداب لسانهم وسعوا وراء العلم وجدوا .
وسهررو الليالي واحمدهو . ونفع منهم كتبة افاضل ومنشئون حباذة وعلماء اعلام
وفلاسفة احلاء . فكنت مدينة حراة كعبة الادب الارمني ومدينة الزهراء مهد
معاهده الادبية (١) وبلاد العراق مباءة علومه ومعارفه .

هد وتخدمت صناعة التأليف لدى ادباء الارمنية تقدما عجيبا حتى ان عدد
مُصنفين الذين صهروا منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرن الثالث عشر حاوِز
الاربعة وسبع مئة اُلفت على عشرين والثلاثين والاربعين في كل من
وعلم (٢) . لا بل جاوز المؤلف الواحد عديم العشرة والعشرين مجيذا . فصنفت
يعقوب اسقف نصيبين (٣) (المتوفى سنة ٢٣٨ م) . ومار فيليكسين اسقف
مسح (٤) (المتوفى نحو سنة ٥٢٣ م) . ومار يعقوب الزهوي (٥) (المتوفى سنة
٧٠٨ م) ومار موسى بن كيم (٦) (المتوفى سنة ٩٠٣ م) وابن العربي (٧) (المتوفى
سنة ١٢٨٦ م) وغيرهم فافت الثلاثين والاربعين مجيذا . وفصائد المؤلفات

(١) كان في الزهراء كنيسة عظيمة وبها اكثر من اثمان مائة دير نصاري (تقويم البلدان

ص ٢٧٧) .

(٢) تاريخ كلدو وانور (المقدمة ص ٨) . وعصر السريان الذهبي ص ١٠ .

(٣) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٤١-٤٣ . واعمال القديسين والشهداء ٤ : ٢٦٢

ودحيمة الادب ١ : ٨٧-٨٩ . والمكتبة الشرقية ١ : ١٧-٢٤ . ومجلة الحزم ٤ : ١٠

و ١٠ : ١٧٨-١٧٩ . والذوق النفيسة ص ٤٥٧

(٤) انظر ص ٣٤

(٥) الادب السرياني لدورل ص ٤٧٤-٤٧٦ . وشارح الكسبي ١ : ٢٨٩ .

والمكتبة الشرقية ١ : ٤٧٦-٤٩٤ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ٣٠٣-٣٠٤ . ونخبة

الادمان ١ : ٣٥١ و ٣٦٦-٣٧١ . ومجلة النجم ٩ : ١٢ .

(٦) اللؤلؤ المنثور ص ٣٥٠ . ودحيمة الادب ١ : ٤١٩-٤٢٠ . والمكتبة الشرقية

٢ : ١٢٧-١٣١ و ٥٠٨ . وادب السريانية لدورل ص ٣٩١-٣٩٢ .

(٧) دحيمة الادب ٢ : ٦١-٧١ . واللؤلؤ المنثور ص وعصر السريان الذهبي ص ٥ .

مارافرام^(١) (السوف سنة ٣٧٣ م) الأنحصى . ووصفت برس^(٢) (السوف
سنة ٥٠٢ م) ويعقوب السروجي^(٣) (السوف سنة ٥٢١ م) ٤ مرشدا كشمه
تعد بلشت . ولناهي - كبير * (السوف سنة ٦٢٧ م) ارمه وثرون كشا .
ولخراثيل سف هرمرد ارداشير^(٤) (واحر فر - لادم نيلادي الملائكة
رسالة . ويوسف الاهواري السروب بحري اي - لطر (السوف ٥٨٠ م) سف
وتسعمائة رسالة . فقد وضع رهاء عشر سمرأ في تاريخ ومسيح في عهد اللاهوت
والفلسفة والطبيعات واكثر من هذه وثقت في تفسير الكتب المقدس^(٥)

لم تصل اليها هذه المؤلفات لأن كثره قد اعتلهم بد صباغ وعشت به
كوارث الحروب وغزوات . بل ان تعصب اقرى نسخيه في دمه حملهم على
ان يحصوا كل رسالة وصلت من حدودهم قريبة من كذا حدودهم الشحرون

(١) الاداب سرماية لدوق من ٣٢٩-٣٣٣ تاريخ كشمه وثور ٢ : ٤٦-٥٠ .
والمؤلف المثور من ٢٠٩ ولرر نصيه من ٥٢٣ ودعية الادب ١ : ٩٧-١٠٠ .
وتاريخ السردى ١ : ٢٩٣-٢٩٥ وعلة تاريخ ١٨ : ٧٢١-٧٢٢ رقة . في
شيرة الاحد ١ : ٣٩٣ .

(٢) راجع من ٣٣٣ .

(٣) السروجي سنة الى السروج : مدينة شومسي حران من بلاد الخزرية وبهم وبهم
حران نحو مائة يوم ا تقوم السدان من ٢٧٧) .

(٤) تاريخ كشمه وثور ٢ : ١٦٤ و ٣٠٠ . وللمسألة الشرفية ١ : ٢٨٣ : ٣٤٠
والاداب سرماية لدوق من ٣٥٣-٣٥٥ والمؤلف المثور من ٢٢١ . ودعية الادب
١ : ١٣٩ .

(٥) ذخيرة الادمان ١ : ٢٧٨-٢٧٩ . وتاريخ كشمه وثور ٢ : ٢٧٧ .

(٦) هرمزد ارداشير او هرمشيد وتدعى اليوم الاهواز او سوق اهورا تقع على نهر
فارون وسماها اليونان ديسبوليس (تاريخ كشمه وثور ٢ : ١٦٤) .

(٧) ذخيرة الادمان ١ : ٢٧٩ . وتاريخ كشمه وثور ٢ : ح . ولاداب سرماية لدوق
من ٣٤٨ . وكتاب الرؤساء من ٤٢ .

بم انصوانهم الى الكيمياء الكونية كمنهم امرط لاشكسكة منهم الى
 ن يتلمو اسراراً غيبية عديدة لاشك على تبار بسطور او اوطاسي .
 ان اديه الارمية تبسطوا في العلوم المختمة واستنفدوا اسرارهم وعوامصها
 مخدوا من الآثر ما بقي على نوابي الاحضاب فقد القوا الكتب الغفوية ووضعوا
 المصنفات التاريخية والجغرافية ومسكية . وقد فسوا في تحبير الاسفار الطبيعية
 والطبية والفلسفية واللاهوتية .

كان ادهم لارمة تلامذ يونان لانهم تعلموا ففسفهم وطبهم وسائر
 علومهم كما نعلم ابروما قديمهم ثم اقتبسوا من مناهم وهكذا انقلب السطور
 بدمهم ١١ .

الشعر العربي

الشعر من اقدم اصون الحمية عهداً . فقد نما وزرع وبيع اوج السكال
 على ترابي الايام والاعوام . اما تاريخ ظهور شعر العربي فتعذر تعيينه لأن
 النصارى اتفقوا كل اربديي غير مسيحي والطلون انه كان واقراً . فشكل
 الافواام القديمة نسكوا بصادانهم ومن عادة كهاتهم ان يرتلوا الزامير والانشيد
 في معادهم وكانت اكثر هذه المرامير شعرية لتعمل في النفوس مفعولها . فلا
 نشك في ان الارميين ومن تكلمت بهم بطموانظير هذه الانشيد الدينية . وانشدوا
 غيرها في الاعراس والآنم او في العزل والندح والهجاء والحاسة والحكم . وقد
 ارتأى بعض المصريين ان الشعر العربي طهر في اوائل القرن الثاني للبلاد
 وان برديسان (المتوفى سنة ٢٢٢ م) اول من وضع مقاطعه . غير ان العلامة

الاشبه ضوء سكرتي (الواسط لفرس - سبع السلاوي) في كنه (معرفة
الصفحة) (الاسلاف ثلاث) والشمس (وي) مع (فرس السبع) (من بعد) (وحيث)
قصائد حكيمية حماسية غزلية (١).

كان - (الاربي) في (امر) (قطعة) (قصيد) (الى) (دوار) (يشمل) (كل) (دور)
من على (سب) (معهم) (واكل) (بيت) (عدد) (من) (مقاطع) (بومها) (شعر) (نحس)
الانه (موقوف) (هذه) (سور) (تفهم) (تأ) (ت) (اصطفت) (عدد) (لادوار) (القصائد)
لهم) (ونكمت) (بالاوص) (لي) (طهم) (من) (حي) (زوت) (تلك) (صورة) (الحنة)
لوا (البراب) (في) (عهد) (رد) (مدر) (وتلاميذه) (في) (واثل) (لفرس) (الثاني) (بيلاد)
فبهم) (مهمة) (الاحرة) (ولا) (مر) (قد) (سقط) (هضات) (مختلفة) (احتفت) (باحتلاف)
لانه) (والاحد) (سبعة) (والأدس) (استمدت) (منها) (وحيث) (نور) (فكهم)
في (سور) (ثلاث) (الادي) (استمدت) (شعر) (الاربي) (الى) (الحمد) (سلاوي)

وسمت (رقعة) (فدري) (الشعراء) (مهمون) (القصائد) (وهي) (بمروست) (بين) (اليوم)
(عند) (والساريس) (الاصراب) (والسوعنات) (الاعلى) (فكل) (لكل)
منها (ادوارها) (الخاصة) (تختلف) (طولا) (وعداً) (في) (المقاطع) (والاوران) (٢) (من) (الابيت)
ذات (خمس) (مقاطع) (ومن) (ذات) (سعة) (مقاطع) (ومن) (ذات) (عشر) (مقاطع) (و)
شوان (اندعوا) (فيهم) (وكسوه) (من) (زحرف) (سار) (اسي) (خده) (حي) (اصبحت) (معدنا)
بمعدى (بمعدى) (ومنها) (بمعدى) (فدري) (وهي) (رعت) (شمس) (لفرس) (الاربع) (بيلادي)
نسبت (عصر) (وسلط) (احمد) (فدري) (في) (عصوه) (الآداب) (أي) (ارتقاء) (وشعر) (شعر)
بمعدى (فدري) (فدري) (في) (سمائه) (كواكب) (من) (الاعلام) (الامثال) (الذين) (اشتهروا)
(بمعدى) (ومعدى) (في) (شعر) (فدري) (سار) (بمعدى) (في) (تصنيف) (لثايف) (بيد) (الكوك)

(١) المؤلف: مشهور من ١٩٠-١٩١٠ وابتدأ من ٢٥٠ وعصر السراي الذهبي

٦٢-٦٣

(٢) علة المتري ١٨ : ٧٣٥

الفصل الرابع

نصارى العراق في عهد الخلفاء الراشدين والامويين

المصريانية بين الضائل العربية

[illegible]

قال عمرو بن أمدي « حدوتني شي اجمعوا على نصرانية باخرة
وقال العنبري في ترجمته « واما من نصر من اجد العرب فتوم من قريش من
في اسد بن عبد العزى منهم عمار بن اخوثر بن اسد بن عبد العزى وورقه
بن زفر بن سبأ ومن بني حيم امرؤ قيس بن زيد مده ومن ربيعة بنو عصب
ومن اليمن طيء ومذحج وبهراء وسديح ونمير وعسر وحمر وزندق حمر بن عمرو
سكدي » ° وقال ابن قتيبة كانت نصرانية في ربيعة وعسر ونعنع

١٧٣-١٧٤ : ١٧٣١-١٧٣٢

(٢) شمار ١٠٠٠٠٠ من ١٤١٠ و الاغاني ٣ : ١٤ و ١٧٩٠٠٠ ١٨٥٠

(٣) راجع عن الطاميين : المعارف ص ١٨٥ . والإعلاق النخيلة ص ٢١٦-٢١٧ .

والاعاني ١٨ : ٧٨ . وكتاب البيان والتبيين للعالم (مصر ١٣٥١ هـ) ٢٠٨ : ٢١١ .

٤١٤٠٣ : ١٤٤٠٣ : ٣١١

۵. تاریخ بمقامی ۱. ۲۹۸. ۲۹۹

مطعم بيوتهم وعرفوا انهم من بيتهم
 ثم انهم خرجوا من بيتهم وخرجوا
 يوم حشر ويحشرون جواب دعوتهم وخرجوا
 (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ مَكْرٌ كَبِيرٌ) (١)
 ذلك ان منهم قسيسين ورفقاء وكتبهم كسكران

ومما لا ريب فيه ان سكرهم ولامتهم من كانوا يرضون في
 عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم وبعدهم من كان
 انهم الامم والاسماء من عصرهم وبعدهم من كان في
 منهم ممدأ من في الامم من عصرهم وبعدهم من كان في
 شهر النعماني في الامم من عصرهم وبعدهم من كان في
 كتاب من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم
 قلب فقه من في عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم
 مبراهن لام من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم

وهب بصراية من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم
 والسكوة والانباء وما حاورها من الاصقاع . و
 (المتوفى سنة ٧٢٥ م) . فقد اقم على من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم
 او اسقف عرب حرة . وكتبهم من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم
 من عهد عصرهم ومن بعدهم من عصرهم وبعدهم من كان في عصرهم

(١) القرآن الكريم - راجع الى ٨٢

١٢ تاريخ - مردوي ٢ ٦٢٧ تاريخ - لام - ٤ ١٣ ٧٤ ١٦

والخيرة من ٢٣٤

(٣) الارشدة كفة يونانية يراد بها ولاية الاسقف الكنسية .

[illegible][illegible]

المستعمرون ورؤساء الصحابة

[illegible]

1880

7 1 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

۲۵۸

١٤ شهر . المجلد . عدد ١٧٥ - ١٧٦ والاغني ٢ : ١٦١

(٥) الحدالي نسبة الى حدال احدي قري بلد الموصل

(٦) التاريخ السري ٢ : ٦١٨-٦١٩

كان فيه عدة من الابل وثيبت عدسية^١ . وقرأه مثل بين
يدى عمر بن الخطاب وكله عن شئون النصارى فكتب له وطائفة عهداً ودماً
وسطر المؤرخ ثوما الرحي^٢ المتوفى سنة ٨٥٠ م في كتابه الرؤى : ان الخليل
الخدائي بعث رسالة الى احد ارفعته القوس يقول فيها : « العرب الذين وهبهم الله
الملائكة موم لدماءه لمسيحه وودون «مسوس وارهدن وبكرمون» ولله الله
وبحسنون الى السكتانس والادبار^٣ . والعربون ماروثا^٤ المتوفى سنة ٦٣٩ م
فتح الحوش لاسمى فبعت تسكرت فمحا هل بلديه من كل ادى وذئبة^٥ .
ومارامه الارزني^٦ (المتوفى سنة ٦٥٠ م) قد حمل البيرة والارراق الى حدود
اسمين يوم روهه الى الموصل وساعد رئيسه عداقه بن المعمر على الفتح . فل
المؤرخ ماري س سلب ما نصه : « وكتب له علي بن ابي طالب عليه السلام
كتاباً بالوصة عليه نصري ورعا به دمتهم وكان يظهره لسكان من يتولى من
رؤس الحوش وامرائهم فمشتونه^٧ » .

لاف الخثالة ولاصفه ورعا به عبد الخلفاء والامراء وعمال البلاد من

(١) اخبار طاركة كرمي للشرق ص ٦٢ .

(٢) راجع من اشوعيات الخدائي : الفصل ص ٥٤ . واهبار طاركة كرمي للشرق
ص ٦١ - ٦٢ . وذخيرة الادمان ١ : ٢٤٩ - ٢٥٣ . مجلة النجم ١ : ٥٩ - ٥٨
و ٢٤٩ - ٢٥٣ و ١٥ : ٣١١ - ٣١٥ . واثار قديم في العراق ص ٧٧ . والتاريخ
السردي ٢ : ٥٥٤ و ٦٢٥ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ٢٥١ - ٢٥٥ و ٢٨٥ . وثارء
الوصل ٢ : ٢٥ - ٢٩ . وللمكتبة الشرقية ٣ : ٥٠٩ . والاداب السريانية للوقال
ص ٣٦٩ - ٣٧٠ . والتاريخ للشمس ٢ : ١١٣ و ١١٥ .

(٣) ذخيرة الادمان ١ : ٢٣٩

(٤) كان مارامه من طه اوزد وتلقى علومه في مدرسة نصيب في عهد رئاسة سنان
الخدائي (٥٧٢ - ٦١٢ م) . وزعم في دير مار ابراهيم الكنج ثم سكب على يدي ور
سنة (٦٤٦ م) اختير حاكماً . (التاريخ السردي ٢ : ٦٢٩) .

(٥) آخر طاركة كرمي للشرق ص ٦٢ . وذخيرة الادمان ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .
ومجلة النجم ١ : ١١٧ - ١١٨ و ٦ : ٢١٤ و ١٥ : ٣٠٨ - ٣١٩ .

شنة والحصوة والصرامة وخدمة ما لا يلافة غيرهم من شعوب . فقد كتبوا
 عن اسير والربا في بحار دبراهم واموالهم وصحة حقوقهم في الاصفاء
 كافة . وعملوا بشويعات الثالث المعروف بالحري (المتوفى سنة ٦٦٠ م) نال
 عهداً من الخلفاء من لا تعرض له احد في كرميه ومركزه واحبر له ان يحضر
 كل يوم جمعة ثمان حونجه وما تصلح معه امور نصارى ^١ . والحائليق مار
 فثيون (المتوفى سنة ٧٤١ م) حظي منزلة كبرى عند حلد بن عبد الله القسري
 عامل عرق . وكان اذا دخل اليه . سكوفة يجلسه على كرسي ويجلس عليه ويسأله
 الدماء ووافقه على شيء سير يؤديه عن الخراج للمدائن . وكتب له كتاباً وتقدم
 الى طروق حلبه بصيته ^٢ . وهكذا يقول عن خدمة العديبة التي كان يلاقيهم
 الحائليق مار كما الثاني (المتوفى سنة ٧٥٢ م) من لدن عامل الكوفة يوسف بن
 عمر ^٣ . وعن منزلة من كانوا يتعاملون المكتبة في دواوين الحكومة اذ كانت
 حسابات الدولة قبل عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٥٨٦ - ٦٨٤ - ٧٠٥ م)
 تمسك بالفارسية او اليونانية او الارمية ^٤

ونجد بين الآثار القديمة وفي كتب الاحبار مسح عهود اعطيت للنصارى
 وصية بهم منها « مسح عهد وسجل من محمد بن عبد الله عليه السلام لأهل نجران
 وسائر من يتحلل دين النصرانية في اقطار الارض » . وسجل آخر للسيد بن
 حدرث بن كعب واهل ملكه وجميع من يتحلل دعوة النصرانية في شرق الارض

(١) ذخيرة الازهار ١ : ٢٦٢ - ٢٦٥ . واخبار طاركة كرمي المشرق من ٩٢ .
 ومجلة النجم ١ : ٢٦٤ - ٢٦٨ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ١٠ : ٣١١ .
 (٢) اخبار طاركة كرمي المشرق ص ٩٦ . و ذخيرة الازهار ١ : ٣٣٥ . ومجلة النجم
 ١٠ : ٣٣٨ .

(٣) مجلة النجم ٦ : ٢٤٤ - ١١٥ و ١٠ : ٣٨٣ . و اخبار طاركة كرمي المشرق
 ص ٩٦ . و ذخيرة الازهار ١ : ٣٣٦ .

(٤) مختصر تلويح العرب ص ١٦٥ .

وعمره قريب وبعبدها . ومن ذلك معاينة خالد بن الوليد التي ارسب الى اهل
الخيرة وهذا مطلع : هذا ما عاهد عليه خالد بن الوليد عدباً وعمراً ابي عدي
وعمر بن عبد المسيح واناس بن قبيصة وحبري بن اكال . ومنها
عهد عمر بن الخطاب نصري المدائن وقد سطر في اوله هذا كتاب عند الله
عمر بن الخطاب امير المؤمنين لاهل المدائن ومهرسبر والخليلق . ومنها
جعل عهداً مرعياً وسحلاً منشوراً . وسه ماضية فيهم . ودمة محبوبة لهم
حاه فيه : « ولا يعبر لكم سقف من اسفلكم ولا رئيس من رؤسائكم ولا
يهدم بيت من بيوت صوانكم ولا يبع من بيعكم . ولا يدخل شيء من بيوتكم
الى بناء السجد ولا مزل اسلمين . ولا يعرض لدر سيل مسكم في افطار
الارض . ولا تكلموا بخروج مع السمين الى عدوهم لملاقاة الحرب . ولا يبحر
احد ممن كان على ملة النصارى على الاسلام كرهاً »^١ .

ووفي في معجم ما استمعهم عن هند الصغرى بنت النعمان^٢ ما يأتي .
« دخلت على خالد بن الوليد لما افتتح الخيرة . فقال لها : اسمي حتى اروحك
رحلاً شريفاً من السمين . قالت : اما الدين فلا رعه بي عن ديني ولا انعي به
بدلاً . واما التروبيج فلو كانت في بقية لما رعت فيه فكيف وانا عجور همة
اليوم او غد . فقال لها : سبي حاحة . فقالت : هؤلاء النصارى الذين في ايديكم
نحطونهم . فقال : هذا فرض علينا وقد وصانا به بيت . فقلت : مالي حاحة غير
هذه . او ساكنة في دير بنته ملاصق هذه الاعظم الدلية من اهل حي الحق هم^٣ .

المجزية

نعم نصارى وادي الرافدين في عهد الخلفاء الراشدين والامويين .

(١) دحية الادهان ١ . ٢٥١ . ومجموعه لوزائق السبب من ٨٤-٩٦ و ١٠١ و ١٠٣
و ٢١٨-٢٢٠ و ٢٩٠-٢٩٣ . والتاريخ السمردي ٢ . ٦٠١ - ٦١٨ و ٦٢٠-٦٢٢ .

(٢) انظر من ٢٤ حاشية ٣ .

(٣) معجم ما استمعهم من ٣٦٢ .

طبيب لا يريدون منه سوى صريته الاعلى او الحزبه ^١ وكان عمر بن الخطاب قد قسم اهل الدمة ثلاثة اصناف العلية والاولى ط والسواد ستة صنف من كل هر من عنة تقوم حزبه قدره (٤٨) درهما ومن الاوسط (٢٨) درهما ومن السواد (١٢) درهما في السنة ^٢ . وورد في كتب الخواص الحزبية ^٣ لا نحو ان ينقص احد من اهل هذه الطبقات الثلاث عن هذه المقادير اقتداء بعمر بن الخطاب رضي الله عنه . فانه جعل اهل السواد ثلاث طبقات على . هذه شرحه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . فانه لما بعث معاذاً الى اليمن قاصداً منه ان يأخذ من كل حالم ديناراً . وفي رواية ومن الفى اربعة دراهم ومن السواد دينارين ... ^٤

دفع نصري العراق الحزبه ام احبه . الراشدين كما دفعوه هم اخلف . الامويين ولا عراة في ذلك لأب منهم ورسلمهم بمروهم بن عسكو الثوب والولاة وان يدفعوا الحزبه والخراج ^٥ . وكرم اسمهم نصري أكثر من سائر الاديان ^٥ . وعملهم العمل احسن معدية وقد اكتشفهم الحزبه وطالبهم المسبح ^٦ . وبقيت مدارسهم مفتوحة كما كانت ولم يكن اخلف . والأمراء يمدحون في

(١) راجع عن شروط حزبه اهل الكتاب : من الاحكام السابقة لا في الحزبه عن محمد بن حبيب الاوردي (مصر ١٣٢٧ هـ) ص ١٢٧-١٢٨ .

(٢) راجع المتن من ١٠٢ . ومن الاسلام من ٨٦-٨٧ . وصحى الامم . ٢٩٣ : ١

(٣) الخواص الحزبية من ٧-٨ .

(٤) انجيل مرقس ١٢ : ١٣ . وانجيل متى ١٧ : ٢٣ . ورسالة مار بطرس الاولى ٤ : ١٣ . ورسالة پولس افسس ٤ : ٥ . ورسالة افسس ٥ : ١٦ ...

(٥) التاريخ السعدي ٢ : ٦٢٨ .

(٦) دغية الادمان ١ : ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٣٦٩ . وحوارة الاسلام من ٣٤ . وعمر المؤمن ١ : ٢٩ .

شؤونهم إلا سدا بخدمه نواحهم فيها بعضه الى الولاية
يستنصرهم^{١١}

قال الكاتب المشهور وحرفنكافي اواخر امور السبع السلاوي امامهده
« اردهرت الدولة في ادم معاوية (٤١ - ٤٦٠ - ٦٦٢ - ٦٩٠ م) وعم السلام
في كل البلاد الخصة لحكمه ونعم الناس بحربه طمعه من اسلمين قوما بحق
الصدري والردى وكاوا طلوبهم باخرية ويطلقون لهم الحربة شامة في امور
ديهم^{١٢} . كتب السفسرق العرسي دود في سمره في الزهد مامعهده .
ان عمر بن احطاب (١٣ - ٢٢٣ - ٦٣٠ - ٦٤٤ م) وعنه بن عثمان
(٢٣ - ٥٣٥ - ٦٤٤ - ٦٥٦ م) وعلي بن ابي طالب (٣٥١ - ٥٤٠ - ٦٥٦ - ٦٦١ م)
احسوا الى الصدري وفروهم منه وودوا بعضه من السلاوي حتي كان معظم
سكاه مسحين واكفوا طلب الحربة منه^{١٣} . قال صاحب التدرج
سمردي « فطالبوا اهل الدمة بحربة فدودوا واحسوا بهم وقررت الامور
بصل الله فمن وطابت قلوب البصاري في مملكتهم . ثم يد وفسره^{١٤} »

العلم ورجاله

لم تكن العلوم في اوائل الدولة الاموية . . . السفة لكثرة
الفتوات وزهد الادباء في التأليف . غير ان هذا اعتوا . بدم طويلا . و . علم علمه .
البصاري ان عادوا الى التدريس والتعليم والتعلم . وتصرف . وشمروا عن ساعد
اخذ ورلوا في ميدان المعارف حسا الى حب . حوامه العرب وذلك سعيها الى

(١) فتح الاسلام ص ١٣٢ .

٢ مجلة النجم ١ : ٤١٢

(٣) كذلك ١ : ٥٧ .

(٤) التاريخ السمردي ٧ : ٥٨٢ .

عظيم لوطن واعلاء مدرته بهضه عظيمه والاحتياجية واقعية » فكانوا يزبون الدولة
بما عتدم من الادب والصناعة (١).

حد المصري يعرفون في نشر العلوم على اختلاف انواعها وسوازها.
حسن مدرسه من ارق المدارس في تلك الآونة . ثم التحقوا بها المكتبات لواسمه
فكانوا ثقلة ثقفة انوديه الى الامراطوره اعديسيه ايم السبعين واحتت
هذه سررة اليوديه في الاردهار حتى ايم مئتين^٢ . واما المكتاب فقد
فموه في كل مده وفرة في داخل او في حوار المكتاب والديرة . وح.
عن خالد بن الوليد انه في مسيره من عين النمر^٣ وحده في بيعة قرية من فراه
اسم مبرة صدنا سمور الكتبة وكان فيه حرر مولى عبد بن صان^٤ .
وعرف من مشيخ العرافين في تلك لارمة الراهب عديشوع اخديني
ووصيه مصهات مصر . القصول فريدة في فها واحسن سفره المعروف بهردوس
الاناء طبعة بيجان سنة (١٨٩٧ م) (٥).

و شهر اخديني شوعب اخديني (اسوي سنة ١٢٢٧ م) . فكان يسكن
مدائن حنا فتح العرب اوها فادى نصرآ في الامور وسس رعيه بروية على
اربع من قلب مملكة الساسانية في ايمه . واهم ترفه العلوم وفتح المدارس
تعلقة وحدم الآداب ووصيه كنى عديبة منفحة لصارة تدل على تفضله من
العلوم اللاهوتية^٦

وسم اخديني يسوعيب الثالث المعروف بخوي (المتوفى سنة ٦٦٠ م) .

(١) حضارة الاسلام ص ٣٦ .

(٢) ضحى الاسلام ٢ : ٥٩-٦٠ . وعصر المأمون ١ : ٤٥ .

(٣) عين النمر بلدة قريية من الانبار غربي السكوة .

(٤) معجم البلدان ٤ : ٨٠٧-٨٠٨ . وتاريخ الامم والملوك ٢ : ١٥١ .

(٥) دجوة الادمان ١ : ٢٦١ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ٢٨٦ .

(٦) راجع ص ٥٧-٥٨ .

عمرس في صدين وترهب في دير " " . وهو اسقف بيوت
الحائليق الخدالي في اثناء عهده الى هرقل ملك ارمينيا . وقد اُصلح منه وبين عمرس
ايام الملكة بوران احتشرويه . وكان عمرس يوصف في حلب فاكراً متواهاً
وقصياً حاسماً وحلم عليها . وقد خاورت مؤلفه عمرس بمبدأ الخصب في
مسائل الدين البالغ تعجيب . ومن اعظم ما آثره زينة الصوت قدومه ارمينيا
لا يزال يتلوها السكندان والفساطرة في كنائسهم " " .

ر . وطهر الشاعر امحق البيوت (اواخر اربعة السابعة لصلاد) وقد كتب
كثير مصنفاته الى اللغات العربية وطبع سجن دوايه المعروف باسمه " " . وعرف
وقته بوجه الملقب بدي دلين . فكان اصله من " مهدا " وصف كنائس عديدة
في الطريقة الرهبانية وعنه في رسالة في " صميم روحه " .

س . ومن حدود ابي شهر العيون في اسلاد هراجه اديبين من فتيون البيوت سنة ١٨٧٤
فكان من اهل ياحري وادم مدارس في كل مكان ولاسيما في " " . وقد تربي من
سليمان . (وصف في كرسية اسكولا ١٦ فتشبهه بالادباء في عمارة مع الاسكولات ١٦)
ومنهم باباي من مدينة حبيبه ١٧ (اوانس اربعة ثمانية لصلاد) وقد اورد له
حياته كلها لاساء المدارس ونظمهم . وبعضهم لم يرد له ادمه الارمنية عصره ١٨٣٥
(عصر لاسناذ باباي حليدا) . وفي في حديث واحد اكثر من مائة مدرسة

(١) اسم يريشاني بقوت الاشوي في اواخر القرن التاسع ولازال تارة واقامه
ناحية الى اليوم وراء جبل القرق على مسافة ساعات قليلة

(٢) التاريخ السمردي ١ : ٢٩٥ . وذخيرة الاذهان ١ : ٢٥٠ و ٢٦٢-٢٦٥ .

وحلة النعم ١ : ٢٦٤-٢٦٨ و ٢٩٧ و ٣٠٣ . وتاريخ كادو وآتور ٢ : ٢٤٧ .

(٣) ذخيرة الاذهان ١ : ٢٧٩ . وتاريخ الموصل ٢ : ٧٩

(٤) ذخيرة الاذهان ١ : ٢٨٠ .

(٥) الاسكولي : كلمة دحية استعارها ادباء الارمنية من اليونان بمعنى المروسة .

(٦) احبار فطركه كرمي المشرق من ٦٦ . ونجد من ٦١ .

(٧) تقع مدينة حبيبه في الجانب الشرقي من دقة على مسافة نحو ثمانية عشر ميلاً من

ساحراء في الطريق الى الموصل .

معدونه صغر و كذا . و قد سهر الاموال الطائفة واسط لها نور حدات
لا تعرف لنصوب و كان في كل سنة شهر تعيد بعض هسنة المدارس و تعقد
احوها بيطمن على سره و قد في حوا افراد و قد ان تكون عهده الملكة
العربية مدرسة كالميشوع او مدرسة احسن ^٢ قال و ما ارحي
« بردهي واصل على العمل و زاد في عدد المدارس في كل مدينة و قرية و قد
لاداءها مدرسين لا كنهم قدم راسحة في العلوم »

(١) مدينة بغداد القديمة جداً وربما رتني عهد تشيها الى حوراني (مجلة لاه العرب ٢٠٥١)
في الاعلى النصفه ص ٢٣٥ : « ولم تكن بغداد مدينة في الايام المتقدمة اسي في ايام
الأكبره و لا عام و انما كانت قرية من قرى صروج (ناحية) دور » موهل ياقوت عن مادور
١ : ٢٤٦ صروج من كورة الانستان و قد في من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة
من عيسى بن من مهاباد و الحار و وهر ارما و في طرقة شيت بعض بغداد و ذكر
ص ١ (٦٨١-٦٩٣) ان راهبان ابا و من مهاباد متجس و في فيه المدينة و روى
في (تاريخ لاهم و انشوك ٩ : ٢٣٩-٢٤٥) ان طريق صاحب الارحام و صاحب العلية
من موهل انما كان وصفه قديمه من الناس و وورد في كتاب مناقب بغداد لاس الخوري
(بغداد ١٣٤٧ هـ) ص ١٢ : وكان من سمع احد من حلة ابيد درا فيه راهب و طامع في مد
اصد لاهم و الحار و رجع بغداد و تعجب ابا و و كان من بغداد في دائرة المعارف
من بغداد و ذكر في امرى من من التي ادخلها المنصور في بناء الزوداء و بغداد في عهد
الخليفة من ١٩-٢١ و ٩١-٩٥ و ١٢٨ و و مجلة لاه العرب ٣ : ٥١٩-٥٥٤
و مجلة الشرق ٤ : ٦٦-٦٩ و والفخرى ١٣٨-١٤٥ و العراق في القرن السابع عشر
اندر لاه من ٧٨ و و مجلة لاه من ١٣١

(٢) شيدت مدرسة كالميشوع في دير بهذا الاسم و عرف ايضا بدير الحاتايك او بالدير
الحديث لان الحاتايك طينتاوس الاول (المتوفى سنة ٨٧٣ م) قد حفره بنائه و دعى فيه الجول
من ٩٦ و و احبار و طاركة كرسي الشرق من ٧٣-٧٤ و ٧٦ و وافي في معجم البلدان
٣ : ٦٥٠) دير الحاتايك دير قديم الله و رحب انشاء من طسوج مسكن قرب بغداد في
عربي دعة و وورد في معجم ما استعجم من ٣٦٧) دير الحاتايك دير قديم الله من طسوج
مسكن في غربي دعة من آخر السواد و اول ارض تكريت و عهده كانت الحرب بين عد الملك
بن مهديان و مصعب بن الزبير .

(٣) كتاب الرؤساء من ١٤٦ و تاريخ الموصل ٢ : ٩٠ و ذخيرة الادمان
١ : ٢٣٤-٢٣٥ و و مجلة النجم ٨ : ١٢٩

الفصل الخامس

صاري العراق في عهد الخلفاء المسلمين

انحمار النصارى والمسلمين

انتقلت الخلافة الى بني عباس و داد حب مصرى المسلمين كما ان المسلمين دعوا الى ملاطفتهم ووفوا بهم فنه بلغت اقصاها . فمحبه ابو العباس (سج ١٣٢-١٣٦ هـ - ٧٥٠-٧٥٥ م) ومن عقبه من الخلفاء نوا الى الحرية في احكامهم الدينية . وحوله اربعة عشر نفود واسع على ابناء قومه ولاسيما بعدما نزل بعدد ابو جعفر المنصور سنة (١٢٩ هـ - ٧٦٦ م) ^١ .

انتم شأن مداد فصحت على تراخي الامم ام اندائن وكف الادب ومحط رحل اعداء على اختلاف مذاهبهم ونسبهم كما كانت قلب الاسلام له نص وعين العراق ومركز شرفه ومثله الدعوة الامامية القرشية ^٢ . فام العلماء دار السلام من كل صقع ومصر يعيشوا في ص الخلفاء . بل ان اكثرهم استوطنوها لتوفر اسباب المعاش فيها . ويزدح من ارض حتى راحت في انحاءها اسواق العلوم وكثر عدد الادباء والاطباء والفقه والسعر . فكان من جراء ذلك امتزاج في الثقافات وتبادل في الآراء .

لوى الخلفاء على اسمه لرشد فنبع دروة الحمد واخصارة ^٣ . فع

(١) دجلة الادهان ١ . ٣٣٧-٣٣٨ . وعصر الربيع الذهبي من ١٨-٢١

والاستوريون ومن جاورهم لومرام من ٧٩-٨٠ .

(٢) تاريخ الكامل ٥ : ٢٢٥ . وتاريخ العرب وديوان المتبدا والخبر ٣ : ١٩٧

وحضارة الاسلام من ٢٤ . وسراحد الاطلاع ١ : ١٦٣ . ورحلة بنيامين من ١٣٩ .

(٣) راجع عن مجد الخلفاء في بغداد : مجلة النجم ٢ : ٢٤-٢٨ . وحضارة الاسلام

من ١١٦-١٢٩ . وطهر لاسلام من ٩٨-١٠٢ . وبن النهرين للويد من ١٦١ . وعصر

للامون ٣ : ٣٠٥

الأمن واسمعت ابوب الرزق واحد تقوم يتمتعون بما وص لديهم من نعم و
 برعون في محبة تعيش ويتناقون في اوراق الترف . فدل من ذلك الاميور .
 لاسم نصارى مائة المسون . والخلفاء محمد بن الهادي (١٥٨ - ١٦٩ م)
 (٧٥٧ - ٧٨٥ م) وموسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ م - ٧٨٥ - ٧٨٦ م)
 وهرون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ م - ٧٨٦ - ٨٠٩ م) وغيرهم . عدو نصارى
 لعراق ووهو رؤس ديمه سلطه واسعه . وحسن الخديد بعد تصفيه بسير
 محدوة الى دار الخلقه . وهالك يحطى بالادن الشريف او بكتات لعهد الخاوي
 على حقوقه ^١ . ثم تلقى عليه ثياب الخنفس لخميه . وبعد ذلك بسعد الى المدائن
 سديه كرسه ^(٢) نصحه نه من حدود وجمعة من نندرة والابفة وعطه الدولة .
 فيرور ضرب مع مار ماري في دبره ^٣ . وعب هذه المراسيم يرجع فافلا الى كرسه
 في عاصمة الرشيد ^٤ . اما كتب عهد او المنشور اعلى او الراهة الامامية
 فكان يشتمل على حقوق والامتيازات التي تمنحها السلطة المدنية الخائليق وتحوه
 الحق في مراعاة السلطه في شؤون المتعلقة بالطائفة المسيحية . والخائليق
 طمناوس الاول (٧٨٠ - ٨٢٣ م) حصي بالثول بدي الخلفه خمسة الدس عاش
 في عهدم ولقي من ندمه كل لطف . وبعد انتقل در الخلافة الى بغداد سكن

(١) اخبار طاركة كرمي المشرق ص ١٢٩ .

(٢) الجدل ص ٨١ و ٩٦ و ١٠٣ و ١١٦ . كل كرمي الخائليق في المدائن . علما
 هدمت رحل الخائليق الى كرج حدان من مدن ماري في حدود كركوك ومكت فيها سنة من
 الزمن الى ان هدأت الاحوال . فرجع اليها وقم جب في در مار ماري وسينا آخر في دير
 مار ميقاتين . ثم انتقل الكرمي الى بغداد سنة ٧٧٩ . وبقي الى سنة ١٢٩٥ م راجع
 [السلاسل التاريخية ص ١١ و ١٣ و ١١٤ و ١٦٢] .

(٣) الجدل ص ١١٦ . واخبار طاركة كرمي المشرق ص ١٥٢ و ١٥٤-١٥٥ .

(٤) مجلة النجم ٦ : ٢٤٥-٢٤٨ و ١٠ : ٣٤٣-٣٤٤ . وذخيرة الافهام
 ١ : ١٥٦-١٦١ و ٢ : ١٣-١٤ .

كنيسة دار الروم^١ . وكان الخليفة موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ -
 ٧٨٥ - ٦٨٦ م) يستدعيه ويحذره في مسائل الدين وهو يحبه باحبة قاطعة^(٢) .
 كان الخليلق وشعه يتلقون هذه الحقوق والامتيازات صدور رحة
 ويرلونها منزلتها في قلوبهم . فقاموا بحق الوفاة حرم قيام . فخدموا المسلمين باخلاص
 وسعوا حنأ الى حب لتعريف دعائهم الوطن واعلاء مناره . فشدوا المدارس . وبنوا
 ابناء الورراء . ودرسوا سدة الدولة . ثم وسعوا نطاق المعارف وبنوا الحصارة
 والعمران في البلاد^(٣) .

بعد فترة الامين والمأمور

نفي الخليفة هرون الرشيد (١٩٣ هـ - ٨٠٩ م) وبيع بالخلافة ابنه الامين
 (١٩٣ - ١٩٨ هـ - ٨٠٩ - ٨١٣ م) . وكان اخوه المأمور (١٩٨ - ٢١٨ هـ)
 (٨١٣ - ٨٣٣ م) اذ ذاك والياً على بلاد حراسان من قبل أبيه وكانت امه درسية
 غرض وزير الامين الفصل بن الربيع على حلع المأمور لأن احواله عجم . فاستجاب
 طلبه وحطبت بولاية العهد لانه موسى . وام المأمور ثخته الفصل بن سهل واخوه
 الحسن على الاناء فعزل الامين من ولايته . ثم ارسل اليه جيشاً كبيراً فشدد

١ كانت دار الروم عند القنصاري في بغداد وبيت أبي سنة (١٣٠٠ م) . وهو من
 سراييون في حراسانته موسم على وجه التقريب وذلك على المنزه الاسفل من نهر المدي او
 سمر لافصل اي شرقي الصايح اليوم . والاصل في هذا الاسم ان امري من الروم قدم معه
 الى الخليفة المهدي واسكنوا داراً في هذا الموضع فسميت بهم وسنت البيعة هناك وبني الاسم
 عليهم . راجع الفصل الخامس عشر من كتاب بغداد في عهد الخلافة عباسية من ١٧٩ - ١٨٠ وظهر
 الاسلام من ٦٦ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٦٤ و ٧٨٣ و ٣ : ٢١٧)

٢ دحية الادهان ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ والمكتبة الشريفة ٢ : ٤٣٣ والثراء

الكبرى ٢ : ١٦٥ واحمد فطرحة كرمي الشرق من ٧١ - ٧٥

٣ النصراني في مملكة فارس تلاور من ٣٤٩ - ٣٥١ .

لقتل ونهرمت عند ذكر الامين ونودي بخلافة الامون . ثم ذهب كذنه شهادة
 طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الى بغداد وطوفها بصفة شهر فسي الامين في
 حلالها اشدا . ففترق عنه صحبه وحوصر في قصره مع امه وابلاده . وقد امد
 الحصار طلب الامان فاسر به قتل وحمل راسه الى ابيه الامون في حرا .
 ان فتنة الامين والمامون مبيت الفوضى في البلاد ونشرت الاضطرابات في
 كل ناحية ولاست في دار السلام مقر خلافة . فنهضت امون . و . . .
 القتل والسلب وساءت الأحوال (٢) . فلحق النصارى اصب و ما أدى اد
 احرفت اكثر دبرهم ودمرت اغلب كنائسهم واعلقت اعظم مدارسهم . وكان
 بعدما استتب الامر للمامون هدأت الحواطر واطمانت النفوس . . .
 لرعايه حربه الواسعه في عسكر ومون . . . و كرم . . . و لاطم . . .
 واهم يستعصر الكتب معه و شددوا بعزمه لأنه كان سحر في شتم
 اعلمه ويحسن الى ارضه . ويقدر بحسن
 حله . حربه في بناء ربي فاقس
 بدعوا كثر في احكامه لا سروره ولا سب مؤفات الامة اليونانية لانهم كانوا قد
 معوه
 مد
 فلسفة اليونان بفسفة الاسلام . . .

- (١) العيون من ١٩١ . وعصر المأمون ١ : ٢٥٥
 (٢) تاريخ الامم : ١٠ : ١٧٠-٢٠٣ . ومختصر تاريخ العرب من ٢٢٣ .
 وبتد في عهد خلافة
 (٣) ربه
 ومختصر تاريخ العرب من ٢٣٩-٢٤٠ . ضحى الاسلام ١ : ٤٧-٤٨
 (٤) ضحى الاسلام ١ : ٥٧ . وعصر للمأمون ١ : ٣٥٣-٣٥٩ .
 (٥) فجر الاسلام من ١٣٢-١٦٢ . وظهر الاسلام ١ : ٨٨-٨٩

ومن رؤساء مصريين من الاحدوسكرمه وطف لدى الحليفة
 «موم طيمشوس الاول» (متوفى سنة ٨٢٢ م) والخائليق يشوعيرنون (المتوفى
 سنة ٨٢٨ م) وحنانيق حيو حيس (متوفى سنة ٨٣٤ م) ومطربك
 ديونيسيوس الاول التلمحري (المتوفى سنة ٨٤٥ م) ^١.

في كتاب مختصر تاريخ العرب : «ومند سقوط الجمهورية الاسلامية
 وقتها من احكامهم لا يوفراصة من سنة ٨٠٠ م. من رول اء حيدون الحظاء
 عزرا ان مون انشا مجلسا استشاريا للدولة في م. مني جميع الشوائب
 واصبح هذا هو ان ضم لسمين و يهود و سيج و ساسين وار الاشير
 حتى حد سواء . وكان حرية الاستدعاء في جميع و سحب مصر
 الأمش في تسهل حتى بلغ عدد مكس في م. في سنة ١١٠٠٠
 كنيسة علاوة على م. كلها كل يهودية مع م. » ^٢

شعبان الحبش التركي

في «موم قيسوف حيد» وثقه أخوه متي سنة ٢١٨٠ م ٢٢٢٧
 ٨٣٣-٨٤٢ م في مدينة مراء واقم فيها قصراً محبباً ومنه وفلات
 منيعة . وزها سنة (٢٢١ م ٨٣٦ م) . من م. من م. من م. من م.
 يشيد له قصراً او صرحاً ^٣ . حتى عدت م. من م. من م. من م.
 القصص والداي من اهل الفرة والاس . و م. من م. من م. من م.

(١) اخبار طاركة الشرق من ٧١-٧٦ . وندوة ادمان ١ : ٣٤٣-٣٤٤
 و ٢٨٧-٢٨٩ و ٤٠٣-٤١٠ و تاريخ مكسي ١ : ٣٤٠-٣٨٥ و ٢ : ١٦٥
 و ١٨١-١٨٣ . والاداب الريانية لوقال من ٣٨٨-٣٨٩ . والمكتبة لشرق
 ١٠١ : ٢ .

(٢) مختصر تاريخ العرب من ٢٣٦ .

(٣) مجلة لثة العرب ١ : ٨١-٩٤ و ١٣٤-١٤٦ و ١٦١-١٧٠ و ٣٢٩-٣٤٨ .
 وخلاصة تاريخ العراق من ١٣٧ . وما بين التبرين للريد من ١١٤ .

من سنة (٢٢١ هـ - ٨٣٦ م) الى سنة (٢٦٢ هـ - ٨٧٦ م) . وقد عظم يومئذ
 دود الجيش التركي حتى امتسح حصراً عن كيان الدولة ومشاراً للفتن والدسائس
 فصرست على انديمين الصرايب مدمجة لتقنيهم - خطة واسراهم في الصرف .
 ثم ازداد سلطانهم في عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ - ٨٤٢ - ٨٤٧ م)
 وسمي امراؤهم - صب العانة - وبعد موته اتفق رجال الدولة على مديعة اخيه
 تنوكل على الله ٢٣٧ ٢٤٧ هـ - ٨٤٧ - ٨٦١ م . ثم عفا عنه انه المتصر بالله

٢٤٧ ٢٤٨ هـ - ٨٦١ - ٨٦٢ م) .

ن نصارى في ربيع الرافدين منذ قيام الدولة العربية حتى اواخر عهد
 خنثه ا. مور - سوا في ظل الحماية والتسامح وحسن المعاملة - بيد انه بعد وفاته اخذت
 حقه بقب وتغير تغير الحكام واولاة والعين - ودارا على هؤلاء العدل والحق
 فهي اسبيحيون ابامهم في راحة وسلام وإلا - شوا في صك وشقاء - ولا يبعد عن
 ل - راحلات وما كان يعقهم من لاعتداءات انوفته لم تسكن إلا نتيجة من نتائج
 احلاق بعض حكام المحليين وسوء ادارتهم . فسكت ارادتهم في بعض الاوقات
 لم مل الوحيد في تدبير شؤون بلادهم .

ازداد طغيان الجيش التركي في تلك الاثناء واستغفل شره ففلق جنوده
 - حبل - في امور الدولة ويتصوون على الخلفاء والوزراء وينهبون الرعية ولا
 يمتنعون عن المؤامرات والدسائس . واستصفوا اموال نصارى الاعنياء
 وادروا مدينتهم - فقد وسوا على عيسى بن فرحشاه احد كتاب ديوان الخليفة
 المعتز ٢٥٢ - ٢٥٥ هـ - ٨٦٦ - ٨٦٩ م وتوهموه بالصرع وحدوا دوايه ١٢ .

١١) ر.ه. المشرق ص ١١٣ و ١١٧ و ١٢٠ . ومحمد بن ربيع العرب ص ٢٣٦ .

١٢) شعراء الصرايب بعد الاسلام ص ٢٦٤ .

وعضوا على مخنثشوخ بن يحيى سبط و استحدوا على مقتده . وصروا ابراهيم بن
الحسد حتى اقر سعين الف دينار وحدوها منه . وصدروا اموال ابي عبي بن
زرعة الوافرة واوقعوه في محن حتى اصيب بالبالج^(١) . ثم بدأ اهل الحلب
يشاركهم في طم الدمن وانتشرب الاضطرابات لداخية في البلاد حتى لى
المصرى في مصونته الأميرين ولاسي في عند الخليلق بوح بن - روك (المتوفى
سنة ١٠٢٢ م) فقد اعلمت المدارس وهبت الدارات وملت الكنائس^(٢)

وفي سنة ٤٢٣ هـ - ١٠٣١ م است درقنة في بعدد فعت السعد
في ارقها فساداً وسموا في اندث در - اوم وثقلاية . وفي ايم الخليلق بوح
الخامس بن رطل (المتوفى سنة ١٠٥٧ م) وردت عساكر حراسن وهبت الحلب
الشرقي من بغداد بسره وعى الأحص دا - اوم فاطر ذذك الخليلق الى ان
يحدث الى دار الخلفه ثم الى دير في ومكث فيه مدة من الزمن ثم عاد الى
دار السلام^(٣) . وهكذا كانت تتوالى على مصرى المحن وسكوارث نيرة من
سلطان الافليم وحرى من العمل الخليلق ولاسي في حررت بدولة الممسية ايم
كثرت الانقلابات الداخلية وهبت الدمن بين لاهلن وفوي شأن المصوص
والعيارس^(٤) .

وبما جاء عن سوء معاملة الدمين عند تاديه « مصر تب » في عرة المحرم
(٦٢٧ هـ - ١٢٥٩ م) جلس يحيى ادين ابو عبد الله بن فضلان في دوار

(١) ظهر الاسلام ١ : ٩٠ و ٢٣ و ٣٤ و ٦٢ و ١٧٠ و ٢٢٢ .

(٢) ذخيرة الاذمان ١ : ١٥٣ . والتاريخ الكنسي ٢ : ٢٨٣-٢٨٥ . واخبار

مطاركة كرسي المشرق من ١١٤-١١٦ .

(٣) المكتبة الشرقية ٢ : ١١٧ و ٣ : ١ من ٢٦٣-٢٦٤ . وجمعية الادب

١ : ٤٥٥ و ٤٥٨ . والتاريخ الكنسي ٢ : ٢٨٥ و ٢٩٩ .

٤ الحوادث الحاصلة ١٧٥-١٧٧ و ٢١٣ و ٢٧٦-٢٧٨ و ٣٠٤ و ٣١٤-٣١٥

١٠٠٠ الخلفاء ويتحدونهم قضاة في سياسة شؤونهم ولا سيما في أثناء انتخاب
 خلفاءهم إذا حدث نزاع بينهم في حدودهم فسادوا واحدا
 في فاختة المعصود بالله بن الموفق (٢٧٩ - ٥٢٨٩ - ٨٩٢ - ٩٠٢ م) بعد ما
 في دار شانت القائمة ادراك بينهم خرج امره بتقصيب الحقيق يوحى من
 في المعروف بالاعرج (المتوفي سنة ٩٠٥ م) (٢١) وانعم الله شوب دسج
 في عكر ، احدى معه من خنته ،

وكان بعض حمله في حسن معرفتهم في سنه في يوم من بعض اعمال من حب
 الصبر والحسب ، شروقة في ارقاق اهل الامة يشددون في اختيار اهل العفة
 والبراهمة . وبوصفهم . واسط في حاية الجزية والا يأخذوها من الفناء
 والمسلم والمحررة ورضي ، فقراء وارامل في عهد في كنه ابو
 سعد الصافي من اخيه له سنة ٣٦٣ - ٣٨١ - ٩٧٤ - ٩٩١ م الى حجر
 الدوم بن وبي في حمادي الاول سنة ٥٣٦٦ - ٩٧٦ م (٢٢) . و مره باب
 في عمله على الاعشار والخراج ، في واجبة والصدقات والحوالي من اهل
 انتموا في . وان يعرفوا الى حدة حجة اهل الامة ان يأخذوا منهم الجزية
 في المحرم من كل سنة بحسب ما هم في الاحوال . ذات ايسر في الاموال .
 وعلى طفت لمطعة في . واحذود بحسوة اليهودية . وان لا يأخذوه من

(١) التاريخ السكسي ٢ : ١٨٩ - ١٩٦ . وليكنة اشرفه ٢ : ١ ص ٥٠٥ - ٥١٣

ودميرة الادهان ٩ : ٢٨٧ - ٤٣٠ .

(٢) كان الخاق يوحى بن عيسى من افضل الخاقفة وقد تولى في بغداد . ومن حاكمه
 في طيبة في اثناء حاكمه احكام وقوانين اشرفت بحسب تربية المسلمين الخيفة . وكان
 في وان هذه القوانين العربية (جوامع موارد الا-لام لبعض عي الشعب) .

(٣) التاريخ السكسي ٢ : ٢٢٩ . ودميرة الادهان ١ : ٤٢١ - ٤٢٣ و ٤٦٠ - ٤٦١

نساء ولا ممن لم يبلغ الحلم من الرجال . ولا من ذي سن عالية . ولا ذي علم هدية .
ولا فقير معدم . ولا مترهب متبتل ^(١) .

وفي أوائل شهر الثمان الحري كان ما يحكى من الحرية من أهل بغداد
مائة مائة درهم وفي أوائل شهر الرابع سنة عشر ألف دينار . والعدد
بدلاً من كل سبعة أصدان الحرية من غير أسمن فكانوا رء . خمسة عشر
لقاً . وعدد النصاري في بغداد وحدها زهاء خمسين ألفاً ^(٢) .

على سمور حقوق الصوري العرب فاستخدموها في دواوينهم وولم
على مدبرهم وحرانهم لئلا يهدأ عدد من دواوينهم من الصديقه والاطم
وانهدين ^(٣) وفي الوقت نفسه أكرم النصاري المسلمين وخضعوا رؤسائهم وقاموا
باعتاد وطائفتهم . فدخلوا أطوارهم أحلقتهم . والامراء احسن معاشة . وشاد
مهندسون مدبرهم وقصورهم بربوب نفوس حملة يدية . فالفنون الاملا في
مراء وحدوا من انفسهم صوراً . فليل اشخاص ملونة ورسوماً هندسية متنوعة
وصلنا عديده موفقه . من ستم سطورى . من فن التصوير ^(٤) . قال المستشرق
الفراسي لا بول ما تعرفه : « ان جاك غيترأ من المسيحيين تسنموا اعلى المناصب
والمراتب في الدولة العباسية . وقرأ عليهم ساداتها ووزراؤها فلسفة اليونان وعلم
علمك واضطبيعت وعصب . وسرو مصنفات ارسطو وبقرط وحليليوس وغيرهم
من الفلاسفة يونانيين » .

(١) بديرات النصيرية في الاسلام من ١١٥ . وصبح الاعشى ١٠ : ٢٧ . ٢٨

(٢) ضحى الاسلام ١ : ٣٢٥ . وظهر الاسلام من ٨٢ .

(٣) حار لندركه كرمي اشرف من ٧٧ . دجيرة الادب ١ : ٣٨٩ - ٣٩٠

و ٣٩٥ . وتاريخ الديني ٢ : ١٨٧ - ١٨٩ . والمكتبة اشرف ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٨

و- لاصح تاريخ العراق من ٧٨ . وتاريخ مختصر العرب من ٣٥٢

(٤) النصرانية وآدابها ٢ : ٣٥٢ . ومجلة لندسة العرب ١ : ١٦٧ . ٢ : ٥١٨

وتصوير عبد العرب من ١٤٢ - ١٤٥

(٥) النصرانية في مملكة فارس التاريخ من ٣٤٩ - ٣٥١ .

لقد عاش المسلمون ونصارى بلادهم في وئام واحد تامين لا يكتر صفاءهم
 تدب ولا تهاوت في المناصب والمراتب . وفي القرن الثالث الهجري ولي في بعض
 الاحيان ديوان الخيلش نصراني (١) . وكان لعصا الدولة لويهي في بغداد ورجل
 نصراني اسمه نصر بن هرون . وقد ادن له في حارة البيع واديرة واطلاق الاموال
 لفقراء النصارى (٢) . بل ان عدات مسيحية سرت الى المسلمين في
 لعصر بعدي . واشترك بعضهم في اعياد نصارى . فيوم سميين او (يوم
 السبت) عرف في ذلك العصر وما بعده واشد فيه الشعراء فصائد كثيرة (٣)
 عند الخلفاء . فناسيون بين نصارى العراق وعروم عن ادن الذي تركه
 لنصراني من عمر وارث وردوه الى اهل ملته (٤) . واكرموا حشاقته ولقوم
 باجل الالقب ومحوهم الراءات (٥) . وفقدوا اطمئناهم اعلى المناصب ووهوم
 الحرية في اعمالهم واشغالهم ومكاسبهم . وكان اعينهم اطمئناهم فصور احدهم في
 بعدد (٦) . واتخذ بعض الخلفاء حوارى من المسيحيات مراعين شعائرهن
 الدينية . وقد تكون الحرية نصراية فلبس اصيل وارنر وتوتندي . داه
 لقوي وتنكلم بلفظه ولا تحسن تعرية . وكان لمهدي حارة نصراية تعلو في
 صدرها صليبا من ذهب (٨) .

(١) تاريخ الوزراء ص ٩٥ .

(٢) تاريخ الكامل ٨ : ٢٢٤ .

(٣) يوم السنين عيد للنصارى من عيد اقامة يسوع . جاء في بعض لاس بيده
 مصر ١٣٢٠ هـ : ١٣ : ١٠٢ : ٥ : السباب والساين من اعياد النصارى . والسباب
 ايام الشانين . معجم البستان لعبد الله البستاني - بيروت ١٩٢٧ : ١٠٤٣ : ١

(٤) ضحى الاسلام ١ : ٣٥١ - ٣٥٣ .

(٥) تاريخ الوزراء ص ٢٤٨ .

(٦) صبح الاعشى ٥ : ٧٢ . واحبار نصرة كرمي لفترة من ١٣٣ - ١٣٧ و ١٤٧

(٧) الحاوت الخاصة ص ١٣ . واختار الحكماء ص ٧٣ و ١٠٢ - ١٠٣

(٨) تاريخ الامم والملوك ١٥ : ٢٠ . وظهر الاسلام ص ٦٥ - ٦٦ و ٨١ . والاعلاق

النقبة ص ٢١٣ . والحارث ص ١٢٨ .

مدارس المدارس

وفي تلك الآونة قدم بعض المصريين من وازدهرت مدارسهم
 اردمراً لا مثيل له . فكان في دروسهم مائة واسعة وقد
 تقدموا رئاستها رداً من من الادب والاعمال في وحوه عيسى ابن
 داود . قال مؤرخ مصري في سنة ١٢٠٠ م في تصوير مدينة الكرخ
 ونزلت من خدمه نحو ١٠٠٠ من المصريين المتوفى سنة ٨٣٩ م) تلك
 الامم في دروسه لاجل من كان في مصر مصر في كل واحد
 وجد بناء بيت الاشهاد والاروقة ونصب في الامم اوجع في مصر
 وكان علي وعيسى ابنا داود في مصر في مصر في مصر في مصر في مصر
 من دخله الى مصر في مصر في مصر في مصر في مصر في مصر في مصر
 هذا الدير اربعة دبر في كل شهر في مصر في مصر في مصر في مصر
 بغداد الا دير علي موضع مصب الفرس في مصر في مصر في مصر في مصر
 الدير الذي يسمى الدير العتيق قائم بحاله الى مصر في مصر في مصر في مصر
 المصري المستور ٩

وكانت للتصاري في الكرخ مدرسة في مصر في مصر في مصر في مصر
 فيروزان المعروف بالكرخي ٣) ود في مصر في مصر في مصر في مصر
 العديد من الخدم في مصر في مصر في مصر في مصر في مصر في مصر
 من نصارى الكرخ ٤ . وذكر ابن العديم في مصر في مصر في مصر في مصر
 في جزلة درس الطب لدى نصارى الكرخ في مصر في مصر في مصر في مصر

(١) ان راصرة كرسى الشرق من ٧٦ - ٧٧ .

(٢) الاعلاق لعمارة من ٢٣٥ - ٢٣٦ في مصر في مصر في مصر في مصر .

(٣) خلاصة تصانيف الملوك من ١٢٥ .

(٤) احوال الحكماء من ١٩٢ وظهر الاسرار ٩ - ٢٣١ .

(٥) تاريخ مختصر الدول من ٢٢٩ . واحار اذ لك . من ٢٢٩ .

کتابت فی محبة در دهه ۱ و درت مراطیس ۲ و بیعة المکرخ اسرودة
معا ... و کتاب دس ... و سوق الثلاثاء ۴ و غیرها مکاتب واسعة
در ... من حیر ... کتاب ... اکثر مدارس هذه الانحاء
مدیر ... سید ... در ... و قد معهم اعظم مشاهیر
... .

[illegible][illegible]

(۱۵) بازار اصرک، گرمی شرقی ص ۱۰۱ و الفصل ۱۵۶-۱۵۷ و ۱۱۹-کال
درب - رقی شارع الحسن وسمی فی صرفی وای یوم فی جسرالک علی . اما سوق
الکتاب وکتاب من حرم مدرسه او حرمه مسجد وکات مرکز اشعری یوم قلم ابن
طاهر وید . ص ۷۲۷ - ۱۳۲ .

٥) بحا الشرق ١٠ ٤٤٥
٦) حيرة لادع ١ ٣٩١ . وجملة النجم ٥ . ٢٦—٢٤ : ٧ : ١٩٦—١٧٣ .
٧) تاريخ الموصل ١ : ٩٣ و ٢ : ٤١ . وجملة النجم ١ . ٢١٩—٢٢٠
٨) ٥١٩—٥١٧ . ٧ : ١٣٢—١٣٧ و ٢٥٨—٢٦٨ . واور قديم في العراق ص ٨٣

منه آ ومقدماً عندك » وحده حه أثيل من بختيشوع التوي سنة ٨٢٨ م
الامر ونامون وكانت دونه سمته ع ، دعه ملاين درهم سونا واحصى
د ربحه من اخبته الرشد فكل ثمانية الف وثمانية وثمان مئوتا من دراهم .
هذا سدا ماربعه من ع ، ث مكنرة الداحة وقد امره الرشيد ان يقيم
مستشفى بطن م ، ث ان الكلمة الطيبة في حنديسابور .^١ وعالج بختيشوع بن
حه اثيل (التوي سنة ٨٧٠ م) موت والعصر والحق والمتوكل .^٢ بحسبه
ردده عطايا السنية . وصنف كتابا في الطب وعلق تعليقات وافية على
مؤلف الاطباء .^٣ وعالج سدا الله بن بختيشوع المقتدر احسن معالجة . وطب
حه ثيل بن سدا الله عدة ملوك ووزراء الدولة والف في الطب مصنفات حسنة .^٤
هولاء وعمرهم من اثمة طب من . . . بختيشوع كانوا على التدريس والترجمة في
مدارس بغداد وتطبيب في داهية .^٥ فقد عدوا وشرحوا وصموا وعروا
كتابا حجة في صناعة داهية وفي اديبهم سبعة بهمة لا تعرف التوي .^٦
هذا واشهر عدا او ثلث الاطباء عنهم كثيرون كتب اعليهم داهية
عربية .^٧ وسقف على داهية في الفص الاي . فسوا دوراً مرضى وعروا
صناعة طب وعدوا في تدريس اصولهم ثم فسوا في الاستساق والاحراع وته فسوا
في تصنيف و ليد قد اوصحوا مع الاطباء سمن تشخيص بعض الحيات

(١) ضعي الاسلام ٢٥٥-٢٥٦ . واخبار الحكماء من ٩٩-١٠٠

(٢) اخبار الحكماء من ٧٣ .

(٣) كذلك من ١٠٧-١٠٣ .

(٤) حجة اصبة ٢٠٤٣ . والادب العربي لدول من ٢٧١ .

(٥) راجع حجة الشرق ٨ : ١٠٩٧ . وتاريخ مختصر النول ٢١٤ و ٢٢٦-٢٢٨

و ٢٣٩ و ٢٤٩-٢٥٠ . وحجة النجم ٤ : ٣٧٦-٣٧٨ و ٨ : ١٦٩-١٧٠ . تاريخ

النفس الاسلامي ٣ : ١٣٤-١٣٥ و ١٣٩ . وعيون الانبياء ١ : ١٢٣-١٢٨

و ٢٠٣-٢٠٢ .

(٦) داهية داهية من ٢٧٤ .

مطبخه كالخديري واحصه واحكى اقرمربة . و. دوا في مبدلة على ماثلقوه
عن كتب النون . فهو اوان من ستعرايساه والريوت . واول من استخدم
مركبات الرئس في الامراض خديبه ولا من الرص . واول من عالج بالذهب
والاهليج . واول من اشر دسعر من والس والتم الهدي واروند والكفور
وعبر ذلك ^١ اهد فصلا عن ر اسعره لانزال منها لعددا يستفي منه الاطباء
الفوائد الجمة عصرأ بعدعصر الى يومنا هذا .

جاء في ترجمة سدر بن زب بن مرة احرابي (الموي سنة ٩٤٣ م) ان عدد
الاطباء الذين امتحبه . ^١ في العديد من بغداد بلغ مائة وسقا وسين رجلا
سوى من استغنى عن امحه بشهره بالتقدم في صناعه وسوى من كتب في
خدمة السطال . ^٣ وذكر بعضهم ان عدد هذه الطب ومدرسه وطلته في مدرسه
بغداد ورجال تدونها العلمية بلغ ستة الاف نفس . ^٤

النقل

وسع الخليفة هرون الرشيد ديوان التعريب الذي كان قد انشاء حده ليعمل
العلوم من اللغات الاحمية الى اللغة العربية ورااد عدد موصفي . ^٥ فقام بوحس
ماسويه امينا على تعريب الكتب . صبه القديته في وحده . بقرة وعموريه . و .

١ مجلة الضياء ٢ : ٤٨٤ . وعبون الالباء ١ : ٢٣٢ . وتاريخ الخلف الاسلامي

٣ ١٧٩-١٧٦

(٢) كان سبب هذا الامتحان : ان طلقا جرى على رجل من ابناء من سعي الطبيب

فان الرجل قام الخليفة بمن سائر التطبيب من التصرف الا من ائتمه سبب .

فصاروا به وامتحنهم وطلق على كل واحد منهم . يصليح . تعرف فيه

٣ اصدار الحكماء من ١٢٠-١٣٣ . وتاريخ عصر الدول من ٢٨٩ . وعبون

الالباء ١ : ٢٢٢ .

٤ مجلة الضياء ٢ : ٤٨٣ .

٥ مختصر تاريخ العرب من ٢١٦-٢١٧ . وعصر الدول ١ : ٣٧٩

وكانت الذرة تخص الاسرار من حلاله حواء من للصوم
كثير الاسكون في الحيرة وعمر ماريونان بالانبار و...
ذراع: كدير باعربا بين ...
ديارات شامحة البناء واسعة الارحام تحفها البسار من ...
والصلاة والاعمال الصالحة ...
مستلثات ...
ومنها دير العث على شاطئ دجلة من ...
الكوفة ... ودير العذارى في ...

هذا وكانت ...
دور ضيافة لميت الزوار ...
وكرموا منواهم ...
بيوت للصدقة: دير الاسكون ...
من بحنا ودير الزور ...
الدولة ...
والتحف ...
وعين الدولة ...
النامون ...

(١) معجم البلدان ٢: ٦٤٣ و ٦٤٥ وممالك الانصار ١: ٢٨٦-٢٨٧ ...

٢٣٣

(٢) معجم البلدان ٢: ٦٧٨-٦٨١ و ٦٩٢ و ٧٠٩ ...

وممالك الانصار ١: ٢٥٨

(٣) اخبار قطاركة كرمي اندري من ٦٩٠

(٤) ممالك الانصار ١: ٣٠٥

(٥) معجم البلدان ٢: ٦٤٣ وممالك الانصار ١: ٢٧٤ و ٣٠٠ و ٣١١

(٦) انبساط ...

وكانت إحدى أهم المراكز التجارية في شرق مصر في سنة ١٠٠٥ م.
 - ١٠٠٥ م. في دار السلطنة بعبه مصر - سوق الخليلي^١ وبعده تطلو وقد حدد
 - ١٠٠٥ م. الخليلي عند سوق في ١٢٩٨٩٩^٢ وبعده درن^٣ وبعده الكرخ الخ
 على اسم دار مصر حليس و. كوس المعروفة بعبه مصر حليس^٤ وبعده درن دسر وبعده
 درن قراطيس وبعده سوق ثلاث^٥ التي دون فيها الخليلي شوعيت (توفي سنة
 ١١٧٥ م) والخليلي الميا^٦ (توفي سنة ١١٩٠ م) وبعده الدور^٧ وبعده
 السدة في دار الروم قراطيس. «دار الروم» وهو بعبه كبيرة حصة السلطنة محكمة صنعة
 لا سطورية خاصة. وهي بعبه في الح باب لشرق من. والخليل قلاية الى حاتم
 وبعده ويسر باب بخرج منه في في وفات صوابهم وقربانهم: وبحاور هذه
 بعبه بعبه الحقوسه مفردة هو حصة مصر عجمه لعل مقصودة لما فيها من عذاب
 نصو وحسن العمل^٨. وقد شيد معطه هذه الكنائس من اموال المصري
 ودوى حرم. قال الخليلي عما نونمل (توفي سنة ١٠٩٦ م) وببيت بعبه دار
 الروم على احد اهلها وديره رقتون على احباري والسنجر للتوقيع لتحديد
 عمره^٩ سببجي رحمه الله. ومادة النفقة من ابي علي بن محمد كاتب ركن الدولة
 واسكنل سنة في سنة ثلث واربعم وثلاثة^{١٠}.

(١) الفصل من ١٠٥.

(٢) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ١٠٤. وفخيرة الانعام ٩ : ٤٣٨

(٣) بعبه في عهد الدولة حصة من ١٠٨.

(٤) الفصل من ١١٩

(٥) انظر من ٧٩

(٦) الديورة في مملكتي «الفرس والعرب» من ٩

(٧) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ٨٩.

(٨) معجم البلدان ٢ : ٦٦٣.

(٩) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ٩٦ و ١٠٢.

أشهر العلماء والشعراء

من أمته . الذي عرفوا في تلك الايام سوع بن نور (متوفى سنة ٨٢٧ م)
 كان من قرية حري ارامية على نهر دجلة بين الموصل وبيسوى وقد ألف عدة
 اسفار هم (١٣٠١ قانوناً و ٤٧١ سؤالاً واحواباً) في حل عوامض الكتب
 مقدسه . والنورج توما ابرحى : ولد في حرنا احدى قرى الموصل وبعد تعلمه
 من كل فن من فنون الادب اتخذ احد ملحق ابراهيم كاتماً لاصراة ثم سف على
 النرج سنة (٨٣٧ م) وكان اشده من هماً ما حبر الامة به وقوام سعيها الى
 لاعلام . ثم فكتب والف وشاد مدارس . ومن أئمن مصنفاته تاريخه كتب
 الرؤس . يروى له الادبار وضعه عام (٨٤٠ م) وهو سفر تحليل يبحث عن اربح ارمية
 الطريقة النفسية لدى النساطرة في احماء دجلة الشرقية في غضون ٥٥ ثلاثة فروع^٢
 وفي اواسط القرن التاسع الميلادي اشتهر من فهدى مراق اطول شكري
 وبعد ان اقر اللغة الاربعة و يونانية اقل به بذهب كلام اقل على دراسة
 شعر فاسحي من دعت الاكار . هذا راه يصعدت لاهذا في خدمته وضع
 كذا فسمما بحث به عن نوب وحده الاحل وعقروا غير ودوان شعر حيث
 فيه ندي فهدى ديبه بحكمة الاداء صححة استت عدمن عقرباته . وانس مصنفاته
 سمرة معروفه معرفة اعص حة . تتقدمه فيه سواء ولم رعه فيه مديح ككله فيه
 عن سيب وفصحة لاشه . وفقه اللغة وقرص شعر وصروبة وقبولة دسلوب
 منقطع لنظير في ابحره واسمه . قد شره سطررك عطيطوس اهرام اثاني
 سرياني (المتوفى سنة ١٩٢٩ م) اوعلق عليه اخواشي المقيمة . ومن مخروباته بعض
 بيتات هومروس اليوناني وهي منقولة الى الشعر الاربي^٣ .

(١) تاريخ لموس ٢ ٤٥-٤٦

(٢) دجيرة الادمان ١ ٢٦١ و ٣٩٩ . والاداب الديريانية لدوال من ٧٣ و ٢٠٦

(٣) ٣٨٨ . تاريخ الموصل ٢ ٤٥

(٤) السلاسل التاريخية من ٣٩٩ . وعصر السريان الذهبي من ٩٢-٩٣ . واللؤلؤ

نور من ١٩١-١٩٢

وسبق في ذلك الزمن أبو شرمي بن يونس (المتوفى سنة ٩٣٩ م) . كان من أهل دير في وشتا في مدرسة مار ماري الشهيرة وقد درس فيها زهاء أربعين عاماً وقرأ عليه الأسقف المشرق وكان يجتمع في حلقته كل يوم المئتين من المستعبيين بهذا العدد ومن جملتهم الفيلسوف الأكرع الهراي . وأما مؤلفاته فكثيرة ومهمها في شرح كتب أرسطو وكتب عنه سبعين سقراً جاء في فهرست: أبو شرمي بن يونس من أهل دير في وشتا في أسككون ماري . فقرأ على قوبري وعلى روفيل ونديمي وعلى أبي حمد بن كريب وإلى انتهت رئس أسطقيين^(١) . وقد حوت بيته وبين أبي سعيد السيرا في ماطرة كبرى في لفظة بين النحو والمنطق وقد حكاهما كلها أبو حيان التوحيدي^(٢) .

وصهر في تلك الأمانة لشعر عمرو بن شهمري (المتوفى سنة ٩٨٠ م) . كان من أعظم شعراء القرن العاشر وأشهر أساذة دير مار ميخائيل الواقع في حوارة مدينة الموصل . وقصى رثق أوفاته في التدريس ولتصنف وفرض الشعر . ووضع ديواناً شيراً اسمه (الأكامرون) أي الأيام السنة جمع بين صفحة ثمان عشرة فصيلة صافية الأدب مختلفة الأوزان والنقاط . وقد شرفها بها قرداحي في كتابه الكر النمين سنة (١٨٧٥ م) . وهي دفيقة لفظ محكمة السبك مصفولة لعارة تمثل البلاغة في أبحاثها .^(٣)

وفي أواسط القرن العاشر لميلاد نبي يوحنا بن حنون وتنقف في دير بيت صوري من نواحي لهارة . فكان من حدانة سه حاد الدهن شديد الشكسة وعد

(١) ميوت الأبناء ١ : ٢٣٥ . وتاريخ مختصر البول ٢٨٥ و ٢٩٦ . وأخبار الحسكاه من ٢١٢ والوثائق المشرقة من ٣٠٦ . وعلم الأدب ٢ . ٣٥٤ . وعلم المشرق ٣٧ ١٨٠-١٩٨ .

(٢) كتاب الامتناع والموااسه ١ ١٠٧-١٢٤ .

(٣) تاريخ الموصل ٢ ٦٧ . والأدب السرياني لدهول من ٢٨٠ و ٢٩٣ .

في زمانه من اقصى النعم ومن تحلين في حله الشعر . له سدة ثور سميه شعريه
منه كتب حسن الحسن وكتب تحارة برهانه ودوان شعر ونقص رسائل
في احده الفسكة ورحله به مقاماً رفيعاً وشهرة لا يسمون بها . وقد احسن
واندب في كتبه .

هذا ولا اريد ان انكسر من يشوددح المصري (او حر القرون) من
نملاذي . ومدر فر موس التكريتي (اتوفي سنة ٨١٧ م) . وعبد يشوع بن
سري (اتوفي سنة ٩١٧ م) . ومن سريشوع بن بولس الموالي (اتوفي سنة
١٠٠٢ م) . ولا عن الاطباء الهريش امش الشيخ ابي نصر نجدي بن حننير واحده في
سعد التكريتيين وابن صلال وكتيفات العداديين . وقد بنوا العلم ورفعوا مدر
المعروف وشروا النصب اخلية رصعوه بجواهر سديج وطرزوها بمرائد الكلم
غامت ايات معجزات خاللات على توالي الاحقاب .

وعرف من علماء مصري اعراق في اواخر الدولة العباسية مار يعقوب
البرطلی مفران دير مني (اتوفي سنة ١٢٤١ م) . فعدت فصلح من الاله درس
نطاق والفلسفة واللاهوت وانه في كل نوع من انواع كنهه في شعر وكان من
خوله . ام كتناً ونضه فعدت خدمت بين حرة الالفاظ وعدوتها ودقة المعاني ورفقها
اسهره كتب الزنن الكسبية وقد بحث فيه عن سرار البيعة بالسلوب واصبح
لا نصر له . وكتب موسيكي سكله في صفحاته عن الالخان البيعية وفنونها واساليبها
وباصمها ورمز دحوها في العابد . وكتب ابدالوعو ادرج بين سطوره فنون
اللغة والبيان ونغريض واموسيكي والريثية وهو يقع في محدد بن نصر بن به اسهل في

(١) اثر قديم في العراق من ٨ . وتاريخ الموصل ٢ : ٦٨ . والاداب السريانية للذهول
من ٢٧١

(٢) عصر سريين الذهبي من ١٩ - ٢٠ . وتاريخ مختصر الدول من ٣٣٩ - ٣٣٤
ودخيرة الادب ١ : ٢٦٢ و ٤٩٠ و ٥٠٠ . وتاريخ الموصل ١ : ٨١ . وعبوت
الاسماء ١ : ٢٤٣ .

رأى الاشياء . وكتب سكتور وهو من عمن كنه في عهد اللاهوت وخلق به
العرب لفكره الخاد ونظيره الذوق لمحض كتاب لهسه بديهة ثم يؤيد تقدمه
في التعبير والتعبير (١)

واشتهر في منتصف اثنائه الثالثة عشرة لعميلاد كور كيبس وردا الاربي . كان
واقر ان كاه حبيب الروح طيب المعشر طروباً للشعر ولوناً به فعد من الامة شعراء
عصره . تصد ديوان شعر صحبه بطق نفاذة لسانه وسعه ا. وبة جمع بين دفيه
منه ناعية مرة اودع بعض الحوادث سريجه واصفاً حصار مدسه رباب
سبه (١٢٣٥م) وما ان احمود التتربة من الاعمال لبربرية . ومن هذا الديوان
سبح حننه بديهة مخمولة في مكاتب الشرق والغرب . وسبح مدح ديوانه
وقد تد كثره معظمها في مدح العذراء مريم وشهرتها نعي عن الاسهب في وصفها
وعى عذبه حنة اديباة جامعة بين السلاسة والبديهة جعلته ان يصف
بشاعر العذراء (٢)

وعاش في النصف الثاني من اثنائه الثالثة عشرة لعميلاد حاميس الفرد حي
الاربي . فمكن حجة ادباء زمانه وعلماً بديهة واماماً باسمه وديوانه يشهد على دونه
في احكام المظلم . وقد ران قصائده بلوناً وافحوا واقرن وشعر الحمري واصوفي
وفي ما يحب المعحاب في كل فن من هذه عمون بحل ايدي كاه السيل يتدفق
فيهم تدفقاً . ومن هذا الديوان سبح بديهة في المسكاتب الشرفية والدينية (٣)
هؤلاء واولئك اشهر عماء وشعراء واطباء المصارى العرافين في ايام دوله

(١) اللؤلؤ المشهور من ٤٠٥ .

(٢) محبة النجم ٩ . ٣١٦-٣١١ . وديرة الاله من ٢ ٢٧ . وملكته العربية

٣ ١ من ٣٠٩ و ٥٦١ . والادب السرياني لادب من ٣٤٣ . وقاريح المرحل ٢ ١١١

(٣) ذخيرة المادهان ٢ : ٧٤ . وقاريح المرحل ٤ : ١١٧ . والادب السريانية لنوول

من ٤٠٣ .

أمر به وثبتت خدمته خدمة في سبيل خير الامة . فقد بشوا المعارف على
 اختلاف اوائهم في آفاق سكوه عسلة اخوانهم المسلمين ولا سيما عندما كانت
 سيطرة الخلفاء العباسيين تسيطر على الديار شريفة . ولكن عاب اغراض هذه
 السلالة اصبه (محنة الآداب و همون والاضغاث) بداعت دعائم الصوم وونت
 عرايم قوم فاحدت املاذ تحطو خطوات فسحب الى اهل حتى بلغت اقصى
 درجته تنهقر والانحطاط .

ان حب د. ي. امرق لصميمي لاجوانهم المسلمين لم يقف عند هذا الحد
 بل - فهو الى تنصع من عنده السمية . فاقنوا فنونها اللسانية ووقعوا على
 سواردهم ثم باعوا من معانيهم فلاثد حسا نزرى بلدر صيد والعقد العريد .
 . كما في الوقت نفسه اظهروا ثقلا لا يشقهم عار وهذا ما رآه في الفصل الآتي .



الفصل السادس

اللغة العربية لدى نصارى العراق

قبل الاسلام

خدم النصارى اللغة العربية وتعمدوا في كل ما كان آداباً وعموماً . وفي
 المحلية منهم خطباء وشعراء بماء . فخطب قس بن سعدة لاهدي (انتوى
 سنة ٦٠٠ م) آية في البلاغة واسيب البان^١ . وشعراء القائل لعربية المسيحيين
 رفعوا رايت لهمزة الشعرية في سادية ونشروا لواءه في لندن . واما من كان الخيرة
 والشام فكانوا يعززون الشعر ويدون منهم اصحابه . مدفون عليهم لغة بكثرة
 وبحرور الازراق الواقعة . ومن شعراء نصارى الذين عرفوا في حرق في تلك
 الاونة هدي س ريد العادي (انتوى سنة ٥٨٤ م) وولده ريد وعمرو . وسد
 المسيح بن بقبلة احد اعين اخيرة الذي اشهر في المحلية وصدر الاسلام وغيره
 اشدوا الشعر ورفعوا قديبه واصنعوا ماديين هاجس من حرس مناهرس^٢
 كان لغز الحيرة وامراته وتاريخهم تركس في شعر العربي واحدة العقله
 فحاديث حديمة الارش واسطير ارباء والتقي بعضه اخورق وسدر واقصيص
 سمار والامثال التي ضربت به وعبرها شفت حرة اكبر آ من الاداب العرسه .

في عهد الدولة الاموية

ولما دالت الدولة لامويين وقصوا مقاليد الامور دانت لهم ملاد فاندفعت

(١) النصرانية واداما ٢ : ٣٢٦-٣٢٢

(٢) الاغاني ٢ : ١٧-٤٠ . وشعراء النصرانية من ٤٣٩-٤٧٣ وبعث الاسلام

من ٤٨٠ . وشعراء النصرانية بعد الاسلام من ١٤-٢٠ . والخيرة من ١٩-٢٥ و ٥٨-٧٦ .

وحضارة الاسلام من ٣٥ .

محمد إلى توطيد الدولة في البلاد الإسلامية الواضحة في الخط من جهة
 - - - - - . ولأنوا الحسد في وسعهم في الكف هذه الغلبة ينضمون
 لمصدق مدحه ويشدون الأسماء في مآثرهم مؤيدون في الخلافة . فكان
 شأنهم شأن الصحف الحزبية في عصرنا . وكثر شعر المدح والتعازير وانقشر شعر
 المحباء المقدر .

ومن أشهر شعراء النصرانية الذين عاشوا في ظل الأمويين الأخطل
 انتفى لدى الصليب لأنه كان ملقاً صليباً على صدره . فقد شبه الأئمة الأقدمون
 بالنابغة لصحة شعره . وافر له الأدباء اسمون بالرعاة . معـاوية
 الثاني بن يزيد (٦٤ - ٥٦٤ - ٦٨٣ - ٦٨٣ م) قربه منه وشمله بعمه وعطياه .
 وعبد الملك بن مروان (٦٥ - ٥٨٦ - ٦٨٤ - ٧٠٤ م) وقع بشعره فرفع شأنه
 ولقبه بشعري أمه وسماه أمير المؤمنين وأشعر العرب . خراء هذه وثلاث هجاء
 هجاء . فسمي النصراني بدمر من هجاء معبه خلافة بني كلاب . وفي الوقت
 نفسه انتفى الأمويين . لا صبر له (١) قال حماد الراوية حين سئل عن
 الأخطل : - أنه من رجل حرس إلى شعره النصرانية (٢) .

وسهر في مصر في عصر بني من القرن السابع الميلادي في أيام الأمويين الشاعر
 نصر بن قنطري . وكان معصراً لشاعر الأخطل وهو بن اخته وعاش زماناً
 بعده . وفي عصر بني العباسيين ولم يتصل بالخلفاء وإنما بلغ شعره الخليفة عبد الملك بن
 مروان وطوى عن حوده فربحت . وقد وصفه القدماء بالشاعر الفحل واستحسنوا
 نظمه . ومن حسن قصائده لاميته التي ذكرها أبو ريد القرشي في جمهرة شعراء

(١) شعراء النصرانية بعد الإسلام من ١٧٠ - ١٩٩ . واداء العرب ١ - ٣١٧ - ٣٤٥ .

وسلامه الذهب المسوك ص ٢٥ .

(٢) حضارة الإسلام ص ٣٩ .

العرب بين مسود ١ جزء في معجم شعره . ٥ و كان (قطبي) شاعر
مخلاً رفيق حواشي الكلام كثير الأمثال في شعره . (٢).

في عهد الدولة العباسية

اصوتى سلطان امه و شملت اخلاقه الى بي حب من هيدات احوالهم
واطمأت القلوب وحدثت فيه ادمت . فحكوا دلائم احصاه طه او قدسو
مهمه منهم من العموم ونسبوا في المعارف ونم فوا على اصدائه والقبول . لقد
لابس نصارى العراق احوالهم العرب و احلوا بهم وطبوا بقبول في درس
امهم و انفرح لانقائهم والتصلح منهم . فكل من هذا السبق مظهر حماسة من
الكتاب الاعلام تنافسوا في صناعة الانشاء العربي ونسوا في اسليه لدية . غيروا
الرسائل ووضعوا المكتبات وقصدوا القصائد واتوا بلدي في المسكرة والاستعرات
الرائمة و كسانات الطيعة والتشبهات بطريقة مما اقر بقتضهم احصى وعدم .

وهم يكفوا بهذا كله بل اقبوا على ترجمة كتب اليونانية وكانوا قد نقلوا
علوم ابي لستهم وحفظوها ودرسوها في مدارسهم . اما ديارات رهنهم فكانت
حرفة شعر تن المكتبة الدنية المقولة عن عدة لغات . فحب النقلة يعربون هذه
الاسفار ولم يدعوا سغراً معروفاً في تلك الازمنة الا عربوه ونشوا بسجى البلاد .
فامعرفت من الى العموم ونفتت اسوهم اي نفق . فذبت المدارس وشيدت
سودي الادبية وازدهت المعاهد العلمية والطلاب والتدريس . وشهدت الارمية
يشدون ازر قومهم ويحشونهم على هذه النهضة مؤسسين انكاتب لايبتهم نقلين علوم

(١) الرأى . اشوات قصائد ذات ادبي مختلفة راجع عن قطبي : شعراء مصرانية
بعد الاسلام من ١٩١-٢٠٣ و ٣٩٥ والنصرانية وادائها ٢ : ٢٦٣ و ٢٧١ . وديوان
الحامدة (مصر ١٣٤٦ هـ) من ١٢٨-١٢٩ .

(٢) معجم الشعراء لابي عبيد الله محمد المرزاني (مصر ١٣٥٤ هـ) من ٢٤٤

اليونان الى لغتهم دائمين على تدريس تلاميذهم . فمع منهم في أنواع الاداب
والعلوم عدة ادباء احيوا معالم المعارف واوضحوا آثارها فذاع صيتهم في الافق
وحدث بعصمهم الشرق والغرب . اذ فاست العلوم العقلية على اختلاف انواعها
وعربت المعارف اليونانية بجميع فروعها

شملت لهم وانتشرت العلوم والفنون والاداب والصنائع على تدين
مقاصدهم . فدر حينئذ ادباء الارمية مدارس الديرة وبارحوا مكاتب الكنائس
واقفوا يدرسون لغة عربية ونصاموا منها ونه منهم عدد عديد عربوا الكتب
وساوا مع عدد شديدي والنسخت كتب وحملت حزن كتب صنعتهم القليلة . فمن
اسمه المعروفين يوسف بن ماسويه (اتوفى سنة ٨٥٧ م) وحسين بن اسحق
(اتوفى سنة ٨٧٤ م) وابيه اسحق (اتوفى ٩١١ م) وانه بنخيشوع الدين
استمرت ائمتهم في بي اعماس الى القرن الحادي عشر وكانوا على التدريس
واترجة في مدارس بغداد والطيب في دار الشفاء^(١)

وكان الانجيل قد نقل من الارمية الى العربية منذ القرن الرابع الميلادي .
وقد حدث في نعرية بوحد بن السدرات (اتوفى سنة ٦٤٨ م) على ايدي العرب
السيحيين من بني عقيل وتوخ وطى نحو سنة (٦٤٣ م)^(٢) . ومن اقدم نصارى
العراق الذين كتبوا بلغة صادق حبيب ابو رائطة الكركيني (القرن الرابع ميلادي)
والخاتيق طيمشوس (اتوفى سنة ٨٢٣ م)^(٣) .

وعرف اذ ذلك من شعراء وادباء الصراية العراقيين ابو قبوس . كان
من اهل الحيرة مقطعا الى لرامكة ونهر بهم من الخليفة هرون الرشيد (اتوفى

(١) انظر ص ٨٤-٨٦ .

(٢) تاريخ كسبي ١ : ٢٧٥-٢٧٩ ولاؤلؤ المنور ص ٢٧٩ وعصر العرب .

الدمي ص ١٦-١٧ وعمة نعم ٢ : ٢٧٨-٢٨٣ و ٨ : ١٣٠-١٣٢ .

(٣) ذخيرة الاذعان ١ : ٢٩٧ و ٣٤٤-٣٤٥ . ولاؤلؤ المنور ص ٣٣٢ .

١٩٣ هـ - ٨٠٩ م) (١).

واشتهر في القرن التاسع الميلادي عيسى بن فرحناش . كان من اهل بغداد ومن كتب ديوان اهل . وقد اخذه الخليفة المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢ - ٨٦٢ - ٨٦٦ م) نائبا لوزير الحسن بن محمد ثم ولاء ديوان الخراج بعد عزل اسفل بن مروان سنة (٢٤٩ هـ - ٨٦٣ م) وابنته عليه حلة المعتر بالله (٢٥٢ - ٢٥٥ - ٨٦٦ - ٨٦٩ م) فكل مقامه كتم الوزير (٢).
ومن تصانيفه العربية من مسيحي وادي الرافدين في ايام الخليفة الخليفة العباسي (٣٣٤ - ٤٦٣ هـ - ٩٤٦ - ٩٧٤ م) يحيى بن عدي التكريتي (المتوفى سنة ٩٧٥ م) . قال ابن ابي ابيصة : « به انتهت الرتبة ومعرفة العلوم الحكيمة وفي زمانه قرأ على ابي بشر متي وعلى ابي نصر الساري وعلى جماعة اخر وكان اوحدهم (٣) » . وما قاله عنه ابن المنفلوطي وابن الجوزي (٤) « وكان يكتب في اليوم والمائة مائة ورقة واكثر » . ووصفه ابو حنيفة التوحيدي (٥) : « كان شيعيا لين المعريكة . . . مازك المجلس ينبهر في الاهلية ويحسن فيها » . ونقل من الارمنية الى العربية رهايا عشرة استدر ووضع اكثر من خمسين رسالة وله تفاسير وتقول غلة (٦).

ومهم ابو علي عيسى بن زرعة (المتوفى سنة ١٠٠٨ م) . ولد في بغداد وكان

(١) ضعي الاسلام ١ : ٢٤٨

(٢) شعراء الصراية بعد الاسلام ص ٢٦٤ .

(٣) عبود الالباء ١ : ٢٢٥

(٤) احوال الحكماء ص ٢١٢ وتاريخ مختصر الدول ص ٢٩٧ .

(٥) كتاب الامتاع والنواصي ١ : ٣٧ .

(٦) دجيرة الادباء ١ : ٤٤٩ وحقبة لعم ٩ : ١٧ وشعره الشعر ٢ : ٢٥٦

(١٠٣١-١٠٧٥ م) رئيساً على الأطباء . أما شرحه وعلقبانه على "كتف
القداسة في المطق واسفار ارسطو ومؤلفات جالينوس فنشهد له ب قدم والشهرة . وقد
فسر الانجيل تفسيراً شافياً كفاً وحرر رسالة ابيية في امحه تدعى عن نفس شرحه
متقدمة لخير الاساية . فل ابن عيسى " قدرا وكل مصنف ولا يقو لا
ان له افرح بن العيب قد احدا من هذه اعمه ماذر وابن مهم . حتى .
وتقدم له خمسة سدوا وافروا منهم احرار بن الحسن بن شدوب المعروف
بابن مطلقان . ٢

ومن عرف في مطاوي القرون التي عشر ببلاد معتمد ادب وافرح يحيى
بن صاعد بن يحيى بن تميم (توفي سنة ١١١٨ هـ) كان في زمانه طبيباً بارعة
لعمليه ويستشر برأيه وله فضل اوفر والادب لغريب وتعرفه ككلمه .
نال المنة العالية عند الخلفاء والامراء . ومن الشعراء الجيدين . ول ابن
ابي ابيصمة : " كان معنياً في العلوم الحكيمه من كنهه عليه معيد . لادب . لعدا
فه اعني الزب " ٣

ومنهم امير الدولة ابو الحسن بن الله بن صاعد بن ابراهيم بن تميم ادي
سنة ١١٦٥ م . وهو ابن بنت معتمد بن ابي شرح يحيى الزرد كر فتنس به
عاش في ايام بنفي لامر الله (٤٣٠ ٥٥٥ ١١٣٦ - ١١٦٠ م) والحمد
طبيه احب ص ويح في عم طب وصحي اوجده اهل زمانه . وقد اعمه اديبه
رئيس اطباء بغداد ومدير المستشفى عيسى . قالوا اوله يسكر منه بعد سقراط
وحلسوس . واشهر برحمته لعقل وعيه همة ودرة الادب وكان راداً في
وفي احوار برصي يداوي في دره العودين منهم ويعملهم بلفظ ورفق . وله سدة

(١) تزيح بحر القول ٣٣٠-٣٣١

(٢) دمية الادفات ١ : ٤٦٣ . وعلة النجم ٧ : ٢٦٢ . وهيون الالباء

من ١ : ٢٣٩-٢٤١ . وادب الحكماء من ١٥٠

(٣) هيون الالباء ١ : ٢٢٦ . وادب الحكماء من ٢٣٨-٢٣٩ .

وہ سب سے پہلے ہی دربار، سعیدی و غیرہ کے اسلوب عربی و دہشوا

في جميع قبور المشهور واستشهد وبراءة سماع المصنف

٥ وامتدب شعبة "عزم" في تلك الآونة حتى بلغت أقصى الافطار

و دھرت احقرہ عربیہ فی کل ملک وزشت وونہ فی کل صنف وونہ

لکھنؤ : انجمن کے رہنما نے مختلف محکمات پر ایک دورہ کیا اور ان کے بارے میں ایک رپورٹ تیار کی۔

وَمِنْهَا: تَبَا وَتَجَرُّوْهُ فِي مَعْمُورٍ نَسْتَسْتَعِيْزُ اسْرَارَهَا وَنَطْمُوْهُنَ الْعَطِيْ

... لا بد من أن يكون الحب العيني الممشتق لا موهبة

١٠٠ - رسالة إلى الأمانة في سورية بدرسونه وطلبها فيها

في هذا الباب - من وطير منها خمسة حموا الالة ويعرف قسطنطين لوقا

- كتيّاب - ١٩٢٣ . مستعري في الزوراء تعريب ، مؤلات البيوتية .

مكتبة لاربية والعربية. يصيح مدبرة في قوله ورشيق الانشاء وواضح

١٠٠ في اسمه وحده في ربيع مختصر الدول « لوقلت حقاً فمت أنه فصل من

هـ ف ك هـ : يحتوي عليه من "الموم" و"نقد" بل و"ماررق" من الاحتمار للامط

جمع من ۱۰ ونداسیچ من دله محض نول بعض کتب ارسطو وکات

حسن احمد زكي يفرح وليد يوسف صبر - حسن بن احمد الراشدي علي

مذبح منقوش

(١) جلد ۱ ص ۲۵۹، جلد ۲ ص ۳۹۰ و جلد ۳ ص ۴۸۲.

وحدہ نمبر ۹ ۱۲ - ۱۵ وارسج نمبر الا لای ۳ : ۴۱

٢ تاريخ تونس الاسلامي ٣ ١٤٢

٣) رابحي : الى رس عب وهي بلدة على مـ " مـ الخور في الجزيرة

(۱) احوار اجدیکه، ص ۱۶۴ و تاریخ مختصر لدول ص ۱۰۹ و ۲۵۹ (مجموعه)

تاریخ العرب ص ۲۳۹ .

أقد أهل النصارى على تعدد طوائفهم يدرسون اللغة العربية وينعمون في
 آدابها فأحاطوا بها ووفوا بها . فذلك كان دأبهم منذ القدم ولا يزال إلى يومنا
 وسنتكلم في الفصول الآتية عن مع فيها من نصارى بلادنا وعن النهضة العلمية
 ولأسيما بعد منتصف القرن التاسع عشر حيث أمتزجت الحصرة الشرفية باحصارة
 لغربية وهذا الامتزاج كان حافزاً للشرفيين على طلب العلم وده المدارس الراقية
 وانتشار الطباعة وصحافة وانشاء المكتبات الخفية بالكتب والمخطوطات .



الفصل السابع

نصري العراق في عهد المغول والتتار

هزكو في بغداد

وفي شهر شوال من سنة ٦٥٥ هـ (الموافق لشهر تشرين الاول من سنة ١٢٥٧ م) رحل هلاكو حاكم المغولي عن حدود همدان نحو مدينة بغداد .
وفي منتصف شهر المحرم من سنة ٦٥٦ هـ (٢٧ كانون الثاني ١٢٥٨) نزل بنفسه على
٣٥ . وفي اليوم الثاني والعشرين منه بدأ القتال بعدما نصب الخند المنجنيقات ورتبوا
المرادات واللات العظيمة .

وحدد المغول باراء برج المعجمي^{٢٠} وبوقا تيمور من الجانب الغربي حيث الثقلة
وسونجوق لوين وباءو نوين من جانب البيارستان المضدي . وفي اليوم السادس
والعشرين من محرم سنة ٦٥٦ هـ (٥ شباط ١٢٥٨ م) اشتد الحصار على بغداد من جميع
الجوانب . وفي اليوم الرابع من صفر ٦٥٦ هـ (١١ شباط ١٢٥٨ م) استأذن
الخليفة العباسي المستعصم بالله هلاكو بان يحصر بين يديه . فاذن له وفد حرج ومعه

(١) كانت الافراد من سكان الاقطار الشمالية من امية . والتتار اسم احدى هذه
القبائل . وفي القرنين الوسطي واللاحق اصبح اسم التتار مترادفاً لاسم المغول حتى صار يطلق على عموم
القبائل التورانية . وفي القرن السادس الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي) انتهى ملك
المغول في سكرخان بن هادرخان الثاني سنة ٦٢٤ هـ - ١١٢٦ م) بعد ان قسم مملكته
لثلاثة ابناء اولاده فكان نصيب بولي خان اسم الذي بولي بلاد العراق . ثم حكم بعده ولده
هلاكوخان . وتبقى كلمة (خان) بلصاقهم الملك او الامير .

(٢) سقطت بغداد بيد هلاكو عندما استطاع ان يحتل برج المعجمي لانه كان اقصر ابرام
العمور (المعجمي من ٢٩١) وكان همدان برج واما في جنوب بلاد الملك (باب الظلم) وعند
صوب انما يبيت هذا الباب ليلة (١١ آذار سنة ١٢١٧ م) . (راجع بغداد في عهد
الخليفة العباسي من ٢٣٨ و ٢٤٨)

اولاده واهله . فمقدم هلاكوا بان يرلوه باب كلواذي ^(١) ودخل بغداد معه
ليشاهد دار الخليفة . ثم امر باحصار الخليفة فحصره ومثل بين يديه وقدم حواهر
نقبة وآلآى ودرراً مساة في اطلق . ففرق هلاكوا جميعها على الامر . . وفي الرابع
عشر من صفر (٢١ شاط) رحل هلاكوا من بغداد . وفي اول مرحلة قتل خليفة
المتنصم وابنه الاوسط مع ستة نفر من الحصيان . وقتل ابنه اسكر ومعه من احواس
على باب كلواذي . وبموت الخليفة المتنصم واولاده دالت دولة بني العباس
وانطوى بساط ملكهم من بغداد بعد ان حكموا (٥٢٤ سنة هجرية) وقام معهم
سعة وثلاثون خليفة . (٢١)

وبعد ان دام القتل والدمع سعة ايام لم يبق من اهل بغداد الا القليل . فمن
استطاع ان ينحو نحا . ومن بقي قتل شرفلة حتى انحق اسلب المعدادين . ^(٢)
قال المؤرخ الانكليزي ستيفن لوكرليك : ^(٣) ومرعان ماتصفت بها (اي بعدد)
ريح الخراب فدمهم في سنة (٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) هلاكوا حميد حاكم حرار .
قتل مرشها واطفاً نار الخلافة فيها حتى الابد . وستانح عاتنها التي لا تحصى
وكنوزها العظيمة . ودمج شعراءها ونحارها . وفرق طلابها وطلدوها وقتلها .
فاستعالت في يوم واحد من مركز السلطة الاسلامية الذي لا بد له الى مركز حفر
من مراكز الامبراطورية الايلخانية (٤) .

وقال المؤرخ عيبون : ^(٥) ... واحدت الدماء نسب في شوارع المدينة

(١) كان باب كلواذي واقفاً في الدب الشرقى اليوم - وكلواذي قرية مشهورة من قرى
بغداد (تقويم البلدان ص ٣٠٣) .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ٩ : ٣٧ - ٤٠ و ١٦٧ - ١٨١ . والحوادث
الجامعة ص ٣١٩ - ٣٢٨ . وتاريخ مختصر الدول ص ٤٧٩ - ٤٧٥ . والفوز بالمراد ص ٤٠ .
(٣) الفوز بالمراد ص ٦ . وتاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٣٨ - ٤٠ .

(٤) اربعة قرون ص ٩٤ .

(بغداد) ثلاثة ايام معافيه حتى صطلع ماء دجلة عند بصرى وصلت ربيع الثعرب
والذبح وانتهك الابانية نصف بالمدينة سنة اسابع كاملة حتى اهدت القصور
المنيفة وهدمت الخوامع المقدسة وصرح الفضة لاجل مذهب الذهبية واعملت
السيوف في رقاب الرضى في المستشفيات وطلاب العلم والاساندة في المدارس والكليات
ونشرت صور الاولياء واصرحة الامة الصالحين والنهت البيران شايح فرج الله
والادباء وعيت الكتب لئلا ينسى السن الدار او تنسها مائة دجلة . وهكذا فقدت
البشرية كنوز خمسة قرون وفيت زهرة الامة فناء تاماً .^(١)

وقال ابن العوفي لعديدي : « وضع السيف في اهل بغداد يوم الاسبوع
حامس صفر (٩٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) ومدوا في قتل وسب واسر وتعذيب . من
بأنواع العذاب وشنجراج الاموان منهم باليم القصاب مدة اربعين يوماً . وقتلوا
الرجال والنساء والصبيان والاطفال فم يبق من اهل البلد ومن اتعدا اليهم من اهل
السواد الا القليل ما عدا النصارى فانهم عين لهم شحان حرسوا بيوتهم وفتحوا اليهم
حلق كثير من المسلمين همدوا عندهم ... واحرق معظم لبلد وجمع الخليفة وما
بجاوره . وامتنولى الخراب حتى البلد وكانت القتلى في الدروب والاسواق كالثلل .^(٢)

في اثناء الرأفة والصبر

لم تكن احوال نصارى العراق في عهد الامور على حالة واحدة بل كانت تتغير
بتغير الحكام . فلو كهم الذين كانوا يديون « مصرانية احسوا الى رؤسائها وعقوا
وعاينهم من الحرية ومنعهم براءات تأييداً لذلك .^(٣) فاعتل هلاكو المسيحيين

١ . مختصر تاريخ العرب ص ٣١٢ .

٢ . الحوادث الممعة ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

٣ . دعيمة الادب ص ١٤٠ . وراى من ملوك ائمة ول المسيحيين مجلة النجم

لأن زوجه كانت مسيحية .^(١) ووهب الخاقاني ميكينا الثاني (المتوفى سنة ١٢٦٥م) الدار المروقة بدار الدوبدار القائمة على نهر دجلة وشذ فيها كيسة .^(٢) وكان عدد النصارى الذين يدفعون الحزبة عند دخول هلاكو إلى بغداد (٤٣٠٠٠) سنة يملكون سناً وخمسين بيعة ولم يبق من تلك البيعة القديمة بيعة واحدة .^(٣)

قال أنورخ عمرو بن مقي عن ميكينا الثاني ما يأتى . « وبعد أسبوعين بيعة واحدة انتقلت الملكة من الخلاء إلى الخلاء . وانعم هولاكو حيث على هذا الأب واعطاه دار الخليفة المعروفة بدار الدوبدار التي على دجلة حتى سكنها وعمر فيها البيعة الجديدة ورزق جاعاً عظيماً .^(٤) »

عبر انه في سنة (٦٥٩هـ - ١٢٦٠م) استنص الأمن الداخلي في الموصل حينما دخلها علم الدين سنجر أحد اسراء بك الصالح اسمعيل بن بدر الدين أوأو الذي تولى الموصل سنة (٦٥٧هـ - ١٢٠٨م) . فقتل عدد لا يحصى من النصارى ونهبت اموالهم ولم يفلت منهم الا من هرب . وفي اليوم الثاني نزل سكان الحبل على زينوى وفراها فنهبوا وقتلوا المتخلفين فيها من نصارى .^(٥) وفي سنة (٦٦٠هـ - ١٢٦١م) دخل المغول الموصل فسوا ونهبوا واعموا البيوت ثمانية ايام قتلوا من اهلها حثيثاً لا يعمر عددهم إلا الله وحده .^(٦)

لقد عامل المغول نصارى بلادنا في اول عهدهم احسن معاملة بيد أنهم عام

-
- (١) تاريخ الكائنات شرقاً من ١٠٠٠ . كتاب ابن جرير الورى من ١٧١
 (٢) ذخيرة الادمان ٩٢ . وكتاب الكافي ١٠٠ . وكتاب الكافي ١٠٠
 ٣ : ٢ من ٤٥٥ . الحوادث الجامعة من ٣٣٤-٣٣٣ .
 [٣] مجلة الشرق ١١ : ٣٩٧ . وشرق المشرق من ١٥٢ .
 [٤] الجبل من ١٢٠-١٢١ .
 [٥] تاريخ الموصل ١ : ٢٣٧-٢٣٨ . والحرائر الجامعة من ٣١٥-٣١٨ . ومجلة الشرق ١٨ : ٦٠٢ .
 [٦] تاريخ عثمانيات الموصل من ١٩٦ . والحرائر الجامعة من ٣٤٧ .

٥٦٦٣ هـ ٢٦٣ م انزوا في عدد على الخليلي مكيه شي (التوفى
سنة ١٢٦٥ م) ثمما عصه راعين انه حدى عنه بسطوريا كان قد سم قتل بصع
سنوات وشاع بعض المفسدين من لاهل الاهواء ان الخليلي يريد ان يهرقه في
مهر . فمجهز كثير من مفسد مام دار الحكومة . فممت وان سراراً الى
الخليلي طامعه ان يرحل الخليلي من مصر الى اثنتى في قصره فا
كان من الرعب الا واحرقوا باب دار الخليلي ورواقه وتسلفوا الجدار ليدخلوا
عليه ويقتلوه فم يفتروا عنه لان الوالي كان قد وجه اليه رجلاً لمقتلوه من ايدي
الابوش . فتحتوا في سعيهم وبعدما نجحوا تظلم الى الاردو الاشرف (١)
من ذلك الرعب عبر ان سعيه ذهب ادراج الرياح . فلما راي ان
لا قبل له بالاقامة في عاصمة ميسير عدها واقام كرسية في اربل . (٢)
وفي سنة (٥٦٦٦ هـ ١٢٦٧ م) ولي على الموصل رحل نصراي اسمه سعود
وهو من فرى رين عبران الامير ينمش فيه سنة (٥٦٨٨ هـ ١٢٨٩ م) . ثم
انزاع صيدا على مصرى الدين تظاهروا بالنصب لمسعود وقتل منهم كثيراً في
الموصل واربل وما حورهم من اقصى . (٣)

وفي اية السلطان حمد (عزل سنة ٥٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م) تخرج المصري
عصص المحن فرح في السحن الخليلي بالاداء لث (التوفى سنة ١٣١٧ م) واستصل
ثقفة كدش تبرز وعيرها من البدان ومعهم عن التطهر في حلالها الدينية .
ود حنة السلطان رعون حن (التوفى سنة ٥٦٩٠ هـ - ١٢٩١ م) احد يلاطف
المسيحيين ويعاقب المسلمين بهم وسعى لترميم البيع والديارات . (٤)

١ را الاردو بين السلطان ومركز وموده

٢ اخراوت ح... ص ٢٥٤ وتاريخ العراق بين احتلالين ٢٥٩: ٩ . والف. والمراذ من ١٠ - ١١ .
[تاريخ موسى ١ : ٢٤٠ - ٢٤٣] وحدث الحمة من ٣٦١ و ٣٦٢ . وامراق بين
احتلالين ١ : ١٦٢ و ١٦٥

٤ تاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٢٥٣ . والحوادث الجامعة من ٤٦٤ - ٤٦٧ .
ودبير الادب ٢ : ١٥ و ١٧ - ١٨ .

وفي سنة (٦٨٤ هـ - ١٢٨٥ م) سقطت طائفة من صكر الشام على دبر بكر
والموصل واربعل وقتلوا وهبوا وسبوا واحدوا اموال التحدر من قيسرية الموصل
وقتلوا كثيراً من النصارى في اربل ... (١)

الاعترافات المتواترة

جلس السلطان كجندوجان (متوفى سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٥ م) بعد اربعون
حين على عرش الدولة ثم خلفه بيدوجان عمر ابن السلطان اراراجان (متوفى سنة
٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م) اعتصب ملكه في السنة عيبت واحد يصيق على الدميين
تصيفت لابي اعلم لوصف . وكان اشد هذه النخ وقماً على نصارى بغداد
حتى لم يحسر رحاهم ان يظهروا في المرق وسطرت سؤم على ان يذهب الى السوق
لشراء الاطعمة لانهم كانوا يسمون لاسم ت كامن كن يعمن مايدرم بيده طناً
للرزق . . . ثم صارم اشل نعمة تغير فكنت علامة نصارى شد الراد
في وسطهم . فقاموا على ذلك شهوراً ثم رمل بمحرد تسلط لغوام عليهم
وطمع اخم فيهم (٢)

وفي تلك الاثناء سنة (٦٩٤ هـ - ١٢٩٥ م) تقدم السلطان اراراجان بحداد
علاء الدين الطبرسي الدوبدار الكمر من النصارى وسمكت بيديهم ثم رمل
مايها من التنايل والخطوط السريانية واستعد الرط الذي نحه هذه النار معروف
بدار الفلك وكان قد دفعه لنصارى مدواً لا كبرهم ورببت القور منه وصار
محلا للوشظ (٣)

[١] الحوادث الجامعة من ٤٤٧ . وتاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٣٣٥ . وعق
الشرق ١٨ : ٦٠٤-٦٠٦ .

[٢] القور بالراد من ١٥-١٦ . ودخيرة الاذعان ٢ : ١٧-١٨ .

[٣] تاريخ العراق بين احتلالين ٣٦٨ و ٣٧٧ . ورقة الشرق من ١٤٨ . والحوادث
الجامعة من ٤٨٣-٤٨٤ .

(٤) الحوادث الجامعة من ٤٨٤ . والقور بالراد من ١٦ .

قال أبو ربح عمرو بن ميمون (أي المصري) حصاد الآباء الذين
في النبعة المذكورة وهما مكبداً ودفنوا واتوا بها إلى بيعة سوق الثلاثاء . وأغم
المؤمنون لذلك عظيماً وصلوا عليها يوماً وليلة ودفنوا مكبداً في القنكي ودفنوا في
بيت العباد (١)

وأما الحراج الذي كان يؤديه النصارى عن الاراضي التي اقيمت لهم
وسلطان غازان حين قد مير بغداد عن سائر ممسكنه في الامر الذي أصدره في
شهر رجب من سنة (٥٧٠٣ - ١٣٠٤ م) اذ اوجب فيه على اهل سائر المدن ان
يدفعوا الحراج مرة واحدة في السنة من يوروز الربيع الى اليوم العشرين منه
وأما في دار الخلد ، فكان يحج في ايام الحصاد الى مدة عشرين يوماً (٢).

وكان ورور قائد السلطان غازان ينفذ النصارى نفصاً شديداً وقد بالغ
في اذنتهم دواخ الجور والاذى . ورسل اوامره الصرامة الى انحاء البلاد بان
تذهب ونحى نار البعد المسيحية ويقتل رؤسهم . وطرح الخليلق بابالاه الثالث في
البحر وطالب ان يهدى من سرير افددر . وخطار الى نقل كرسية من بغداد الى مراغة
ثم صنف الصرائف في الدمين ولا سيما على النصارى فقتل حينئذ اعسداء
بصرانية وسيرة والسكنس وسواها وانها وحلها وامنت هذه الوائب الى
اربل واسروا مضراها وقتلوا وسدوا وسماوا اهلها الذل والخوان .

وفي مطاوى سنة (١٣٠٤ - ١٣٠٥ م) في عهد السلطان محمد خان حدا بنده بن
ازغور (المتوفى سنة ٥٧١٦ - ١٣١٦ م) كثر حصوم نصارى العراق وكنوا لهم
لشر في نفوسهم ثم احسبوا بظهوره تارة باصطهادهم واخرى بمناوأتهم حتى
وقعت مجزرة اربل الثانية وسرت الى تبريز والموصل (٣).

١٤١٥ ل من ١٢٢٢ .

٢٢٢ الفور ناريد من ١٦٩ .

٢٣٣ واحد ما تفصيل عن هذه الاعتداءات ذميمة الادهان ٢ : ١٨ - ٢٠ . والمكتبة الشرقية

٢ : ٢ من ١١٠ - ١٣٨ وتاريخ مختصر الدول من ٤٨٣ - ٢٢٢

وفي سنة ١٧٢١ م ١٣٢٢ هـ أمر بطبع أو مستعدين حداسهم بنوف

سنة ١٧٢٦ م - ١٣٢٥ هـ) أن توضع علائم على النسخين ١١٠

تأخر العلوم

كانت بلاد العراق في عهد الدولة العثمانية تتلخص من وراء الحروب والغنائم
الاهلية، فدادت في أيامها اللدخ والمصنوع والثوب وهذه الاضطرابات تحولت
دور تقدم العلوم بل لم يبق أثر للنهضة الادبية التي رايتها في ايام الدولة العثمانية
فقد اهدأ الس في المعارف ورعوا عن التأليف والاستنساخ وانصرفوا الى جمع
بعض المصنفات او الى تلخيصها او التعليق عليها غير ان الحركة العلمية، تصحلت
كل الاستمالة من بعض الملوك كالم من حين الى اخر يشجعون ارباب العلم
ويشيدون مائنه إلا ان هذه الحركة لم يجد لها لها كانت قصرة لأمم^{٢١}.

حدثت في تلك الآونة الحركة العلمية لدى ابناء العراق سيجين واهل
اسلام سببه حداً فقد شغلهم كوارث الحروب والتقلبات السياسية عن التحري
في المعارف. وري صبر بينهم جمهور من المؤلفين بعد ان اسدروا قد اعتدلتهم
بد الصنيع.

ومن ائمة في النهوض الادبي في النصف الاول من القرن الرابع عشر
الميلادي صيب بن محمد الموصل وعمر بن مكي الطبرهاني^{٢٢}. وهما مؤلف كتاب
المجلد وقد اختلفت ما شبه فيه ولا تكن تعبها عن بعض. وهي تبحث عن
تراجم الخلفاء اشرافه وقد حصص سلب من كتب المجلد (احصار فطاركة
كرسى المشرق) المؤلفة سليمان بن ماري (القرن الحادي عشر الميلادي). وطبع
هذا السفر لاب حسيني يسوعي في رومة عام (١٨٩٦ م). وهو يتكلم عن

١. القور بالمراد من ٢٠-٢١

(٢) تاريخ الموصل ١١٢-١٢٠.

(٣) الطبرهاني نسبة الى طبره - بلدة من النجف.

مساطرة في غروب المتوسطة واحذر كتابهم عديدة و تشر نحتهم في
 شرق لافى وعن غير ذلك من الامور الخصرة التي لم يذكرها احد من المؤلفين^١
 ومن يستحق الذكر في ذلك الحين بوحد الموصل (المتوفى سنة ١٢٧٠ م)
 كل حذر من در مار محدثين في حواء الموصل واحد لادب الارمى عن
 مدرسيه وشا شعراً مجيداً كثير ساقب جم الفاحر وقد نظم قصائد مديعة رانها
 باللفظ رقيقة والعملي الدقيقة تحدث مناصرة انقصر متلائمة الاطراف . وقد جمع
 منها في ديوان اسمه (قصائد احسنه) ضمنه الاشعار التقوية والايات الاخلاقية
 تدل على ملكة قوية وفريقه سحنة وقد طبعه مار انليسا ملوس في رومية سنة
 (١٨٦٨ م)^٢

ومنهم حذر اشم الموصل (متوفى سنة ١٣٠٠ م) . كان فيلسوفاً وشاعراً
 واول مدرس المعارف الارمية وانقطع الى درس اللغة اليونانية فاستبطن
 صرارها ثم انكب على مطالعة فلسفة المودان فسمع فيها وبات امام شيوع العلم
 في زمانه لا يعارضه في امامته معارض إلا ان شعر غلب عليه وبدع فيه واحد .
 وله في كل نوع بدائع مأثورة وشهد بعمر الالفاظ الرائعة . وقد طبع بعض الادباء
 من ممه ولا يؤخذ عليه سوى استعماله الكلمات اليونانية^٣ .

دعوى شهور تلك في بغداد

انتهى الحكم النعولي من در سلام عام (١٢٣٨ هـ - ١٣٣٧ م) وانتقل
 الى جماعة منهم يعرفون باسم الخلايريين^٤ . وكان احدهم وهو

(١) ذخيرة الادباء ٢ : ٧٦ . وتاريخ الموصل ٢ : ١٢٨

(٢) تاريخ الموصل ٢ : ١١٤ - ١٢٩ . ودعيه الادباء ٢ : ٢٣٤ . ومجلة النجم ١ : ١٦٠

(٣) تاريخ الموصل ٢ : ١٢٩

(٤) خلايرية كبيرة من قدامى النعول وكان ههنا الخلايريين في العراق في اوائل
 القرن الرابع عشر الميلادي من عهد امير من بني اردلان فكانوا يحكمون كردستان في القرون
 التي تلت عصر ابيلاي ارمية قرون من (٧) .

السلطان الشيخ حسن الكبير (انتهى سنة ٥٧٥٧ - ١٣٥٦ م) قد بنا حكومة في بغداد سنة (٥٧٠٦ - ١٣٣٥ م) عند وفاة السلطان أبي سعيد بن خدا بنده . وهدمه الحكومة لم تعمر فان الدولة التركمانية من آل (فره قوبونلي) ابي الخروف الاسود مرفت شملها واول من ملك منها العرق الشاه منصور سنة (٥٧٧٨ - ١٣٧٦ م) . بيد ان السلطان احمد الخلابري تغلب عليه واسولى على الزوراء عام (٥٧٨٥ - ١٣٨٣ م) وبقي فيها حياً بعد حين الى ان دخلها تيمورلنك امرة الاولى سنة (٥٧٩٥ - ١٣٩١ م) ثم عاد اليها المرة الثانية سنة (٥٨٠٣ - ١٤٠٠ م) . فهرب السلطان احمد الى بلاد الروم والتجأ الى بابر يد لسلطان العثماني . وحين توفي تيمورلنك سنة (٥٨١٣ - ١٤١٠ م) وفي تلك السنة احمد الى بغداد وفصل دمام ملك الى سنة (٥٨١٣ - ١٤١٠ م) وفي تلك السنة فته فره يوسف التركماني واستعود على مسكه وراثت بذلك الحكومة الخلابرية من هذه الديار . (٢)

كان العراق في هذه المدة مبدأنا بفتن والنزاع لم يبق سكون من حوائثها طعم الراحة فقد تناوبت عليه امم مختلفة واقوام متنى يهيمون اندس ويسلبون القصور ويقتلون الالهيين . ولم تدخل تيمورلنك بغداد سنة ١٤٠٠ م امر بدخ قطيعة دجها خربت المساجد والخوانسار وهدمت المدارس بي يرتقى عهد الى اساسيين والاسلاطين الاولين الذين اتوا بعد الخلفاء . قل صاحب كتب عمدة سنن في تصريف ارمان : ٥ قتل فيها (ابي تيمورلنك في بغداد) تسعين الف مسمي . وقر صاحب منجم المرتد في تدرج بغداد : ٥ وكات واقعة بغداد هائلة اندكت لها

(١) تاريخ العراق في احتلاله : ٥١٦ و ٥٣٠ و ٥٣٤ و ٥٣٧ - ٥٣٩ . و ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ و ١٧٠ و ١٧٨ و ٢١٢ و ٢٣٣ و ٢٣٧ . و اربعة قرون من ١٦ - ١٧ .
(٢) الدور ستراد من ٢٣ - ٥٥ و تاريخ العراق بين احتلاله ٢ : ٢٦١ و ٢٧٦ و ٢٩١ - ٢٩٢ و ٣٠٣ - ٣٠٥ .

الأرض وسماها فيها سيف فقتلوا فيها الأولاد والنساء والرجال وحرقوا دوابها
 وهدموا بروحها وأتلفوا كل ما فيها من الحسن فخرى ماخرى اذ ذاك وسالت
 الدماء كالماء في شوارعهم الليعة . حين وقاموا فيها هرباً على نسمود الف رأس
 من القتل . وحين في شلرت « نسمار » (اي نسمود لث) الى بغداد
 وحاصرها ايضاً حتى اخذها عنوة يوم عيد المحرم من سنة (٨٠٣ هـ) ووضع
 اسيف في اهلها والزم جميع من معه ان ياتي كل واحد منهم برأس من رؤوس
 اهلها . فوقع لقتل حتى سالت الدماء أنهاراً وقد أودت بالبرص في من هذه
 الرؤوس مائة وعشرين مثدنة . ثم جمع اموالها وامتنعها . ١٤

اما بصري العراق فكانت حالتها اذ ذاك يريها وقد سدد جميعها وهربوا
 لاحقين الى القرى والغال الذئبة خوفاً من القتل والديح . فهدم « مرة » ديارهم
 واستاصوا كنائسهم وكنسحوا ما فيهم . وكانت بواب بصري الموصل في
 تلك العصور ددحة . فامر علي بن عبد الله صاحب هذه المدينة بهذه كل الكنائس
 وفي سنة (١٣٧٢ م) هب الاشقياء دبر الشيخ مي وفي عام (١٣٧٥ م) حرب
 بيعة اربل الكبرى . ونحو سنة (١٤٠١ م) نزلت عذرات المول حتى اطراف
 الموصل فقصت على دبر بيت عاي وعلى غيره من الاديار التي كانت راحة بعلومها
 وانظمتها ومكاتبها ورهانتها . ٢

القتل والتفتيت

افترست الحكومة الحلابية من عراق وحكته ذبابة حكومة الحروف الاسود

(١) العبد المراد من ٥٠ واربع مرون من ١٠-١٧ وتاريخ العراق بين احتلالين
 ٢ : ٢٤١ وتاريخ الموصل ١ : ٢٠٠-٢٥٤

(٢) ذخيرة الاذهات ٢ : ١١٢ و ١١٨-١١٩ و ١٦٨ و تاريخ السكندرية
 ٢ : ٤٩٣-٥٠٥ و ٥١٥-٥٢٣ . والمكتبة الشرقية ٢ : ٤٦٠ . سير السرايات
 الدهي من ١٠٢ وار تقدم في العراق من ٧١ .

(فره نوبوني) وبقيت في بغداد الى سنة (٨٧٢ هـ - ١٢٦٧ م) وانتقلت الى حكومة (آي فويوني) اي الخروف الابيض (١). وكان مؤسسها السلطان حسن الطويل (اوزون حسن) صاحب ديار بكر.

وفي سنة (٨٨٢ هـ - ١٢٧٧ م) خلف السultan حسن الطويل السلطان خليل وكان اكر اولاده واحبهم اليه. وقد اتفق رعاياه على حمله وتولية اخيه يعقوب اسمه خلفه وشدة جبروته وكثرة منكراته (٢).

وفي سنة (٩١٢ هـ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ م) سير شاه اسمعيل الصفوي (٣) (انتهى سنة ٩٢٠ هـ - ١٥٢٣ م) جيشا لافتح بغداد. وبعد افتتاحها توجه اليها وهناك اصبح اعراق حرة من الدولة الفارسية.

وفي ايام ابيه طاهر سب (انتهى سنة ٩٨٣ هـ - ١٥٧٥ م) حاكم بغداد ذو الفقار بن محمود سلطان من رؤساء قبيلة موصلو الكردية وقد نزعها من ايدي الفرس. قال الى الامبراطورية العثمانية (٤). ونمت الى اعظم طيبة دار ملكها

(١) فره نوبوني وآي فويوني معانها (الخروف الاسود والخروف الابيض) طائفتان من مادية الترك المروغين. وكان ملكا حكم القديس بلاد تركستان ثم تحولوا عنها في ايام السلطان ارغون حيث (المثالي - ١٢٩١ م) الى بلاد اندريه حيث تم طاعت مدافعة فرم فويوني الى توسعي اوردنكل وسيولس والى من اسرها. والى طائفة آي فويوني طاعت الى ديار بكر واستولت على الملك والى.

(٢) الهوز بالمراد من ٦٩ - ٧٠.

(٣) ابن جد الصفويين هـ. ابو اسحق اشيعر من الذين كان يسكن في اريدليل وقد اشتهر بالزهد والورع.

(٤) منذ فجر الفرون اوسطى امدت ولايات تركية فتتد وتقسع حتى اقامت امبراطورية متعددة سميت (الامبراطورية العثمانية) نسبة الى عثمان اللاتب الملقب بالغازي مؤسسها في اواخر القرن الثالث عشر. وفي اوائل القرن السادس عشر وصلت اوج عهدها وبلغت مساحتها ستة ملايين من الكيلومترات المربعة. اي. ١٠٠٠٠٠٠ كلم اراضي اوردية. ١٠٠٠٠٠٠ كلم فلكات يرد على ارضها مليون.

رسائل حصونه . خشن الشاه طهرست عام (٩٣٦ هـ - ١٥٢٩ م) عسكرأ
 لآب حيا مداد قدفع دبر شمرهم دفع السببت خير ان احوه قتلاه في داره
 قدح . شاه دار السلام و ذم بمحداً لتكلى حاكمهم وهو من ولايه نكة في
 لاهور . ولكن سنطس سلبن لغوي الغني كان اذ ذاك يعد العدة للاستيلاء
 على مراق .

وقد خص المؤرخ الاسكندري سبب لوذكرت حالة تعداد بعد سقوطه على
 يد هلاكه . باني . وتقسيم فترة القرون الثلاثة الواقعة بين هذه الحادثة المفجعة
 وسفلاء سبب عظيم على الزوراء الى اربعة قرون . قدمت تعداد حكومة من
 حكومت مر طورية ليعول في ابرار مدة عشرين سنة . وبقيت لمدة سبعين سنة
 اخرى حكمة اخويه لملكه انفصلت عن الامر طورية المذكورة على يد احد
 ولايه بعد ان حوت قواها . وفي عام (٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م) وقعت بيد سلالة
 من سلالات القائل مركبة حتى اغتصم الاخويه لمعادون . وفي سنة (٩١٤ هـ
 ١٥٠٨ م) شربهم ملكه صفويين الايرانية اني كات آحدة في التمه .
 تلك كانت احوال مراق قبل انتقاله الى حكم الفارس . فقد
 امسح سحته ومدنه وفراهم يدبس النهب والقتل والدمار بتقلب الحكومات
 وانه لا حكم . ولا امراء ان صمدى وعمرهم حيد كبحر عوا عصص الآلام وتشتتوا
 في انحاء مدان وحذرهم غمصة مبهمة منذ اوائل القرن الرابع عشر للميلاد . ولم
 يستطيعوا ان يدربوه فراند الرادياتي اشبههم في كل مكان . فقتل كثير منهم او
 حاربوا فتهدمت بيوتهم وافترت ديارهم وصطفت املاكهم .^(٢) واضطر خالقة
 المستطرة في سن كرسيمهم الى مر كز عديدة . واول من ترك بعداد اخذ ثلثي نالاه

(استوفى سنة ١٣١٧ م) وسكن حمود نرة في مراعه وطور آ في رين . وفي
كرامليس . واحداً او افوش نحو سنة (١٢٣٦ م) وكاد سكور احداً
في الموصل او في دير مار اوجين القريب من جزيرة ابن عمر . وبعد اوانا القرب
السادس عشر للميلاد كانوا يقيمون غالباً في دير الورد حرمر د ١ اهور لقربه
الافوش ٢ كما نرى . صحور مقدم مكتوبة علم تواريح ودهم وراحم حده
وصور ايمانهم (٣) .

ح . في كتاب نزهة الشوق . « حجر الفسطرة بغداد والبصرة وكل مدن
عراق من اعدا الموصل وتوانها والسحاوا الى قمه حبل كردسن وبلاد الفرس حتى
انقطع ذكرهم من عاصمة العباسيين عهداً وحربت معهم وهدمت مدينتهم وهدمت
ديرتهم قاعاً بأكملها يعيش فيها اليوم وامرنا واد كل معد فله ولم يعد فيه
من المصري الى مدينة لسلام الا بعد مرور قرن او اكثر على نزوح
احداهم عنها (٤) .

وورد في كتاب خلاصة تزيين العراق وكان شبه السمعيل قد دبرج جميع
مصري المدينة (اي بغداد) ولم يبق واحداً منهم ٢ ووفى في كتاب اربعة

(١) تأسس دير الرمان هرمر د في عهد الدولة الحمدانية استوفى سنة ٩٤٧ م . يقع في
الشمال الشرقي من قرية افوش وسعد بها مدرسة خمدن دفعة وثمن مائة موصلة سنة
٩٤٧ ميلاد

(٢) كتاب قرية افوش التي تاحوم كاتب احد اسفار التوراة وهي لا تزال كمنطقه بصريه
حتى اليوم . وفيها ثلاث كنائس ارثية : كنيسة مار جبطا التوميري وكنيسة مار كوركيس شهيد
وكنيسة صريم المذراء .

(٣) اثر قديم ص ٣٣—٤٤ . وذخيرة الافغان ٢ : ٨٢ و ٨٤ .

(٤) نزهة المشتاق ص ١٥١—١٥٢ .

(٥) خلاصة تاريخ العراق ص ١٩٥ .

فرون من تاريخ العراق الحديث : د. ا. م. نصري وكتاب من اصول وطوائف
 عديدة . وقد كونوا في الموصل فيما كبراً من سكان المدينة وانتشرت فرائم الآلهة
 في التلال المنخفضة في الشمال . ونجعت في انحاء كردستان بمجموعات مسيحية صغيرة
 حول دير من الديرة وحافظوا على كهنوتهم ... (١٩)

الفصل الثامن

نصاري العراق في عهد العثمانيين

السلطان سليمان الاول القانوني

عهد سلطان سليمان الاول القانوني (المتوفى سنة ١٥٦٦ م) الى الصدر الاعظم ابراهيم باشا قيادة الحيوش لراحة الى العراق فسار بهم في اوائل حريف عام (١٥٣٣ م) الى نيلس . ثم رجع الى حلب وقضى فيه ايام الشتاء . وفي اليوم الرابع عشر من ايار سنة (١٥٣٤ م) وصل الى ديار بكر . وفي اواخر ايلول من السنة عينها التحقت في تبريز قوات لسلطان قوات الورد . وفي اوائل الحريف طعن الخوذة برحون الى بغداد . ود بلغت السلطان انباء فرار محمد تنكلي من المدينة وهو د ذلك على بعد عدة مراحل منهم بعث صدر الاعظم لمحتبها فاستولى عليها بدون مقاومة واعلق الابواب معاً ليهب الذي قد يحدث . ثم دعا سلطان بعدما جيم الجيش في شمالي بغداد فدخلها بهمة واحلال

مكت استعداد سليمان القانوني في دار السلام مدة اربعة اشهر رتب في حلاله الادارة الداخلية^١ ثم عدها بعد اقام عصب دون وان سليمان باشا كما دبر بكر السوي . وفي الولاية بدرون شؤونها حتى حكم فيها بكر الصومالي م (١٥٢٨ هـ - ١٦١٩ م) فشق عصا الصفة على الحكومة واستقل برأيه . ولما سم السلطان مراد الرابع عرس ابنته سنة (١٥٣٢ هـ - ١٦٢٢ - ١٦٢٣ م) سر جيشاً فقتل منه وعقب قتل استجار الصومالي بالشاء عباس الاول فاحرره وارسل اليه عسكر حاصروا بغداد وقتلوا حاميتها . وفي سنة

(١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ - ١٦٢٤ م) دخلوا المدينة . وعندما استنف الامر للفرس فيها نكلوا بالاهلين (١).

وفي سنة (١٠٣٥ هـ - ١٦٢٥ - ١٦٢٦ م) فوض السلطان مراد الرابع الى حافظ احمد باشا استرجاع العراق من الفرس . بيد ان الممانيين لم يملحوا في قتالهم العنيف الذي دام الى سنة (١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ - ١٦٢٩ م) . فعين السلطان الصدر الاعظم خسرو (كسرى) باشا قائداً عاماً وعهد اليه قيادة حملة العراق . عبر ان معيانه على حصون الزوراء لم ينجده فعماً . فامطر السلطان مراد عام (١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧ م) الى مفادرة عاصمته متوجها الى العراق بجيش همام . ثم حتم في سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م) ازاء اسوار بغداد وما انكسرت بها حتى تطفل فيها وهكذا انتهى حكم الفرس من هذه البلاد . ١٢

المرجوع الى دار السلام

استولى الممانيون على العراق فزال دواعي القلق بزوال للامارات المتوارة عليها واطمأنت النفوس الى حكومة قوية . فانصرفت هم القوم الى توطيد اركان الامن واخذ التصدي مند اواخر القرن السادس عشر يندوب ارسالا الى دار السلام وانفائها للكي والارتزاق . وكانوا يومئذ قليلي العدد اقوا من فرى العراق الشمالية ومن ماردس وديار بكر واطرافها . وهم من طوائف مختلفة يجتمعون في دار من دورم لاقامة المروض الدينية كلما سخط لهم الفرصة او مر بعداد احد للسكة . ولم يمس على هذه الحال زمن مديد حتى شاد للفساطرة فهو عام (١٦٢٣ م) كنيسة صغيرة في محلة الميدان باسم السيدة مسكتا . ١٣ وبعد مدة وجيزة حدا

(١) لربة قرون ص ٧٣ - ٧٤ و ٧٥

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٣) مات القديسة السيدة مسكتا اكيل الاستشهاد في زمن محمد مراد الاول

(٤٠٠ - ٤٢١ م) .

حدوده اليغافية . واما الارمن فلقد عددم بقوا بدون كنيسة . وفي سنة (١٦٢٨ م) وصل الزوراء ثلاثة رهان من الكوشيين الفرنسيين قاصدين ايران . وقبل ان يصادروها فتحوا مصل في احدى الدور وكان يتردد اليه الساطرة واليغافية والارمن والروم .

ومن السياح الذين كتبوا عن نصارى بغداد الرحالة البرتغالي هرو تكسيرا (Pedro Texeira) فقد شاهد فيها سنة (١٦٠٤ م) ثمانين بيتاً من القسطة وعشرة بيوت من الارمن . وافد الرحالة الايطالي بينر دلافالي (Tommaso Valer) فان عدد النصارى في دار السلام سنة (١٦١٦ م) كان قليلا وقد وافى معظمهم اليها من ماردس وديار بكر مند آمد غير بعيد . (١) وفي تلك النصفون كثر عدد الاوربيين الذين مروا ببغداد للفتاحة . وقبل انتهاء القرن الخامس عشر كانت اساطيل البرتغال تمر حباب البحار الهندية . وشادت عام (١٥٧٠ م) في الخليج الفارسي قلعة هرمز العظيمة . وكان تبحر السندية وحنوة يسلكون باستمرار الطريق الذي يربط البحر الابيض المتوسط بالسواحل الابرائية . وكانوا في طريقهم ينزلون في حانات بغداد او (بابل) ويشاهدون النصف او يتلثون ايام مرورهم في الزبير . (٢) .

الكلمة السابعة والثلاثون

وقد ورد اول مرة ذكر المسلمين الى الافوام الشرقية ايام الحروب الصليبية فان البابا هريشوروس التاسع اخذ عام (١٢٣٧ م) الرهان اللومنيكيين يترأسهم الالب فيليب . ثم قدم الآباء الفرنسيون . وفي سنة (١٥٨٣ م) بعث البابا هريشوروس الثالث عشر لافارد هايل سفيراً او دائراً رسولياً الى طوائف

(١) تلويح الارمن الكاثوليك في العراق ص ٤٠٤ .

(٢) اربعة قرون ص ١-٤ و ٥ و ٤٢ و ٩٢ . ومجلة لغة العرب ٣ : ١١-١٢ .

لشرق المحفة . ومنذ عام (١٦٢٢ م) أتى العراق الزهد سكرميون
الكوشيون والدومينيكيون ^{١١} . وشهر هؤلاء المرسلين التعميم الكاثوليكية بين
الفساطرة واليعاقبة . وكان في بلادنا العرافية من يعتقد بهذه التلاميذ منذ واحة
القرن السادس لميلاد أمثال يوسف حرب إلى العصر وسحق مسوي وشعبي
نخلاد وبرج سنا ونسبهم سهدو اللهوي وغيرهم ^{١٢} وفي سنة (١٢٤٧ م)
تبع البطريرك النسطوري بريشوع (التوفي سنة ١٢٥٦ م) الكنيسة الكاثوليكية
فرسل إلى بابا روما أنوكتيوس الرابع مروداً بصورة أبنة . وقتها وقع
عليها نصاري حصين ^{١٣} . ومار بشوعيات ماسكون مضران نصبيين ومطران
آحراي وبلانة اساففة ^{١٤} . وفي (سنة ١٣٠٧ م) أقام . د . افليميس احمن مطراناً
على مدينة كتنور في بلاد حصين . وفي عام (١٤٤٥ م) كتب طيموثيوس اسقف - ررد
فهرص وشعه صورة ابنته إلى الدواحين الرابع فرحب به . واصدر رة شهوة
بأمرها ان يسمى جميع الفساطرة الذين يتعمون كنيسة الكاثوليكية كالتا :

- (١) ديمر . لادمان ٢ . ١٦٩ - ١٧٥ و ١٩٥ . وتاريخ الكنائس الشرقية من ٤٢
- (٢) معن انعم ١ : ١١٩ - ١٢١ و ١٧٦ و ١٨١ و ١٩٠ : ٢ . وتاريخ الكنائس
- الشرقية من ٢٦ . و تاريخ كلدان وانور ٢ : ٢٩٦ - ٢٩٧ . ومجلة الشرق ٣ : ٨٢٠
- (٣) دخلت النصارى في الصين عام (٦٣٦ م) على عهد بشوعيات الجدي كما يؤيد
من الآثار العجري الشهور الذي نصبه الفساطرة سنة (٧٨١ م) في زمن سن بشوع في مدينة
سناث . ووجد هناك الآثار عام (١٦٢٥ م) . راجع (ذخيرة الادهان ١ : ٢٨٤
و ٣٤١ - ٣٤٠ . ومجلة انعم ١ : ٢٠٢ - ٢٢٢ و ٢٨٧ - ٢٩٢)
- (٤) تاريخ الكنائس الشرقية من ٢٦ . ومجلة الشرق ٣ : ٨٢٢ . وعلاقات الكلدان
والكرسي الرسولي للاب شموئيل حنين من ١ - ١٥

- (٥) تاريخ كلدان وانور ٢ : ٥٠ . واد كتبه الشرقية ٣ : ٢ . من ٤٣١ . وديمر
الادهان ٢ : ٧٨ و ٣٧٤ . وتاريخ الكنائس الشرقية من ٢٦ - ٢٧ . والكيسة
الكلدانية الكاثوليكية قديماً وحديثاً للاب يوسف تفكحي من ٧ .

عمر ان لكيسة السكداية تم تبر من سكيسه اسطورية اياي وسط
 القرن سادس عشر اذ كانت درجة الاسقفية من القرن الرابع عشر محصورة
 في عشرة بيت الاب (مت ايو) ولا يقوم بصربرك لا من اسرته . وابن
 بصربرك اويمن من هذه عائلة طيمتاوس الثاني (اسوي سنة ١٣٥٠ م) وكان حبه
 من افريه الى رمان الطوبيرك شمعون الناصدي (١١) (اسوي سنة ١٤٧٧ م) ندى
 فر شامه القاعلة وبطل الاسحب وس طما فريد فيه ان لا يوم بصربرك الا
 من افراد عائلته . ثم اقام حماله احد دويه وحمله رئيس اسقفية لكي تقوم مقامه
 بعد وفاته . وقد هذا حذوه من خلفه من الطاركة (٢) سنة ١٥٠٠ م . شعب ي
 اعبد من هذه التصرفات وانحو رئيس دير اربس حرم ديوح سولا قاصبربرك
 عليه . ثم ارسلوه مزودا برسائل الى البابا ريس شات وعنده وصوله الى رومة في
 ١٨١١ تشرين الثاني سنة ١٥٥٢ م) تلقاه احد الاساقفة واليهب من اسكرادنة بربد
 حدة و الاكرام و بعد نحو ستة اشهر في الامم . حديد من سنة ١٥٥٣ م .
 فمه السكر دلة مطرانكا . ثم بعد ثمانية ايام . ثم بعد مئة مئصب بصربرك في
 كيسة قدس بطرس ادم جدهير لايحدي تدع . وحينئذ اني دير كرم
 كرسية وشي به الطوبيرك اسطوري شمعون ريس . في سنة ١٥٥٨ م .
 الى حاكم العمادية ورشاه ببلغ من المثل في سنة ١٥٥٥ م . ووجه

(١) لياصيدي نسبة الى اصيدا احدى قرى اشرون .

(٢) انتهت سلسلة هذه البطريكية الوراثية سنة ١٥٠٠ م . وحينئذ هو

السكدة الكاثوليكية . وفي سنة (١٨٣٠ م)

في طغيات السجن . ثم حنقه حراسه سرّاً ورموا حنقه ببلال في النهر واذاغوا أنه
فر هارباً إلى مكان مجهول (١).

أما البعثة فمند منتصف القرن السابع الميلادي طفق رؤساؤهم يتقربون من الكنيسة
الكاثوليكية منهم : حورجي مطران ميافارقين وتلميذاه فسططين اسقف حران
ولاون حليمته واعناطيوس مطران ملطية . وفي سنة (١٢٣٧ م) انشد الطريرك
اعناطيوس داود الى البابا عريغوريوس التاسع صورة ايمانه . وفي سنة (١٤٣٩ م)
بعث الطريرك بهنام الخدي الى لاما اوحين الرابع رسالة حصوعه وايمانه . وفي
(٢٠٠٠ م) افيم ديونوسيوس اندراوس احييجان
طريركاً على السريان الكاثوليك باسم اعناطيوس (٢).

الاباء الكرمليون

حاش الاماء الكرمليون الى النصره وبغداد عام (١٦٢٢ م) بتقديمهم الالب
«سيبيوس البرتغالي» . وفي سنة (١٦٣٨ م) افيم اول مطران منهم على بابل
واصفين . ثم عادوا ببغداد والنصره ليرابد الاعتداءات عليهم عبراتهم رحعوا
اليهم بعدما تعهدتهم فرسة بخصائهم . وكان البرتغاليون بعد سنة « ١٦٢٢ م » قد
شادوا بيعة في النصره . وفي عام « ١٦٥٢ م » سى فيها اعناطيوس النائب الرسولي
كنيسة كبرى باسم المدراء مريم . وكانت في النصره اذ ذاك اقلية بصرانية .

(١) دعيه الادعاءات ٢ : ٨٦-٨٩ و ٩٠-٩٣ و ١٣٧-١٤٣ والمكتبة
الشرقية ١ : ٥٢٣ و ٤٥٧ . ومجلة الحزم ٣ : ٣٥١-٣٦٩ . وماريخ الكنائس
الشرقية ٢٧-٣٠ . ومجلة المشرق ٣ : ٨٢٢-٨٢٣ . والمكتبة الكلدانية الكاثوليكية
قديما وحديثا لتفتكهي ص ٨-٩ .

(٢) تاريخ الكنائس الشرقية ص ٤١-٦٠ . وذهبية الادعاءات ٢ : ٢٨٠-٢٨٥ .

ثم زكت بيعة لرتذالين وبقيت بيعة الكرمليين وهي ردتهم في سنة
 « ١٦٧٩ م » فنصلا فرنسياً .^(١)

وفي سنة « ١٧٢١ م » أقيم الأب يوسف مارية دارله الكرملي نانكارسوليا
 في بغداد .^(٢) بيد ان الكلدن والسريان الكاثوليك لم يجسروا على اوائه في
 دورهم خوفاً من الوشاة . ففي مدة ثمانى سنوات تنتقل تارة الى ديار بكر واخرى
 الى الصرة اويقى في بغداد بعيداً عن الاطوار حتى هرب الى حلب واستقر فيها
 فامسك عوصه في اواخر عام « ١٧٢٨ م » السيد هاشم بنيل بابا .^(٣)
 الكرملي نانكارسوليا . فنزل دار احد الكاثوليك في دار السلام . فوشى به
 الى الحاكم فامر بحبسه وعندما سار حده الى سمر فرسة عيه فنصلا لدولته في
 بغداد . فاطلق سراحه وشرع يعطو يعده . ثم دل توصية الى والي من رتب ملك
 فرسة في الهدى مصاداً في محلة سوق العرن باسم مارتوما الرسول وفتح مدرسة
 قصيان ووسع ارجاءها سنة « ١٧٥٢ م »^(٤) وفي تلك الاثناء سنة « ١٧٤٤ م »
 استولى الارمن الارثودكس على كنيسة لاسطرة في الميدان وهي كنيسة الشهيد
 مسكتا المار ذكره . ولا تزال في حوزتهم حتى اليوم .^(٥) وقد اراد

(١) اربعة قرون من ١١٥ و ١١٩ و ٢٧٢-٢٧٣ ودية الانهال ٢ ١٩٢-١٩٥
 و ٢٤٠-٢٤١ و ٢٤١ تاريخ الكنائس الشرقية ص ٥٠ .

(٢) اربعة قرون من ١٣٦ .

(٣) تاريخ الكنائس الشرقية ص ٦١-٦٢ ومجلة لغة العرب ٣ : ٢٤٩

(٤) كان يوم من الارمن عد دخلوا بغداد منذ نحو ثلاثة قرون (١٥٨٦-١٦٠٦ م)
 وسكنوا في محلات النصارى الوطنيين وكان معظمهم من اقطاع ايران وقد لحق بهم غيبتهم من
 بلاد شق ولا سيما من ديار بكر والاستانة وعلى الرغم من قلة عددهم فقد عظم اسهمهم بوضع
 في دار السلام وفي الصرة والوا من التروة والعمود ما لم ينالها سواهم من مسيحيي العراق
 (مجلة لغة العرب ٣ : ٥٤١-٥٤٠) .

الكهنة استرجعوا من محو وذهب امرؤ كواكيه داره فبست بر حصه
ام الى ماضي وبعد من شدة فيه كساسة ثم وسعوه^١.

الاباء الكوشيون

وفي سنة ١٦٢٦ م ٥ وافي الاء الكوشيون دار السلام. وكان دبره
في محو من مرة. في الكتاب الايطالي اوردو حري (Il libro)
الكوشيين في تعداد نبيسه ودر وند حردوا بحا عطفا وفاروا باعرا اسلمين
مبارمه في اص والرياس. وكان نردد الى كسنتهم من نبع سكتسه
كنونكه من السرين وادرس. رسلون اولادهم الى مدرستهم ٥. وقال احد
لده مونس عرسه في رسة سيره عام ١٦٧٥ م ٥ من الصرة الى
فرسه بعدد من عدد هدماء من وندل ٥ ان الرسلين الكوشيين دلوا راحة
لا مشه في اى مكان حرم بلاد تركيه ولا يتجاوز عدد المسيحيين في
و... من وند سمه وند حربه سمه مكل فرقة من الفرق الدينية في
مدسة فروس ممتدش ٥. (٢)

وفي سنة (١٦٣٩ م) حلت فئة من الاباء الكوشيين في الوصل وشرعو
بصوم سكا. فعندهم لاشمن غير انهم تركوها سنة (١٧٢٤ م) كما كانوا قد
مدروا تعداد عام (١٧٠٨ م) ٣.

الاء الروميكويون

وان الاء روميكويون اخصاء سنة ١٧٥٠ م ٥ يتقدمهم الاباء
١. دحية لادن ٢ ١٩٨-١٩٩ و ٣٢١ و ٤٠٢-٤٠٤ و ٤٤٤ وتاريخ
الارمن الكاثوليك من ١١-٢٩.
(٢) تاريخ الكنائس الشرقية ٥١. وتاريخ الارمن الكاثوليك من ٧-٩ و ١١
والمراق في القرن السابع عشر من ٨١. ومجلة لغة عرب ٢ ٥٧٥. ودرة الاحد
٦١٧: ٤.
(٣) تاريخ الارمن الكاثوليك من ٧-٩ و ١١. ودرة الاحد ٦١٨: ٤.

مذبح الأيوان فرسيس طوريني ١٣١٥ م. وعند الأحمد كودينشي
Code Ronco di : احدى ايتلمان لغة البلاد ويطسان الاهلي وبعلمتاعب حة وشدائد
وافرة شيدس في اموصل كيبست كان لمكتن احد م كداية والاخرى مريانية .

عدد الطائريين

كل عدد لسكاويث في انوصل سنة ١٧١٧ م عشر عائلات كلدانية
وعشر عائلات مريانية . وفي قرية نلسيكف حمسون ومائة عائلة بتولي شؤوس
كاهن بدون كيبسه . وكان في قرية صطد مائت عائلة يدر امورها كاهن واحد
وفي قرية لقوش مائة عائلة يسوسها كاهن واحد . وفي دهوك ثلاثون عائلة .
وفي راحوا ثمانون عائلة وكان في الصرة في عائلات كاثوليكية^{١١} واما في
الزوراء فعدد م سنة ١٧٥٣ م ستا وثمان عائلة من الطوائف الاربع اي
نكداية وسريانية والارمنية والبيسكية وقد سكنت اربع واربعون أسرة
من في محلة المدان قرب كيبسة الشهيرة مسكنت . واثنت واربعون أسرة في محلة
الشورحة في حوار كيبسة الابه الكرمانيين^{١٢}.

عدد الفاطرة واليعاقبة

ويذكر في الان ن تكلم بحر عن ساطرة العرق في مطاوي سنة
١٦٨٠ م «علا عن تقويم قديم للكنيسة الكلدانية المصنوعة»^{١٤}
فكان للفاطرة في انوصل سنة ١٤٠٨ م مبطرولبط^{١٥} واربعه اسقفة وعشر

(١) حة اشرف ١٣ : ١٨٠ . ودخيرة الافهان ٢ : ٣١٨-٣٢١ و ٤٢٩ و تاريخ
الكنائس الشرقية ص ٦٤ .

(٢) دخيرة الافهان ٣ : ٢٦١-٢٦٢ و تاريخ الكنائس الشرقية ص ٦٢ و ٦٦
٣ : نشرة الاحد ١ : ٣٠٠ .

(٤) نشر هذا القويم المطران بطريرك في بيروت سنة ١٩١٩ م . وهو مؤلف لسطوري
محول الاسم عاش في اواخر القرن ١٨ من عشرين لار كثر احدهم في عام (١٧٠٠-١٨٠٠)
٥ : بطريرك كلدانية في عام ١٨٠٠ رئيس المذبح واعقب على رئيس الاساقفة ويستعمل
عوضها اليوم كلمة مطران .

كنس وعدهم في داخل المذبة تسعة آلاف بيت وفي حارجها ثمانية آلاف بيت
ملكون سعة ديرة سكهم هـر عديرون . وكان في حارج مدينة كركوك وفي دجلة
الفا بيت يسوم كنائسها الثلاث ميطر بوليط واسقف واحد .

وفي سنة ١٥٠٠ م كان في داخل بغداد وفي حارجها ستة عشر الف
بيت بدريشون كنائسهم عديدة ميطر بوليط . سعة ساقه وخمسة كاهن وفي
شمام على مسافة ثلاث ساعات در . سم سي داسل والفتية الثلاثة يقطنه مائتا
راهب عدا احدهم ويلكون اوقفا كثيرة من رعي وساتين ولهم مدرسة وسعة
الا . جاء معهم من حديرا . رجال الدين الفلسفة ولاهوت والنطق واهندسة

وكل النمطرة في اربن سنة (١٦٠٠ م) بيتان واسقف واحد بدري مور
مائتين وارب بيت . وكان عددهم في الناصرة ثمانية بيت يمكنون بستين
وبراسهم اسقف واحد . وكانت في الدائن مقر كرسي بطريرك للشرق احدى
وعشرون كيسة وفي واجههم ستون كيسة . يسوم سعة اساقفة وسبعة كاهن والف
شمام ويقومون بشؤون ثمانية وسعة عشر الف بيت .

وبلغ عدد النمطرة في البصرة سنة (١٦١٠ م) ثلاثة الاف بيت بدري
كنائسهم الثلاث ميطر بوليط واسقف واحد . وكان في الحلة سنة (١٦١٥ م)
مائتين وارب بيت وكسطن واسقف واحد ماعدا كيسة . وفي الكوفة سنة
(١٦٨٠ م) ثمانية والف بيت براس كنائسها الثلاث ميطر بوليط واسقفان
وخمسون كاهن .

وكان في عمادة سنة (١٦٣٠ م) اسقف واحد وكيسة وثمينة كثيرون
يسومون ثلاث كنس في داخل المذبة وخمس عشرة كيسة في حارجها ثلث
مائتين واربعه آلاف بيت . اما عددهم في راجو فكان مائتين وخمسة الاف بيت .

وفي عمرة سعيانة والف بيت بدر شؤون هتير الميسير اسقف واحد وكهنة
وشمامسة عديون (١).

اما البعثة فكثروا وانتشروا في بلاد فارس وفي بلاد سورية كابل ولاس
الحضات شرفية والحنوية منها وفي بلاد اشور، الجزيرة والعراق ومبجورها (٢)
وكانت عديم في العراق اقل من عدد بطة وقد اتخذ مهربان اشرق
مدة تكريت مقراً لكرسيه فجمع له عدة ارشبات في الكوفة وسجدر ومعشما
واررر وابوصل وفداد. وكان بطة امور اسقف وبدر شؤون رعاياه
وارداد عدد هذه الارشيات ولاس عندما احتج عرب واحور دولة الفرس من
كثير من البعثة عذروا بلاد ما بين نهري ورحلوا الى اقطار فارس وركبت (٣)
لقد اشتهرت تكريت بدرجة اشرق من سنة (٦٢٨ م) حتى منسلح المنة
اثنية عشرة للميلاد (٤) ثم تبعوا كرسيه الى دير اشيع مني فتلوص وشادوا
في ابناء اساقفتهم ادياراً عديدة ومدارس كثيرة وكهنة كثيرة قل من
عده اوريه. كانت الكنيسة المصطورية في عهد الخلفاء منتشرة ومنددة من
صين حتى اورشليم وجزيرة قبرص. وكان عديم وعدد البعثة ربر على عدد
اليونان واللاتين (٥).

مالة النصارى العامة

كتب الرحالة العربي زفرسه I B. Tavernier عن نصارى

(١) قويم مدم من ١٤ و ١٧ - ١٩ و ٢٢

(٢) التاريخ السعدي ٧ : ٥٤٥. وذخيرة الادب ١ : ٢١٨ و ٣١٤
و ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٣) فني بالشرق هنا البلاد الواقعة في شرقي نهر الفرات

(٤) ذخيرة الادب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٨. والتاريخ الكني ٢ : ١١٨ - ١٢٣

(٥) انظر من ٢٣.

١٦ تاريخ كلدو وآنور من ٢.

انمرق في مصوي القرن السابع عشر هـ وكان في وصل اربع فرق صرانية
وعى الروم والارمن ونساطرة والنوارة (١). ولكوشيين مسكن جميل بشرف
على نهر دجلة. ولكن بشعرهم لاهم حولوا ان يوسعوه قليلا فحدهوا على
نركه وصخره. وفي تكريت كان يقطن نصارى على سفوف فريخ من
الدينه وشاهد فيها حراتب كنيسة وقسم من برده ويظهر من بقاياها ان كانت
في سنة ١٠٠٠ م. والنصاري في بغداد ثلاث فرق: النساطرة والارمن والبياقية
فصل النساطرة في كنيسة واما بقون فيصون في بيعة القوسين الذين
يقومون بالمروص الدينية. وعلى نحو ربيع فريخ من اسبى كنيسة بقصدها
المسيحيون للتعبد وهي باسم حصر اليس (٢) ولكي يسمح لهم بزيارتهم يدفعون
احرة رهينة للآراك. وعلى مسيرة يومين من المدينة بركة اخرى في قرية حفرة
ويقول النصاري ان مار شمعون ومر يهودا استشهدا هناك ودفن فيها. واذا توفي
احدهم حصر جميع النصاري الى جملة دفنهم ثم يرجعون الى البيت فيحدون طعام
معداً لهم. وفي اليوم الثاني يعودون الى القبر ويصلون على المتوفى. وفي اليوم الثالث
يمسكون عشية ليلي والرائح. وقد يجمع جسد في اناء المدفن نحو خمسين ومائة شخص.
ان هذه الرسوم تتكرر في اليوم السابع والخامس عشر والثلاثين والاربعين بعد
الوفاة. وهذا دليل على احترامهم العظيم لعيت الذي يصون من حبه مراراً. ولكن
هذه العدة التكريمية تكون حملاً ثقيلاً على الفقراء الذين يقدون الى تقليد الاعبي. فيمطون
كوافهم بالذبول وقد يبلغهم الامر ان يضطروا الى بيع طردهم للترك يفتضوا ديونهم.

(١) وهم الرحلة نافرانية في ذكر الفرق المسيحية لاث الروم والنوارة لم يستعملوا
الموصل قط بل سكنها النساطرة والبياقية. واما الارمن فكان عددهم اذ ذلك مثلاً.
(٢) ليس اليوم في بغداد بركة هذا الاسم. فقد كان في الجانب الغربي منها جامع يعرف
بجمع حصر يس بطل على نهر دجلة (نارسطر مساعد بغداد وآثارها لعمود شكري الاوسي
(بغداد ١٣٤٦ هـ) ص ١٣٣ و ١٤٥)

(٣) الرقاق في القرن السابع عشر ص ٥٩ و ٧٤ و ٨٤ - ٨٥.

اشور كله حرائب أوى يوم دعت على اطلاق عرس^١
وعى الرسم من هذه الحق والساحية فكل عدد الكاثوليك بزيادة
مطرقة في البصرة وبغداد وكركوك والموصل وواحه^٢ ونسطة مندسة
(١٧٩٨ م) ودرواسيون بلاد بين نهري وسكنوا حد كردستان^٣ واما
لعدة فمكت اكثرهم في الموصل وفي حد فرس^٤ ومنذ الزرع لاول من قرن ثامن
عشر طفق المصري بانوب الى بغداد والبصرة والموصل وحلب ويران
والاسنة لتحدرة والارزاق اوهرنا من الاعتداءات فمكت بعضهم مدة في العراق
ثم عد بعضهم الى اوطانهم واسوطن^٥ فو وناهلوا فيه ولم يبق من امة بهم الا النزر
القبيل سما معصمهم قد فخر صو^٦ اسجوا سيك^٧ ساء^٨.

مفهوم الاقليات

وفي تلك الايام لم تكن حقوق الاقليات على اختلاف اديانهم متساوية
في حرائب وحق الثبات والحريات الشخصية فدخلت الدول الاوربية تارة
بدافع ديني تحت وطوراً بدع ديموقراطية لوجته مياسة التوازن الدولي حتى
وصفت لها السلطة العامة بما حداً حول رؤساء الطوائف غير المسئلة ادارة
شؤون رعيتهم واما ان يقد سلطان انتخابهم بفرمان خاص ومنهم حرية العبادة

١ تاريخ الموصل ١ : ٢٧٣ - ٢٩٠ . وديرة الاذهان ٢ : ٣١٦ - ٣١٧ .
دراسة قرون من ١٤١ - ١٦٢ وعصر السنين لبعي من ١٠٢ . واور قديم في العراق
من ٨٢ - ٨٤ وتاريخ الدولة لاية النجاسة من ١٤٧ .
(٢) دبير . لاذهان ٢ : ٣٦١ - ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٩١ وتاريخ الارمن الكاثوليك
من ٤٤ و ٤٩ .

(٣) تاريخ الكنائس العربية من ٢٥ . وديرة الاذهان ٢ : ٣٩١
(٤) مجلة لغة العرب ٢ : ٢١ و ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٢ و ٣٦٠ - ٣٦٥ و ٤٢٤ - ٤٢٨
و ٦٢٥ - ٦٣٢ . مجلة شجرة الاحد ١ : ١٢٠ - ١٢٧ و ٢٠٠ - ٢٠٨ .

وصلاحية الفصل في قضايا الاحوال لشخصية بموجب القوانين الكنعانية الا ان
 تمت المال طبق بتقاضى الخربة من اهل الكتاب امعافاً مضمقة لقاء تسامح
 لسلطان فبلغ ما يحى منهم في وقت من الاوقات ثلث الدخل العام ^(١) وقد نال
 العرمان او الرعاة السلطانية الطبريك السرباني اندراوس عام (١٦٦٤ م) وقاز
 الطبريك الكلداني يوسف الاول عام (١٦٧٧ م) وحطى الطبريك الكلداني
 يوسف الثالث (اتوفى سنة ١٧٥٧ م) بلفب بطبريك بابل ^(٢) وكانت
 الحكومة العثمانية تصدر البراءات السلطانية باسم القنطرة طبقاً للقاعدة الثابتة في
 سجلاتها القديمة ولم تدومها باسم الكلدان الا في عهد الطبريك بقولاوس زينا
 (المتوفى سنة ١٨٤٥ م) ^(٣).

وعلى الرغم من هذه الاصلاحات التي وصحها السلاطين قصود بقي ومع
 الاقليات وصفاً شاذاً. فلم يكن يسمح للنصارى بممارسة الحقوق المتروكة بها الا اذا
 زلوا لدوي السلطان والزلى تفهني بصاحبها الى الضمة والانحطاط. وفي سنة
 (١٧٩٩ م) استشهد في دار السلام بونان الكر كوكي ^(٤) وفي اليوم الرابع والخامس
 والسادس من ايلول عام (١٨٠٢ م) حار الانكشاريون في اروراء على النصارى
 طالبين منهم الاموال تحت منار طلام الليل ^(٥). وفي سنة (١٨٠٥ م) ضرب ابي
 الموصل علق حرجيس الشهيد المعروف بالمقتول ^(٦) وفي مطاوي ست سنوات او
 اكثر (١٨٢٦-١٨٣٢ م) كان محمد باشا امير راوندوز المعروف بمير كور ^(٧) يبعث

(١) النصارى في الشرق ص ١٢-٩٨. وتريشيا بين جارين ص ٨-٩.

(٢) تاريخ الكنائس الشرقية ٣٤ و ٥٦. ودخية الانطاع ٢. ٢٢٨ و ٢٨٤
 و ٣٥٢ و ٣٦٧.

(٣) دحية الادهان ٢: ٢٠٨-٢٠٩. ودهة النعم ٢: ١٥٤-١٦٧.

(٤) ذخيرة الادهان ٢: ٤٠٠-٤٠٩.

(٥) مجلة لغة العرب ٤: ٨٠.

(٦) ذخيرة الادهان ٢: ٤٠٧-٤٠٤.

(٧) منى ميركور بالكردية الامير الامور لاصابة بنة في احدى عهده.

عدداً في الافطار لشماية العراقية وقد قتل عدداً جديداً من المسيحيين . ثم اقبل الى القوش وحاصرها واباد من سكانها خلقاً كثيراً ^١ وفي سنة (١٨٣٩ م) استشهد في بغداد مانوك الارمني ببسالة عجيبة ^٢ وفي سنة (١٨٤٢ م) نكل اسماعيل باشا امير عمادية بنصاري القرى الحلبية تسكيلاً درياً فنهب ما كنهم وكنائسهم وديرهم ^٣ هذا فضلاً عن الاعتداءات التي كانت تتوالى على نصاري العراق من قبل الحكام من وقت الى آخر (١٤).

الامبراطورية العثمانية

كان علي رضا باشا قد قاوم حكم المالبك وقضى عليه سنة (١٨٣٩ م) ^(٥) فدخل العراق في عهد جديد اذ اصبح ولأنة خاصية لمشيئة الباب العالي يستمدون سلطتهم منه ولا يستمعون عليه . بيد ان هذا التبدل لم ينمعه تبدل حواري في الادارة ولم يطرأ تحسن في الاحوال العامة . لان عوامل التحسن لم تكن متوفرة في الشعب . والامبراطورية العثمانية كادت ان تنهد بطير كل دولة تلج ذلك الشان العظيم بدون ان تقيمه على اسس راسخة من الحرية والعدل والاحياء والمساواة .

طلعت الامبراطورية العثمانية تتقهقر منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وبدأ المؤرخون يصنعونها بالرحل المريض . ولكنها بقيت على فراش الاحتضار رماً طويلاً . وراح الساسة المظالم يصنعون الخطط لتقسيمها . وعلى الرغم من

(١) ارمية قرووت ص ٢٠٨ وبجة النعم ٣ ٤٥٧-٤٥٥ . وتاريخ الموصل

١ : ٣٠٦-٣٠٧ . وازر قديم في العراق ص ٨٨ .

٢ [تاريخ الارمن الكاثوليك ص ٢٢ .

٣ . ازر قديم في العراق ص ٢٨ و ٨٩ وبجة الشرق ٣ : ٨٨٦-٨٨٧ . وتاريخ

الموصل ٩ : ٣١٢-٣١٣ .

[٤] فضيحة الانقضاء ٢ : ٢٨٠ و ٣٨٩-٣٩٠ و ٣٩٢ .

(٥) انظر ص ١٣٥ .

افتتاح بعض احزائها .^(١) في اواسط القرن التاسع عشر سنة (١٨٦٠ م) كانت تسيطر خناجها على رقعة واسعة تبلغ مساحتها زهاء سبعة وخمسين واربعمئة الف وثلاثة ملايين كيلو متر مربع . وكان عدد سكانها يقدر بخمسين وثلاثمئة الف وحمسة وثلاثين مليون نسمة . منهم واحد وعشرون مليوناً من المسلمين وحمسون وثلاثمئة الف واربعمئة عشر مليوناً من غير المسلمين وثلاثة عشر مليوناً من الارثوذكس وما يقارب المليون من الكاثوليك .^(٢)

تسم السلطان عبد الحميد منحة اعداده وراى ان قوانين البلاد لا توافق روح الزمان ولا سير الحضارة الحديثة . فتلقى الثالث من تشرين الثاني سنة (١٨٣٩ م) على مسمع من الموظفين العسكريين وممثلي الدول مرسومه المعروف بمرمان [عولمانه الشريف] يتضمن لرعاياه كافة حياة يسودها الاطمئنان . ونصارت معها الثروات والامراض من حث العائشين . ومن مراميها الاصلاح وصيانة الحرية الشخصية واحترام الملكية ونظام ادارة الجماعات عبر المسئلة وغير ذلك مما امنش البلاد وبث في القوم حب الرقي وان لم يعمل به^(٣) . وفي ١٨ شباط من عام (١٨٥٦ م) اصدر مرسوماً آخر ادرج فيه حقوق النصارى وسلطة رؤسائهم الدينية وتدير شؤون مؤسساتهم هذا فضلاً عن احكام عادلة في حرية التدبير والتعديب باي دين ومذهب كان .^(٤) فاستبشر النصارى بهذه العهود واذكت في نفوسهم العاطفة الوطنية .

استمرت الحال على هذا الفرار تارة يفكر السلاطين المراسيم واخرى يعدون بالاصلاح بينما كانت الدولة تسير الى الدمار والانهيار . فبعد ان تقاصرت حدودها المتوالية احدث الثورات الداخلية تفشياً اظفارها في ممتلكاتها . وكانت قمة الشعب

(١) كان العرب اول من رفضوا لواء العيصان على الحكم العثماني ولما استقلاهم الداخلي سنة (١٧١٧ م) .

(٢) تركيا بين حيارين ص ٧-٨

(٣) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٥٣-٢٥٤ .

(٤) زهرة المشتاق ص ١٧٦-١٧٧ وتركيا بين حيارين ص ١٢-١٣

تعاظم والثورة تخبث في النفوس . وما صعب النعمة واذا كانت الثورة سياسة التفريق بين
العناصر والتمييز بين الطوائف فهي طائفة من المفكرين تقاوم هذا الوضع وتناشد
السلطان ان يضع له حداً وتدعو الامة الى اقامة صرح الدولة المتداعي على اساس
راسخ . وكان في طلبعة هؤلاء المكربين مصطفى باشا فاضل الذي حرب مع عدد من
الاحرار الى اوربة فسير الى السلطان عبد العزيز خطاباً مفتوحاً دعاه فيه الى تجديد
شباب الدولة بدستور يتساوى امامه السعدون والنصارى في الحقوق وفي الواجبات .
وبما قال في سطره : « ليس في هذا الوجود سياستان : مسلمة ومسيحية . العدل
واحد وما السياسة الا العدل تجري على يد السلطان . ان نظامنا القديم يضيئنا . انه
افسد طاع ساستنا وحطم من نفوسهم فاقصدوا من طباع الدولة وحطوا من مقامها . »
وقال مدحت باشا امير الدستور المماني : « ان السبب الوحيد لتدمير المسيحيين في الدولة
العثمانية هو فقدانهم الحرية فتمنعوا عطفوا على الدولة وشعروا بانهم جزء منها »
افتتح سنة (١٨٧٦ م) البرلمان المماني الاول في صراي بشكطاش (٢) غير
انه لم يجد نملاً لان اللادكامت في حجة ماسة الى تنظيم واصلاح وكان احجام
السلامين عن تحقيق ذلك داعياً الى تدخل الدول الاوربية وانسلاخ اجزاء جديدة
من الدولة . (٣) وما راد في اصناف الامراطورية العثمانية الانقسام الداخلي وحل
مجلس لنواب من حين الى آخر وتصدت الوزارات بسرعة غريبة (٤) حتى دخلت
ساعات الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٩ م) الى جانب للانية وحليفاتها
فتنصص في انناثا عيش النصارى وعبرهم واصطربت احوالهم ولاقوا انواع المحور
والعذاب . ففنى القائد بورالدين وحوه بندا الى الموصل ومن هناك اراد ان

(١) مدحت باشا ص ٧ .

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٣٣٩

(٣) تركيا ام جبارين ص ١٩ - ٢٠

(٤) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٦٧ .

يرسلهم لي درسهم بيد ان عوامل حالت دون مرادهم . وفي وادي الخديباء المسيحية
سيق الحكماء وعبرهم الخناق على سكانها وابثروا اموالهم واستحوذوا على مؤنهم
وفي القرى الشمالية قتل من النصارى جم غفير وانهمز الناقون الى المدن .^(١) وقل
احتلال دار السلام اهلك سرّاً عدد من المسيحيين ورميت جثثهم في نهر دجلة
بعد تعذيبهم والتككيل بهم .

سير العلوم

على الرغم من مراسيم السلاطين ووعودهم اخلاصه فلم يطرأ اي تحسن
جوهرى في احوال العراق الداخلية . عبر ان سكانه اندفعوا الى اقتناص المعارف على
اختلاف انواعها وتقدمت النهضة العلمية فيه فهدما حثيثاً ولا سيما بعد منتصف
القرن التاسع عشر حينما امتزجت الحصار الشرفية بالحصار الغربية . وهذا الامتزاج
كان حازفاً للثرفيين على طلب العلم وبناء مدارس وانتشار الصناعة والصحافة^(٢)
والمكتبات العديدة الخافضة بالكتب والمخطوطات . وكانت النهضة الكلدانية في طليعة المطابع
في الموصل التي اقامها المحسن الكبير للشمس برفايل مارحى (اتوفى سنة ١٨٩٩ م)^(٣) .
هبط الديار العراقية الغربيون فاحلوا بسكانها واصبح هذا الاحتلال
وضيح وامر بعدما عقدت المعاهدات تحديده بين ملوك الغرب وسلاطين بني
عمان واجبر لبرهان الغربيين ان يفتنوا البلاد .^(٤) ثم وقعت المعثات تشد
المكاتب وتعلم الاحداث^(٥) . وما زاد هذه الهبة ثوراً سر طائفة مختارة من

(١) راجع من هذه المراجع كتاب

3 Naayee : Les Assyriens et les Arméniens
massacres par les Turcs ; (Paris ; 1920) .

(٢) اداب العربية في القرن التاسع عشر ٢ : ١ و ٣ : ٤٧ و ٧٩-٧٣ و ٦٠-٦٤

(٣) راجع ترجمة حياة في مجلة النجم ٢ : ٢٨-٢٩ ومجلة لاسرى ٥ : ٢٧١ .

(٤) ذخيرة الادمان ٢ : ٧٩-٧٩ . والمكتبة الشرقية ٣ : ٢ من ١٣٩ و ٤٣٢-٤٣٣

وتاريخ المكتبات الشرقية ٢٦-٢٧ و ٥٥-٥٥ و ٦٠-٦٣ و ٧٩-٨٠ .

(٥) الاعلام في العالم العربي لخوراني من ٢٥ ٢٩

الادباء العربيين، سيجعين الى مدارس الغرب فوافوا اوطانهم ورفضوا منار المعارف واحبوا معلمهم كما مهدوا واثقوا الهدى ووهروا اسباب الثقافة فكانوا حجار الزوايا في بيوت مهضة الاحيرة . وكان من هذه وتلك منشأ المدارس الاورنجية . ثم وحبلى المؤمنين ان لا يسيروا القهقري فانتدبوا اساتذة عربيين درسوا في معهد الاساتذة لعلية وخرج منها مسمون انتشروا في جميع افطار مملكتهم .

ومن ساعد على النهوض الادبي العراقي في اواخر القرن الثامن عشر وديعدي القرن التاسع عشر رؤساء لطوائف المسيحية منهم الطبرك السرياني عذطيوس ميخائيل حروده (المتوفى سنة ١٨٠٠ م) . وانطربرك الكلداني بوخت هرزرد (المتوفى سنة ١٨٣٨ م) بمساعدة الاب الكلداني جبرائيل دنو (المتوفى سنة ١٨٣٢ م) والطبرك الكلداني يوسف اودو (المتوفى سنة ١٨٧٨ م) وغيرهم (١١) . في بغداد في عرة آب من سنة (١٨٧٨ م) فتحت ابواب مدرسة الاتفاق شرفى كاثوليكي وقد قامت بتأسيسها الطوائف الكاثوليكية الثلاث اي الطائفة الكلدانية والسريانية والارمنية وازدهرت اردهاراً واهراً وانحت تلاميذ امتاروا معهم وادبهم . وقعت نجها في اواخر سنة (١٨٩٣ م) (١٢) وفي حلال سنة (١٨٩٣-١٩١٤ م) تقدمت مدرسة القديس يوسف بعصل الابهاء الكرمنيين ولامبا ايام كان مديره الاب ماري حوريف دي جيرو (المتوفى سنة ١٨٩٨ م) . وقد خرج منها جمهور من الشارلابزاون بشملون اليوم المراكوز شعارية والوطائف الحكومية . وفي سنة (١٨٨٠ م) وافت بغداد راهبات

- (١) الادب العربي في القرن التاسع عشر ١ : ٦٠-٧٤ و ٧٤-٧٥ و ٧٥-٦٦ : ٦٣ .
وعجلة الشرق ٣ : ٩١٣ . وعجلة النجم ٢ : ٢٨-٢٩ و ٩٩-١١٢ و ١٤٥-١٥٣ .
ودجيرة الادهن ٢ : ٤١٨ . ونز قديم في العراق ص ٨٤-٨٨ .
(٢) تلويخ الارمن الكاثوليك ص ٣٤ .
(٣) مجلة الفرق ١٥ : ١٦٥-١٧٣ .

التقدمة وفتح بواب مدرستهم للبات المسلمات والنسحيات وسعين كل اسمي
لتثقيف اخلاقهم وتعلمين القراءة والكتابة وتدريبهم على الاشغال اليدوية

وفي تلك الاثناء تقدمت مدارس الموصل المسيحية ولاسيما مدرسة المراسين
الدومنيكيين الذين كانوا قد واعوا الخديباء سنة (١٧٥٠ م) واسسوا فيها مطبخهم
عام (١٨٦٠ م) . ثم اقلت اليها عام (١٨٧٣ م) الزاهدات المعروفات باحوال
الهمة وفتح المدارس للنساء واحضرن في تدريبن على الفصائل والتطلع من القراءة
والحيطة والنظربز . وفي سنة (١٨٥٣ م) وسع الارمن الارثوذكس عرف مدرستهم
بمساعي الاستاذ مهران سعاحين الاستاذنولي . وفي [سنة ١٨٩٥ م] منح مطران
نغداد السرياني اثناسيومس يوري من بركة الرحمون فتح الله بن نعمة الله عهود مئة
فدرة (١٥٠٠٠) فربك اشترى بها داراً يعود ريعها السنوي الى المدرسة
الافرامية الطائفة . وفي عام (١٨٩٧ م) وسع كلدان نغداد قاعات مدرستهم
وادخلوا فيها تدريس العلوم الحديثة .

تلك كانت حالة النهضة العلمية عند البصري في اروراء وفي سائر المدن
العرفانية . فقد حروا مع عبرهم من ابنة البلاد في حلة لمعرف لايشون عن عزمهم
او يحرزوا غايتهم المنشودة . فمدطوا نظيرهم الاعمال احررة وقدموا الصنائع المحلية
وشادوا المباني التهديدية وعربوا المؤلفات النفيسة وشروا المكتب القديمة بل لم
سحروا وسعاً في بذل ما عندهم من القوى لتوفير الرقي في اروحاء الاوطان .

اشهر الادباء والمؤلفين

وعرف في عهد العثمانيين جمهور من البطاركة الافاضل خدموا العلم ورفعوا
قبايه . ثم صنفوا والفوا فسات اخلاقهم وعواطفهم في كتاباتهم وتمثلت معاني النبل

في رسائلهم فكانوا العدة الذين لا يشق عارهم ولا تلحق اندرم . تزيد على ذلك
خدماتهم الحلية لابناء جنسهم . ومن اشهرهم البطريرك يوسف الثاني الكلداني
(المتوفى سنة ١٧١٣ م) . كان مسقط رأسه قرية تكليف واسم ابيه جمعة واسم امه
شموني من بيت معروف . وهو من العلماء المحققين وحايدة اهل النظر المدققين . وقد
وضع مصنوعات عربية قوية عديدة من طب الخطاة ومصاح النور وفرح
الصديقين . وسطر سفرأ في شرح الاسرار وآخري السيرة الروحية دعاء المضطربين .
وجمع في كتاب احبار جميع المجمع السكونية وقوانينها هذا فصلا من فوائده
الكلدانية وانما شيدته الديفية التي ادبجت حديثاً في الصلوات القانونية وتلى ايام
الاعباد والتذكارات . وحبر ما حره سهره (الرأة المحلية) دحض فيه البدع
المنشرة في الشرق بالنبات الملمة والحجج المصنعة نعت عن رسوخ قدمه في علم
الفلسفة واللاهوت (١)

ومهم البطريرك باسديوس اسحق حبر السرياني (المتوفى سنة ١٧٢١ م) .
ولد في الموصل وبعد ان اتقن اللغة الارمنية والعربية قرأ على الرهبان السكوثيين
اللغة اللاتينية والابطالية . ثم ارسل الى رومة وتعلم من جميع العلوم اللاهوتية
ورجع الى بلاده داعياً وراءه حبر طائفة . وعلى الرغم من الاصطهاد الذي نكبه
من اعدائه فقد قضى معظم عمره متمكناً على تصنيف العكسب النفيسة . ووضع في
العربية سهر مدرك النجاة ومحجة الفوز بالحياة في صدق الكنيسة المصطفاة . وسطر
حمسين ومائة حطة في كتاب سماه الملل لدفع الملل . ولف نحواً سريانياً عنوانه
انارة الاحداث . وعرب عن اللاتينية كتاب فلسفة ارسطو والمختصر في الالهيات

(١) ذخيرة لادمان ٢ ٢٢٥-٢٢٩ . ومجلة المشرق ٣ : ٨٨٠-٨٨١ .

والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية قديماً وحديثاً لتفتكحي ص ١١ . وملاحظات الكلدان

والسكوتي الرسول ص ٢١٣ .

لار روما لا كويبي في اربعة مجلدات . ونوحه من الايطالية الى السريانية كتاب
الاقتداء بالمسيح طبع في رومية عام (١٨٥٧ م) . (١)

ومن الكهنة الذين اشتهروا اذ ذاك بالعلم والفصيلة القس حنر الموصل
الكلداني (المتوفى سنة ١٧٥٥ م) . كان في زمانه من ائمة الادب شديد الشكبة
بهم الفضائل بحسن لغة الارمية والعربية والتركية والايطالية . هرب الى رومية سنة
(١٧٢٥ م) خوفاً من الطريرك النمطوري ومات هناك . وقد ألف كتباً شتى فصيحة
العارة محكمة السك منها : معجم كلداني تركي اسماء معدن الكنوز لكشف الرموز
في اربعة مجلدات صحيحة واسعة الترويب عزيرة المادة بلغت الكلمات المشروحة
من الكلدانية الى التركية نحو (١٣٤٠) كلمة . ومعجم كلداني عربي صنّفه في
عاصمة ايطالية سنة (١٧٣٧ م) . وخطب وصرات عربية تتلى على الموقى وقد
تحدث في اسلوبها ايليا الخلدني المعروف بابي حليم . ورحل من الموصل الى رومية
هذا عدا قصائده العربية والكلدانية في مدح العدراء مريم والكنيسة لكاثوليكية
وهي حسنة الوشي بليغة المعنى . وقد حرر كتاب مدخل العادة للقديس
فرنسيس ديسيس وقل الى الكلدانية كتب التعليم المسيحي للمومسيوس وكتاب
الاقتداء بالمسيح . (٢)

ومن طهر في تلك الاونة آدم الفراوي الكلداني (المتوفى سنة ١٦٢٢ م) .
كان رئيس دير الرمان هر مرد ومن الادباء المعروفين في ايامه . وقد اقبل الطلاب
عليه يقتبسون منه العلم والادب . وسطر مصنعات ورسائل بالكلدانية فاق بها

(١) ذخيرة الادمان ٢ : ٢٩٤ - ٢٩٦ . والسلام التاريخية ص ١٢٠ - ١٣١

وتاريخ الموصل ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ . وجملة المشرق ١١ : ٢٨٦٠ .

(٢) ذخيرة الادمان ٣١٥ - ٣١٦ . وجملة الجمع ٢٥٨ - ٢٦٤ و ٢٩٤ - ٢٩٨ .

و ٣٤١ - ٣٤٢ . وجملة المشرق ٣ : ٨٨٢ .

معاصريه وبلغ القاية في راحة الاشياء . ونظم قصائد رائعة الاسلوب بليغة اللمعة
ولاميا قصيدته المشهورة التي بشى بها على الرمان هر مرد . وقد ادخل في كل بيت
منها ست فواف متعدياً وزن الشاعر رسي . ومن احواد مؤلفاته كتابه التعاليم
والحقائق الكلدانية صمنه ثلاث مقالات . حر الاولى منها في الموصل سنة
(١٦١٠ م) احابة (رعة المطربك ايليا السادس) المتوفى سنة ١٦١٧ م) ووضع
الثانية والثالثة في رومة في عصور عام (١٦١٢ - ١٦١٣ م) . ونقل هذا الكتاب
الى اللغة اللاتينية . وهو من الاسعار التي تنطق بعد عور مؤلفه في الاداب الارمية
وانضله من العلوم الدينية هذا فصلا عن محاسنه الانشائية واحكام فنونه
الكتابية^١

ومع في ذلك الحب اسراييل وكيوركيس الالفوشيان الكلدانيان . عاش
اسراييل في قرن السابع عشر الميلادي ونشأ في قرية واحد الادب من علمائها فاصح
رامح القدم في اللغة الكلدانية حبراً بنون الشعر . وكان حسن المحاضرة وافر
الذكاء . وقد اكثر في نظمه استعمال القافية اقتداء بالشعر العربي كما انه قصد القصائد
في الارمية العامية اي لسورث . ومعظم فريضة في الديس والثناء والنبوة^٢ . واما كيوركيس
(المتوفى سنة ١٧٠٠ م) فكان شاعراً مجيداً وقد ادخل في شعره الارمي
اساليب الشعر العربي . ومن اغنى نظمة قصيدته الترجمة في اسعار مارثوما
رسول الهند .^٣

واشتهر في مطوي القرن التاسع عشر الميلادي النفس الكلداني يوسف
العينكاوي (المتوفى سنة ١٧٣٢ م) . ولد في راوندور وقدم مع ابيه ابراهيم الى قرية

(١) نسخة الادمان ٢ : ١٧٦ - ١٨٧ . وتاريخ الموصل ٢ : ١٢٨ . واهم النظم
٨ ٢٢٣-٢٣٤ . واز قديم في المراق ص ١٨ و ٨٢ . وكتبة الكلدانية الكاثوليكية
تديا وحديا لتفتكجي ص ١٢-١٣ .

(٢) تاريخ الموصل ٢ : ١٣٨ . ونسخة الافمان ٢ : ١٨٩ .

(٣) تاريخ الموصل ٢ : ١٣٨ و ١٥٩ .

صنكاوة وسكن فيها . ثم اقيم كاهناً عام (١٧٩٠ م) وارسل الى كركوك اومن
هناك الى دار السلام . وقد نظم بالتركية قصائد عديدة ومراني كثيرة للاموات .
وصنف معهما بالارمية القصصى والعامية الدارحة ونحواً ارمياً ورحم من العربية
الى الارمية كتب باقوت الكهنة ومبران الزمان والتأملات في آلام المسيح . وقيل
من الارمية الى التركية كتب باقوت الكهنة وكتاب شرح الامرار للطبرك
الكلداني يوسف الثاني (المتوفى سنة ١٧١٢ م) والاناحيل الاربعة (١)

ومهم المطران السرياني اقليميس يوسف داود (المتوفى سنة ١٨٩٠ م) . ولد
في حاديه عام (١٨٢٩ م) وبعد بلوغه الخامسة عاد به ابيه الى الموصل مسقط
رأسه ودرس في المدارس الابتدائية ثم ارسل الى مدرسة عرب للاباء اليسوعيين في
بيروت وأنم دروسه في رومة وحاز شهادة الملقنة في الفلسفة ونال اربع حوائز
فضية مع نوط ذهبي لتموفه على امرانه في علم اللاهوت . وفي سنة (١٧٥٥ م) رحل
كاهناً الى الموصل ووضع مصفات عربية في بابها منقطة النطير في ايجارها واسماها .
فهو اول من ردد البلاد العراقية بكتب مهدية على الطريقة المدرسية في الصرف
والنحو والعروض والخطبة والتأريخ والمحرفية والحساب وسائر هون الادب .
وعام (١٨٧٨) سفل على مدينة دمشق وحده في انشاء المعاهد ولاسيما في القرى
واقام مكتبة يحن الزمان بمثلها لى حونه من الاسفار الخطية الشرقية . اما مؤلفاته
وما قبح وجهه وترجم تجاوزت الثمانين مجلداً وقد طبع منها زهاء الاربعين ومن
انصها : (١) نصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق ببلاد الشام وما يجاورها .
(٢) اللمعة الشبية في نحو اللمة السريانية . (٣) نحو اللمة السريانية (باللاتينية) .
(٤) محضر تاريخ السريان [بالفرنسية] . (٥) تقليد البعة السريانية في رثائه

الرسول بطرس وحلفائه (باللاتينية) . « ٦٥ » تعليم البيعة السريانية في انبثاق الروح القدس (بالسريانية) . « ٧٥ » لغة اهل دمشق العربية في ايام (بالفرنسية) . « ٨٥ » مقالات شتى طقسية وهديفية (باللاتينية والابطانية) . ومن مصنفاته عبر المطبوعة « ١ » مختصر ترويض الطائفة السريانية الكاثوليكية . « ٢٥ » مجموعة خطب ومواظ « ٣ » التوطئة الى الاحتجاج والتبصرة . « ٤ » علم الهندسة . « ٥ » علم الجبر ^١

ومهم المطربك السكنداني حريش عند يشوع حباط (المتوفى ١٨٩٩ م) ولد في الموصل عام (١٨٢٨ م) وشغل بالعلم من صغره ولما نصح فيه رؤساؤه آيات الدكاه والمطنة ارسده الى رومه ليتلقى فيها العلوم الدينية والمدنية فنه بهب واستوصب دقائقها ثم رجع الى وطنه وحضر من ساعد الحد واقل يدرس ويهدب ويعلم ويؤلف الكتب المدرسية اللغوية والعلمية ثم انتخب سنة (١٨٦٠ م) مطرانا على حادثة قديار بكر وسمى لتثقيف الشعب مدلا الصعاب ممدداً الففات فتال من الجميع المكانة العالية . وعقب مشرب سنة فضاها بالاعمال المبرورة رقي الى بطريركية الطائفة السكندانية فقام باعب رعيته في حبر قيام وسلط بها مسلك الحد والسات . وعام (١٨٩٧ م) وافى بغداد واحمل بتدشين بيعة الكلدان .

كان مار حريش عند يشوع عالماً فاضلاً وكاتماً فحرباً وخطيباً مصنفاً ذرب اللسان يفرع الاذان بخطابه وهو يتفنن من اللغات الغربية اللاتينية واليونانية والابطالية والفرنسية . ومن اللغات الشرقية العربية والارامية والتركية والعبرية وكان في اكثر هذه اللغات كاتماً بارحاً ولاسيا في اللغة العربية . فقد وصع فيها مؤلفات نفيسة مهذبة اللفظ انيقة الوشي ونظم فصائد بدعية صحيحة الديباجة متسقة تنفر هذا فصلا عن تنقه في الفلسفة واللاهوت والحق القانوني . وما عا

(١) السلاسل التاريخية من ٢٩٠-٣٠٩ وصحائب القلاذنة النقية في عهد المم والكنيسة (بيروت ١٨٩٩) تاريخ الموصل ١٧٠٢-١٧١٩. الاصاب العربية في القرن التاسع عشر ١٠٧: ٢-١٠٨

مصنفاته المدرسية فقد حرر فصولاً مهمة في تاريخ الشرقية الكلدان . وطبع في مطبعة الآباء الدومنيكيين في الموصل كتابه (الفصول الانسية في التواريخ القدسية) عربية عن تاريخ بلز [١١١٢] وعلق عليه انتقادات وذيله بالحواشي ووشاه بدرر الموائد الا ان أمن كتبه سره انوسوم بالسريان بشارقة والاحمار الاعظم وقد وضعه باللغة اللاتينية فابدى فيه عصمة الخبر الروماني من صلوات وآثار واقوال آباء الكنيسة الشرقية وطبعه في رومة سنة (١٨٧٠ م) . (١)

وعرف في تلك الاونة بوم فتح الله سحار الكلداني (المتوفى سنة ١٩٠٠ م) ولد في الحدياء وتلقى علومه في مدرسة الدومنيكيين ومارال بحمد ويكد حتى رحلت قدمه في فنون اللغة العربية والتركية والفرنسية . ولما اتم دروسه انتدبته المدرسة المذكورة للتدريس فراحه هذ المنك تمواً ونوساً في المعارف وفي الوقت نفسه احه رؤساؤه قولوه رئاسة الاشراف على التعليم وعهدوا اليه مرافقة اعمال الطباعة واسندوا اليه الوكالة العامة عن اشغالهم لدى الحكومة العثمانية فقام بواجباته كلها احسن قيام . اما مؤلفاته فعديدة جبرها باللغة العربية والتركية نطق بتضلعه من هنير اللغتين وصاع فصائد دقيقة الطم حزله الصارة . ومن مصنفاته : رواية لطيف وحوشاية وكتاب احسن الاساليب لانشاء الصكوك واسكاليب . ومن كتبه التركية : البحة السبية لسطلاب اللغة التركية . وكتاب الكلدات « بالتركية والعربية » وقد طمعت هذه الاسفار في الموصل . (٢)

ومهم همز بن انطون رسام - كلداني (المتوفى سنة ١٩٠٠ م) . ولد في الموصل عام (١٨٢٦ م) ولما بلغ اشداه حله الى لندن ليتلقى العلوم وطائق

(١) تاريخ للموصل ٢ : ٢٧٢ . والاداب العربية في القرن تاسع عشر ٢ : ١٠٩ .
وجلة المشرق ٢ : ٨٨٩ . والكتبة الكاتوليكية . مدي وحديثاً لتسكجي ص ١٧ . وعلاقات
الكلدان والكرجي الوسولي ص ٤٥٥ .

(٢) تاريخ للموصل ٢ : ١٧٢ - ٢٧٢ . وعبد المشرق ٤ : ٢٧٧ .

بجد في درس الآثار القديمة حتى أصبح من ائمة زمانه في معرفة التاريخ القديم .
 فرق الأثري المشهور السر أوسن لا يارد للوقوف على الآثار العراقية . وفي سنة
 (١٨٤٧ م) عاد الى انكلترا ليتصلع من معارفه في جامعة او كسورد . وبعد
 ستين رجع ليكون بصحبة السر لا يارد فاستقصى الآثار وعثر على قصر اشور بانيال
 في بنوي^(١) . وفي عام ١٨٦١ م انتدب الى عدن ليحسم النزاع القائم يوم ذاك
 بين امام مسقط وبين اخيه سلطان زنجبار فكان النجاح حليته . وسنة ١٨٦٤ م توجه
 الى تيودور عاقل الحشة ليقتد الاغانب الذين كان قد زحهم في السجن وبعد مشاق
 حمة استطاع ان يطلق مرأسمهم . ثم اصطفاه المتحف البريطاني ليقوم بإدارة
 الحفريات في حواصم اشور وبابل واربينية فنجح في اعماله . ومن انفس مصنفاته
 « ١ » اشور وارض عمود . « ٢ » الاراضي السكتانية . « ٣ » حنة عدن .^(٢)
 وظهر في تلك الاثناء المطران ثوما اودو الكلداني المتوفى سنة ١٩١٥ م .
 ولد في القوش عام ١٨٥٥ م ومان من حدانته الى الادب فبعث الى عاصمة
 ابطالية وتصلع هناك من كل علم ثم عاد الى الموصل وقام بخدمة طائفة . فارسله
 رؤسؤه الى حلب ونولى شؤون كنيستها بمجد واحلاص فانتخب اسقفًا على اورمية
 وقتل ابام الفنز نبي نرت في بلاد المعجم مع عدد من ابناء رعيته . كان من الابهاء
 الذين يشهد لهم بالتقدم والساعة في فنون الكتابة الارمية . فقد صنف سراً في اللغة
 السكسية طبعه في الموصل وهو يسطق بطول بابه في هذا العلم ورسوخ قدمه في الفلسفة .
 يؤيد قوله بالبرهن والحجة الثمرة . وحرر كتابي اللاهوت في حزئين ووضع معهما
 اسمه « كبر اللغة لارمية » طبعه في الموصل سنة ١٨٩٧ م . وقد جمع

(١) عثر استقرون في « اشور » بانيال على المكتبة الملكية التي كانت تتألف من (٣٠٠٠٠)
 كتاب تمتعت في لادبها بالعلوم والاداب وقد نقلت الى المتحف البريطاني وهي ذات قيمة
 لا تثنى مثال

(٢) تلويح الموصل ٢ ٢٧٤-٢٧٦ والبرهان في العراق ص ٢ .

في صفحانه ثنات هذه اللغة وصمه فصولا متنوعة لشواردها عد ما اودعه من
القوائد الانشائية الجلة (١).

ومنهم المطران الكلداني ادي شير « المتوفى سنة ١٩١٥ م » . ولد في شقلاوة
سنة « ١٧٦٨ م » وتلقى علومه في مدرسة القديس يوحنا الحبيب الكهنوتية الابه
الدومنيكيين في الموصل . وقد اتمى دراسته بتفوق على سائر اقرانه . فاقم كاهنا
عام « ١٨٩٩ م » وارسل الى كركوك ثم سلف سنة « ١٩٠٢ » على سرمد وابدى
نشاطا لا يظبر له في خدمة شعبه وبجده ادحر في حقبة قلته عدة لغات
شرقية فخرية ونسخ في علوم عقلية فقلبة حتى اصبح من العلماء المبدوين .
خدم اللغة الكلدانية خدمات عظيمة فوضع كتابا لقراءة الاحداث على الاساليب
المصرية منها « القطافة » وهو سفر ادبي جمع بين دفتيه ما حادث به فرائح ادباء
هذه اللغة . والف كتاب صلوات ضمنه احص عواطف الدين واسمى « ثلث الايمان
مع تأملات يومية » ثم حبر كتاب اكليل مريم فأودعه مدائح التواضع لاندراء لكنيسة
القساطرة . اما خدماته للغة العربية فأعظم بها . فقد عرب كتاب شهداء المشرق في
مجلدين ضخمين وذيّلها بفوائد تاريخية جزيلة النعم وطعمها في الموصل سنة
« ١٩٠٠ م » ووضع بحثا كافيا وافيا عن مدرسة نصيبين وعن قاده دفعة رئيس طبعه في
بيروت عام « ١٩٠٥ » . والف كتابه في الالفاظ العرسية العربية وطبعه في
بيروت سنة « ١٩٠٨ م » . ونشر جدول الكتب الكلدانية القديمة المجمومة في
المشرق وحبر احياء كتابه « تاريخ كلدو وانور » في ثلاثة اجزاء طبع منها
جزئين في بيروت « ١٩١٢-١٩١٣ م » . واما الجزء الثالث فانت دون طبعه الحرب
العالية الاولى . وقد بحث في الجزء الاول عن الدولتين الاشورية والكلدانية
وعلى الممالك التي ظهرت على مسرح التاريخ البشري الشرقي بعد الاسكندر

(١) تاريخ الموصل ٢ ٢٧٦ . ومجلة النعم ٢: ٣٠٧-٣١٨ ومجلة المشرق ١ ٥٩١

المقدوني. وتسمى المحلة الحمراء في عهد انتشار الديانة المسيحية في بلاد ما بين النهرين
وتدعى بأحد بطريرك يشوعيا ب الذي « التوفي سنة ٦٤٥ م » .

هذا وادرج مقالات تاريخية في المجلات القرية اقل العلماء المنشرقون
على مطالعها اى اقال حتى احرز اسحسان جميعهم ففتح وساماً وحول رتبة في
جميعهم . وقد وصف مخطوطات متحف بوجية السريانية في رومة وكتب مقالات
في مجلة الاسوعية الفرنسية عن علماء الكلدان ونشر تاريخاً قديماً عربياً للكنيسة
وصفه احد ادبه لفاترة وعاق عليه الشروح الوافية . ثم اقام مكتبة عامرة
في مدينة سمرد حم فيها فائس الكتب القديمة والحديثة غير انها نهبت في الحرب
العالمية الأولى كما انه قتل في الثامن مع جماعة من بناء طائفة ١١

ومعه الأب شموئيل جميل « التوفي سنة ١٩١٧ م » . ولد في قرية تليكيف
« [١٨٤٧ م] ومنذ صده اولع باقتباس العلم فاضوى الى الحياة الفكرية
في دير لوردر مرمرد واصل على الدرس والمطالعة وكان على حاسب عظيم من الذكاء
والفطنة . ورسل الى رومة عام [١٨٩٦ م] وقضى هناك عشر سنوات نضج
في مطوية من العلوم العقلية والفلسفة ونال القدر المعلى في الفلسفة واللاهوت
ثم رجع كاهناً الى بلاده وطلق يدرس ويثقف ويؤلف ويبيد القبر يقصدونه
فاصبح المثل الصالح للامم يثحدون اسلوبه في الانشاء الكلداني وبأحدون
نقوسهم ما طمع على عراره في ديانة الاخلاق وعلو الهمة وزاخرة النفس . فانتخب
ثلاث مرات رئيساً عاماً للديرة الكلدانية وارسل زائراً بطريركياً الى الجبال
الميكارية وثانياً بطريركياً في رومة وقد تولى في اناء هذه المدة شؤون اعماله بما لا يزيد
عليه من الحنكة والاحلاص وصديق الخدمة والتغني . اذ وسع أبنية الديرة وابتاع

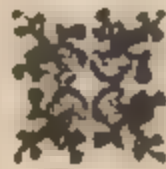
له الارامي الواسعة ووقف لها اوفاقاً لا ينصب معيه . وفي الوقت نفسه سعى
خير طاقته واهم بمصالح رهبانه الروحية والادبية وهو لا يعمل من
التأليف والتصنيف .

كان الاب ثموئيل راهباً باراً عزيز العلم حم الرايا قوي الحجة رحب الصدر
متحرراً في اللغة الارمنية مستوعباً اسرار دخائلها متفتناً في اساليب الكلامية
حامعاً في ثروة ونظمه بين اثنائه والرفقة . ومؤلفاته بها وبغيرها من اللغات كثيرة
يلعب عددها عشرين مؤلفاً ما هذا الرسائل العديدة المصيبة لمجموعة في مكتبة دير السيدة .
من مصنفاته المطبوعة «١» كتاب الدفاع يشمل على فضائل الامة المشاركة عن
بنايه بين يدي كسرى بن هرمرد ملك العرس سنة (٦١٢ م) . «٢» المذهب
البريدي ترجمه من الكلدانية الى الابطالية . «٣» حلاقات السكندان والكروسي
الرسولي وضعه باللغة اللاتينية . ومن اهم كتبه الخطية التي لا تزال نسخها في مكتبة
الدير المذكور «١» كتب جامع المؤلفين يتضمن تراجم علماء الارمنية الذين وردت
اسماؤهم في جدول عبد يشوع الصوباوي . «٢» تاريخ انتشار المذهب النسطوري
في الشرق . «٣» كتاب المعادن اللاهوتية . «٤» كتاب قواعد اللغة الارمنية . «٥»
كتاب الرحلة الى الحدال الهيكارية وهي السيرة الشاقة التي قام بها واستغرقت
حوالا كاملا وقد وصف فيها واوديتها ومواقف وطوائف قاطبها نصارات مصفولة
رائقة الديباجة (١) .

هؤلا وعبرهم ممن يطول استقراؤهم كانوا زعماء الادب في القرن التاسع
عشر رفعوا منار العلوم وعروو حجاب المعارف وفي الوقت نفسه حدموا اللغات
خدمات جليلة بمؤلفاتهم النعيسة ورسائلهم الرائقة .

(١) تاريخ الموصل ٢ ٢٧٨-٢٧٧ . ومجلة النعم ٣ ١٠-١٨ . واز نديم في العراق

وهناك جمهور من الادباء طعموا الصنعة ونشروا فوائد بين
الناس . وآخرون نظموا القصائد الدينية ووصفوا القصص الادبية باللغة الارمية
والعربية العاميتين امثال اسكندر رعي المعروف «سكندر اعظمي المشهور» سكندر
الاعمى ونوم نكتك النلكي «اواسط القرن التاسع عشر الميلادي» وداود كورا
اي الاعمى من قرية در يعقوب القرية من دهوك . والفن ديدنوس كوندوز
الراهب الالفوشي «المتوفى سنة ١٨٥٥ م» وغيرهم . فان منظوماتهم الشعرية
لقد برزت بالنشر لبلاغتها ووحدة معانيها ودقة الفاظها .



الفصل التاسع

نضاري العراق في عهد الحكم الوطني

الاحتلال البريطاني

بقيت لاقطار العراقية في حكم العثمانيين رهاء (١٩١٤) سنة . وكانت في مطاوي اغلب هذه السنين ميداناً لاضطرابات داخلية لمأرجية لأنهم لم يشكروا في توحيد رغبات الشعب ولا في وسائل تهديده . بل سوا التفرق شمله وحدوا في تصفيف القومية العربية ولاسيما عندما اقاموا جمعية الاتحاد والترقي . ولما ذهب العرب على نوايا الحكومة العثمانية عقدوا المؤتمر على صيدته حقوقهم فهو مطالبين استقلالهم القومي . ثم ساءر عدد لا يستهان به من شباب الحضر والشام والعراق الى العرب فوحدوا هناك من يشد أزرم . ثم حدث هذه الفكرة سنة (١٩١٣) — (١٩١٤ م) تنمو وتنتشر في ارجاء البلاد العربية حتى عقدوا مؤتمراً في باريس عاصمة فرنسا وألفوا جمعيات متعددة منها جمعية العهد العراقي . وبينما كانت هذه الجمعيات تطالب باستقلال العرب في المجالس والمجتمعات والنوادي بمصدها رجال الصحافة والسياسة تأججت نيران الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤ م) فاندلعت النيران على ركية وطلعت الدولة العثمانية مخزب بين صوف المانيه وحليفها تريد ان تعيد مجدها العابر فافوت انكلترة ان نهجها في الشرق الادنى ومن صحنه العراق . فاستولت على مصر في (١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م) ثم استلقت القرنة وما زالت الحرب سجلا حتى دخلت دارالسلام ليلة (١٠ اذار سنة ١٩١٧ م) . ففرح الاهلون ولهجت الحرائد المحلية بهذه الافراح ولاسيما حين اعلن الخبرال مود فأنح يعداد بان البريطانيين لم ياتوا هذه البلاد فنجح بل واموها ليحرروها من نير الحكم العثماني .

بصر اليهود

قيمت الادارة في العراق بيد السلطات العسكرية البريطانية وقد قامت
 مصلحات عمرانية . فمدت السكك الحديدية في القسم الجنوبي من العراق
 واصلحت الشؤون الصحية وشطت الزراعة وفتحت المدارس ... وفي (٧ تشرين
 الثاني سنة ١٩١٨ م) اصدرت انكثرة وعرضه نصريهما المشترك بتأسيس
 حكومات وطنية تستمد سلطانها من ارادة شعوبها . ففسد العراق بعد توريثه ادارة
 حكومته الوطنية و (٢٣ آب سنة ١٩٢١ م) يوم تتويج الامير فيصل ملكا
 عليه . ونال استقلاله في (٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ م) يوم دخوله عصبة الامم .
 برقع في عهد الاحتلال البريطاني ولا في عهد الحكم الوطني ما يترك صده
 الوحدة العراقية . فقد عاش نصارى وادي الرافدين بين مواطنيهم على اختلاف
 اديانهم وتباين مذاهبهم مسلمين متحدين ولا يتحلفوا عن مبادئهم في سائر الامور
 المادية والمعنوية بل كانوا ولا يزالون يخدمون الوطن ويرفعون منار المعرفة
 ويجهدون وسائل التهذيب .

ان نصارى العراق متوثون في انحاءه ويريد عددهم اليوم على مائة وعشرين
 الف مسيحي . وهم يتمتعون بحرية تامة في عقائدهم وعاداتهم بظلمهم الاحياء الوطني
 الذي حافظوا عليه في كل مكان وفي كل زمان .

ان نصارى العراق واهله متعددون لبنوا مستقلهم على اساس قوي تحت
 ويسموا في النهضة العربية التي لاحت ناشيرها من طورس الى خليج البصرة .
 وانهم كافية دامت الامرين في السابق تتوق ان تعمل في الشرق المحرر الى
 جانب سكانه .

لقد ناضل نصارى بلادنا عن الحكم الوطني وساندوا نهضة عربية وهدوا
 رايهم على رؤوس الاشهاد . فاذا هو راي لايشوبه طابع اقليمي او طائفي .

وكم هم محراً يوم صافرو بصدرى الموصل وفراه في سبل مرزب العراق . قال
 مطربك السكندان يوسف السابع عبيدة في منشوره "مطربركي : انا جميعاً أبناء
 وطن واحد وكلنا نحمي عتبة واحدة هي رفعة شأن هذا الوطن واسماده اذ يعمل
 كل منا في دائرته وبحسب وسائطه على تحقيق هدف السامي يقضي علينا
 اذاً واحد اسبحي والوطني معاً ان نكون ومواطننا فطرة فلنا واحداً متعاشين
 عوامل التفرقة ولتساعد فسير واباهم بدأ يد . حاصعين لقوانين البلاد ومهتدين
 بارشاد حكومت الرشيدة ومتحدين الاخلاص والبراعة رائداً لنا في حياتنا الشخصية
 وفي علاقاتنا الاجتماعية على مر الايام " (١)

اشهر الادباء والمؤلفين

من اشهر الادباء والمؤلفين الذين عرّفوا في الاونة الاخيرة الطران السكندان
 ارميا طيمشاس مقدمي (المتوفى سنة ١٩٢٩ م) . ولد في قرية نقوش سنة
 (١٨٤٧ م) وزهب في دير الزمان هر مرد : م (١٨٦٤ م) وعندما تلقى فيه مدي
 العلوم ارسله رؤسائه الى رومة وبجهد برع في كل فرع من الفروع وبالنجاح
 المده في فلسفه وعلم الفقه الكنسي ثم رجع ونوكل ان يدرسه سنة (١٨٧٩ م)
 وطلق بدرس رهبانه اللاهوت النظري والادبي والفقه . وفي عام (١٨٩٢ م)
 سق على زاحو وتوابعها ووضع باللغة السكندانية عدة حصب . وحرر سراً حليلاً
 في اسطق والفصيرة في اللاهوت الادبي وقد نشر فصولاً منه . وطبع كتابه في قواعد
 اللغة السكندانية في مطبعة الدومنيكيين في الموصل ونظم قصائد في اديس والاحلاق
 والتدريج تشهد له بعمق المثرة العلمية والبراعة الفذة في الكتابة (٢)

ومنها نضرا السكنداني بطرس عزيز (المتوفى سنة ١٩٣٧ م) . نشأ في

(١) منشور مطربركي لنبطية مار يوسف السابع غييم مطربرك دبل على السكندات
 (المطبعة السكندانية سنة ١٩٤٨) ص ١٠-١١ .

(٢) مجلة النجم ١ : ٤٣٣-٤٣٤ . وآر قديم في العراق ص ٩٣-٩٤ .

الهدوء. ودرس في مدرسة الآباء المومنيكيين ثم أرسل إلى رومة وبيع في الدروس اللاهوتية والفلسفية وفي عدة لغات شرقية وغربية. ثم عاد كاهناً إلى وطنه ونفاه في سبيل حبر شعه. وفي عام (١٩١٠ م) مطرناً على سطر اس الأبرانية وانتدب إلى رومة وحظ هناك حظاً عظيماً تاريخية باللغة الإيطالية واللاتينية والت اعجاب واستحسان سامعه. وفي سنة (١٩٢٩ م) انتخب رئيساً لاساقفة راحو. ووضع عدة رسائل باللغة الأرمية بيدان أكثر مؤلفاته باللغة العربية منها كتب منطق والفلسفة النظرية والطبيعية وكتاب اسرار الكنيسة وفددهم كلامه شهادات ملاقة الكنيسة الكلدانية. وكتب تقليد الناصرة واليعاقبة في رئاسة الاحد. ونشر قوياً قديماً للكنيسة النسطورية علق عليه الحواشي الثمينة وصدره بمقدمة باللغة العربية والعربية. وحرر مقالات كثيرة وفصولاً تاريخية وأدبية وفلسفية صافية الأدب في مجلة الشرق البيرونية وعبرها من المحلات تؤيد فصله من كل علم وفن (١)

ومنهم المطر بك السرياني اعنطوس افرام الثاني (نوى سنة ١٩٣٩ م). ولد في الموصل عام (١٨٤٩ م) وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة الآباء المومنيكيين وفي سنة (١٨٦٣ م) أرسل إلى مدرسة انتشار الايمان في رومة وفاز بشهادة الملفة في الفلسفة واللاهوت. وفي سنة (١٨٩٨ م) ودي به بطريركا. فكان من كبار علماء عصره عزيز المدة واسع العلم وافر الدكاء بحسن أكثر من اثنتي عشرة لغة شرقية وعربية. وقد رعى في عوم الطقوس الكنسية وبال فيها القديح المعلى. اما مصنفاته وما ترجم وقع من الكتب غاورت الثلاثين اعلمها في الدين والفقه الكنسي والتاريخ ومن أشهر اسعده العربية: (١) مختصر التواريخ المقدسة. (٢) التواريخ القديمة. (٣) تاريخ القرون الوسطى. (٤) الطقوس اليعيسية. (٥) سير

القديسين . ومن كنهه عبر العربية (١) معجم سرياني يحتوي على الالهة التي
اهمل ذكرها في المعاجم الكبيرة ثم شرحه باللاتينية . (٢) كتب صدرس
(بالسريانية واللاتينية) . (٣) نند ومقالات من مؤلفات كنيسة السريان القدماء
(بالسريانية واللاتينية) . (٤) فصائد مار اهرام « بالسريانية واللاتينية » .
« ٥ » ماسير بطريركية « بالعربية والعربية » هذا فصلا عما جمع ونشر من
الكتب القديمة وما سطر من المؤلفات التي لم تطبع حتى الآن (١)

ومنهم الاب اسكاس ماري الكرمل (المتوفى سنة ١٩٤٧ م) . فرجع في دار
السلام وانخرط في سلك تلاميذ مدرسة الامة الكرملين . وفي سنة (١٨٨٦ م)
عين مدرسا في صوف وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره . ثم رحل الى شعرون
في بلجيكا وانما دراسة اللاهوت في مونيلية في فرنسا . وفي سنة (١٨٩٤ م)
رقي الى درجة الكهنوت . وفي خلال الحرب العالمية الاولى عاد الى سوريا الى
الانصول . وفي سنة (١٩٢٠ م) انتخب لعضوية المجمع العلمي العربي في دمشق .
وفي عام (١٩٣٢ م) اختاره مجمع مؤاد الاول للغة العربية في مصر ليكون عضوا
فيه . وقد منحته الحكومة البريطانية وساما ولقب « » كما منحه
الحكومة الفرنسية وسام اوجيبه دكادي . كتب العلامة الكرمل في اكثر
المجالات العربية مقالات تنبى عن نصله من لغة العرب ووقوفه على فنون الكتابة
هذا فضلا عن سعة اطلاعه وعلمه كنه في اشتقاقها . وقد اصدر مجلة لغة العرب
فكانت في مقدمة المجلات الراقية التي تعني بالشؤون العلمية واللغوية . وكتب في
صفحاتها نخبة من الكتب والادباء والباحثين في الشرق والغرب . اما
مؤلفاته فكثير لا يشمن ومعين لا ينضب . ومن انفس كنه المطبوعة : نشوء اللغة
العربية وعموما واكتشافها . ونخب الدخائر في احوال الخواهر . واعلاط اللغويين

الاقدمين واديب العرب . ولفؤد عربيه وعبري فحيت . واد كوة الشعراء .
 وجمهرة اللغات ومختصر تاريخ العراق .. ومن حكتته غير مطبوعة المعجم
 المساعد بمجمعة محلات كبيرة . وشعراء بغداد وكتابه . الفرائب . والرعائب .
 وعرب قبل الاسلام . والسحائب . وجمموعة الذهبية . ومعجم عربي فرنسي
 مطول

هؤلاء وغيرهم كانوا من رعماء نهضة الادبية لعراقة . وهوا احسانهم
 لشريف شعب وخدموه خدمات جليلة بصفاتهم العالية ورسائلهم البليغة امثال
 لاسبذة داود صليوا وهرستس اوعسته حسان ورروق عيسى والدكتور
 سليمان بك عراة ..

هناك طائفة من الادباء السبعيين العراقيين الاحياء يتقنون عدة لغات
 شرقية وعربية ولا يزالون يشيدون صروح الاداب وينشرون الونة التهذيب في
 ربيع بلاد المحوكة . فكلمهم المطبوعة ومفلاهم المبدعة في المجالات العلمية والادبية
 ونفائهم في سبيل انشاء ربيع الوطنية تنطق بمد عورهم في المعارف وصدق احلاصهم
 للبلاد . مد الله في ايامهم ومتعنا بنفائهم افلامهم .

مراجع الكتاب

الكتب العربية

تر فديم في العراق دبر الزمان هر مرد مكور كيس حس عواد
(الواصل ١٩٣٤).

اخبار الحكماء لجمال الدين القفطي (مصر ١٣٢٦ هـ).

الاحبار الطوائف لاحمد بن داود الديبوري (لندن ١٨٨٨).

احبار قطر كة كرمي اشرو لما ري بن سليمان (رومة ١٨٩٩).

الاداب العربية في القرن التاسع عشر للاب لويس شيخو (بيروت
١٩٠٨-١٩١٠).

ادباء العرب لبطرس البستاني (بيروت ١٩٣١).

اربعة فروع من تاريخ العراق الحديث لستيمس لاكمريث تعريب حمير
خياط (بغداد ١٩٤١).

الاصول الحليمة في نحو الفة الارامية للمطران يعقوب اوجين مناس
(الواصل ١٨٩٦).

الاعلاق النعبسة لابن رسة (لندن ١٨٩٩).

لاعاني لابي الفرج الاصبهاني (مصر ١٢٨٥ هـ).

بمباد في عهد خلافة العباسية لمي لسفرنج تعريب بشير يوسف فرسيس
(بغداد ١٩٣٦).

تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق لدير رئيس صانعيان (بيروت ١٩٤٤).

تاريخ الامم والملوك لقطري (الطبعة الاولى - المطبعة الحسينية الاولى).

تاريخ بابل واشور لجميل نخلة المدور (بيروت ١٨٩٣).

- تاريخ المدن الاسلامي لرحي ريدان (مصر ١٩١٤ - ١٩٢٠) .
- تاريخ الدولة العلية العمانية لمحمد فريد بك (مصر ١٨٩٦) .
- تاريخ سبي ملوك الارض والانباء لحررة الاصفهانى « ليسيث ١٨٤٨ » .
- تاريخ العرب وديوان المتدا والخر لابي حنون « ريس ١٢٩٠ هـ » .
- تاريخ العراق بين احتلالين لماس الراوى « بغداد ١٩٣٥ » .
- تاريخ الكامل لاني الحس علي بن الانير « مصر ١٢٩٠ هـ » .
- تاريخ كلدو وانور للمطران ادي شير « بيروت ١٩١٢ - ١٩١٣ » .
- تاريخ الكنائس الشرقية للمسيور عبد الاحد حرحي « بغداد ١٩٢٢ » .
- تاريخ للذات السمية لاسرائيل ولفنسون « مصر ١٩٢٩ » .
- تاريخ مختصر الدول لابن العمري « بيروت ١٨٩٠ » .
- تاريخ الموصل للاب سليمان صانع « مصر ١٩٢٣ وبيروت ١٩٢٨ » .
- تاريخ البقوي « لندن ١٨٨٣ » .
- زكيا بين جبارين لباسيل دفاق « بيروت ١٩٤٧ » .
- التصوير عند العرب لاحمد تيمور باشا « مصر ١٩٤٢ » .
- قوم قديم للكسبة الكلدانية النسطورية شره المطران بعرس
مرز [بيروت ١٩٠٩] .
- حصارة لاسلام في دار السلام خيل محلة المدور [مصر ١٨٨٨] .
- الحوادث الحامة لابي القوطي [بغداد ١٣٥١ هـ] .
- الحيرة المدينة والمكة العربية لصاحب العالي يوسف عيسى [بغداد ١٣٦٩] .
- حلاصة تاريخ العراق للاب استانس ماري الكرملي [الصرة ١٩١٩] .
- حلاصة الذهب المسوك لعدالرحمان سبط فيتو الاريلي (بيروت ١٨٨٥) .

الدرر القيسة في مختصر تزيين الكنيسة قبطية اصطوبوس افرام الاول
برصوم (مصر ١٩٤٠).

دليل الراعي في لغة الاراميين للمطران يفتوح اوجين م
(الموصل ١٩٠٠).

الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب زيات (بيروت ١٩٣٨).
الدبورة في مملكتي العرب والعرب ليشو حدناح تعريب المطران بولس
شينو (الموصل ١٩٣٩).

رحلة بنيامين ترجمة عزرا حداد (بغداد ١٩٤٥).
ذخيرة الادهان للاب بطرس نصري (الموصل ١٩٠٥-١٩١٣).

السلاسل التاريخية لقبليبي دي طرازي (بيروت ١٩١٠).
شعراء النصرانية بعد الاسلام للاسكوبيس شينو (بيروت ١٨٩٠-١٨٩٢).
شعراء النصرانية قبل الاسلام للاب لويس شينو (بيروت ١٩٣٤).
شهداء المشرق للمطران ادي شير (الموصل ١٩٠٠).

صحح الاعشى لفلقشندي (مصر ١٣٣٣ هـ).
صحى الاسلام لاحد امين (مصر ١٩٣٨).
ظهور الاسلام لاحد امين (مصر ١٩٤٥).
العراق في القرن السابع عشر لتاثيريه تعريب شير فرنسيس وكيوركيس
مواد (بغداد ١٩٤٤).

العرب قبل الاسلام لرحي زيدان (مصر ١٩٢٢).
مصر السريان الذهبي لقبليبي دي طرازي (بيروت ١٩٤٦).
مصر المامون لاحد فريد رفاقي (مصر ١٣٤٦ هـ).
المصور القديمة لراشد تعريب داود قربان (بيروت ١٩٢٦).

- عبود الاند. في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة (مصر ١٢٩٩ هـ).
- فتوح البلدان للبلاذري « لندن ١٨٦٦ هـ » .
- فخر الاسلام لاحد امين « مصر ١٩٤٥ هـ » .
- المعري لابن الطقطقي « الطبعة الثانية — مطبعة المعارف مصر » .
- الفهرست لابن النديم « ليبسيك ١٨٧١ هـ » .
- المور بالمراد في تزيين بغداد للاب اسد من ماري الكرملي « بغداد ١٣٢٩ هـ » .
- قاموس الكتاب المقدس ترجمة وتأليف جورج بوسست « بيروت ١٨٩٤ هـ » .
- كتاب الامناع ونواصة لابي حبيب التوحيدي « مصر ١٩٣٩ هـ » .
- كتاب التنبيه والاشراف للمسمودي « لندن ١٨٩٣ هـ » .
- كتاب نفوس البلدان لابي الفداء « باريس ١٨٤٥ هـ » .
- كتاب التمرنة في الاصول النحوية للمطران اقليمس يوسف داود « الموصل ١٨٧٦ هـ » .
- الكشاف للزمخشري « مصر ١٣٥٤ هـ » .
- العمة الشبهة للمطران اقليمس يوسف داود « الموصل ١٨٩٦ هـ » .
- الؤلؤ المشور في تزيين المصوم والاداب السريانية للمطربرك اعناطيوس افرايم
- الاول برصوم « حمص ١٩٤٣ هـ » .
- المجلد لصبرو بن متي « رومة ١٨٩٦ هـ » .
- محلة سوس لمديرية الآثار القديمة العامة في بغداد .
- محنة الصبيد للشيخ ابراهيم اليرحني في مصر
- محلة لغة العرب للاب اسد من ماري الكرملي في بغداد .
- محلة المشرق للاباء اليسوعيين في بيروت .
- محنة اسحم للطربركية الكلدانية في الموصل .
- مجموعة الوثائق السريانية لمحمد حيد الله اخيدوآدي « مصر ١٩٤١ هـ » .

- مختصر تاريخ العرب لسيد الامير علي آفندي رباح رافت «مصر ١٩٣٨»
 • مدرسة نصيبين للطران ادي شير «بيروت ١٩٠٥»
 • مرصد الاطلاع لصبي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق «ليدن ١٨٥٢»
 • مروج الذهب للمسعودي [باريس ١٨٦١-١٨٧٧]
 • مدحت باشا قندري قلعي [بيروت ١٩٤٧]
 • مسالك الامصار لابن فضل الله العمري [مصر ١٩٢٤]
 • المعارف لابن قتيبة [مصر ١٣٠٠ هـ]
 • معجم البلدان لياقوت الحموي [لنسيث ١٨٦٦-١٨٧٣]
 • معجم ما استعجم للبكري [غوتنجن ١٨٧٧]
 • مرآة المشتاق في تاريخ يهود العراق لصاحب العالي يوسف خبيبة [بغداد ١٩٢٤]
 • نشرة الاحد المفسنيور عبد الاحد جرجي في بغداد
 • النصاري في الشرق لبيروندو نوري دارالمكشوف «بيروت ١٩٤٧»
 • النصرانية وادابها بين عرب اهل حلة الاب لويس شمو «بيروت ١٩٩٢-١٩٩٩»

الكتب الكلدانية والسريانية

- التاريخ الكسفي لابن العمري «١٨٧٢-١٨٧٧»
 • سير الشهداء والقديسين طعة بيحان «١٨٩٠-١٨٩٥»
 • كتاب لرؤساء انوما اللوجي «طعة بيحان ١٩٠١»
 • مشيخو حاطة الاب الفونس في ملكه «الموصل ١٩٠٧»

الكتب الوفريّة

- Assmann : Bibliotheca Orientalis . Roma . 1911
 Chabot : Synodicon Orientale ou Recueil des Synodes
 Nestoriens . Paris . 1902
 Clay : Light on the Old Testament from Babel .
 London . 1907
 Duval : La Littérature Syriaque . Paris . 1907
 Giamli : Graeciae Relationes cum Schem Apostolorum
 et Assyriorum Orientalium seu Caldaeorum
 Ecclesiam . Roma . 1911
 Hourani : Minorities in the Arab World . Oxford . 1941
 Johns : Ancient Babylonia . Cambridge . 1913
 King : A History of Babylon . London . 1919
 Labourt : Le Christianisme dans l'Empire Persa
 Paris . 1904
 Lloyd : Twin Rivers . Oxford . 1943
 Marmardji : Dictionnaire de l'Assyrie . Beyrouth . 1935
 Maspero : Histoire Ancienne des Peuples de l'Orient
 Paris . 1899
 Naayem : Les Assyro-Chaldeens et les Armenien
 massacres par les Turcs . Paris . 1920
 Rawlinson : Five Great Monarchies . London . 1861
 Scher : Histoire Nestorienne (Chronique de Seert)
 Paris . 1907
 Tfinkdji : L' Eglise Chaldeenne Catholique Autrefois
 et Aujourd' hui . Paris . 1913
 Wigram : The Assyrians and their Neighbours .
 London . 1929 .

الفهرست

ابو الفرج بن التليذ ١٠٢	ابو اسحق الصابي ٧٤	(١)
ابو الفرج بن الطيب ١٠١	ابو بشر متى ١٠٠، ٩٢	آبا الثاني ٥٩، ٥٧
ابو قابوس ٩٩	ابو بكر الصديق ١٩	آبا الكبير ٣١
ابو محفوظ معروف الكرخي ٧٨	ابو الحسن بن صاعد ١٠٢	آبا الكسري ٣٣، ١٨
ابو نصر البراق ٥٢	ابو حليم ١٠٤، ٩٠	ابو جابر المحلي ٥٧
ابو نصر بشر بن هرون ١٠٤	ابو حيان التوحيدي ١٠٠، ٩٢	ابو الخامس ٣٩
ابو نصر ثابت بن هرون ١٠٣	ابو جعفر المنصور ٩٦، ٩٨	ابو ابراهيم الكبير الكسري ٥٨، ٣٥
ابو نصر يحيى ٩٣	ابو سعيد التكريتي ٩٣	ابو ابراهيم بن جنيد ٧٢
اناسيوس نوري ١٢٤	ابو سعيد بن حمد بنده ١١٤، ١١٦	ابو ابراهيم الخليل ٣٨
احمد ابوي ٥	ابو سعيد السيرافي ٩٢	ابو ابراهيم الكسري ٥
احمد باشا ١٣٥	ابو العباس السفاح ٩٦	ابو ابراهيم التنفري ٢١
احمد الخلايري ١١٦	ابو علي بن ابي الخير ١٠٤	ابن بابي ١٠٤
احمد سلطان ١١١	ابو علي بن ذرعة ٧٢، ١٠٠	ابن بلاق ٧٨، ٩٣، ١٠٤، ١٠٢
آحي ١٥	ابو علي بن عسر ٩٠	ابن الحارث بن كعب ٥٩
الاخطل الشاعر ٩٧، ٥٧	ابو علي بن السيجي ٧٣	ابن العبري ٤٧
آدم القراوي ١٤٦	ابو عمرو الشيباني ٥٢	ابن مردى الهير التلي ٥٦
ادي ٢، ٣	ابو العتج بن صاعد ١٠٤	ابو احمد بن كريب ٩٢

ادي شير ١٥٢	امرا تيل الاقوشي ١٢٧	اضاطيوس افرام الثاني
افريحان ١١٨ ، ٥	اسعد ابو كرب ٥٤	١٥٩ ، ٩١
اربل ١٣٤٧ ، ٢١ ، ٣٥	اسفانير (مدينة) ٣	اضاطيوس الثالث ٧٣
١١٣ ، ١١٢ ، ١١١	الاسكندر (مدينة) ٣	اضاطيوس داود ١٢٧
١٣١ ، ١٢٠ ، ١١٧	اسكندر الافروزي ٨٦	اضاطيوس ميخائيل حرو
ارتخششت ٣٨	اسكندر زغبى ١٥٥	١٤٣
ارحلاوس ١٤	الاسكندر انقدي ١٥٢ ، ٥	افسيوس الثاني ٤٤
اروشير بن ١٠	اسم بن سيرة ٢٩	افرام للمعان ٤٨ ، ٣٣
ارون ١٣٢ ، ٥٨ ، ١٧	استمايل باشا ١٣٩	١٦٠ ، ٥١
ارشك الاول ١	استميل بدر الدين ١١٠	افراهام ٤٦ ، ٤٥
ارعون حان ١١٢ ، ١١١	استميل الصوي ١١٨ ،	الافنان ١
١١٨	١٢٠	افليميس الخامس ١٢٥
ارم ح	اسية الصفري ٣٩ ، ٣٨ ، ٨ ، ٥	افليميس داود ١٤٨
ارما (هر) ٦٥	اشميا تحلايا ١٢٥	الاكديون أ ، ب ، د
الارمن ١٣٣ ، ١٢٨ ، ٤٣	اشور ب ، د ، ٣٩ ، ٨ ، ١ ، ٤	القوش ١٣٦ ، ١٣٠ ، ١٢٠
١٤٤	١٥١ ، ١٣٧ ، ١٣٢	١٥٨ ، ١٥١ ، ١٣٩
رمينة ١٥١ ، ٥٥	اشور بابيل ١٥١	المائة ١٥٦ ، ١٤١
لارميون ج ، د ، ٣٨ ، ٧	الاشوريون د ، ٧	امرا قبل ب
الارد ٥٤	اضاطيوس مطران ملطية	امرؤ القيس بن زبد مناة ٥٢
اسحق بن حنين ٩٩ ، ٨٦	١٢٧	امه الارزني ٥٨
اسحق الحانليق ١١	اضاطيوس للنائب	امورو أ
اسحق النينوي ١٢٥ ، ٦٤	الرسولي ١٢٧	الاموريون أ ، ب ، د

الامين ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٣	اياس بن فيصة ٦٠	بانهدرا ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٤
الانبار ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦	ايحة (بحر) ٥	بايجونوين ١٠٧
٨٨ ، ٨٧	ارميا طيمثاوس (١٥٨)	بازيد ١١٦
اندر اوس (بطريك) ١٣٨	ايران ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧	بخاري ٥٥
انس بن هلال القري ٥٦	ايليا الثالث ٩٠ ، ١٠٤	بختنصر ٣٨ ، ٥٣
استاس ماري الكردي	ايليا ملوس ١١٥	بختيشوع بن جبرائيل ٨٣
١٦٠	(ب)	بختيشوع بن جوجيس
اطلون التكريتي ٩١ ، ٥٠	باباي حلتايا ٦٤	٨٧
اقرة ٨٤	باباي الكبير ٤٨	بختيشوع بن يحيى ٧٧
الانكشارون ١٣٨	بابل آءبء ٥٤ ، ٥٤ ، ٥٤	بدرو تكيرا ١٧٤
انكلرة ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧	٢٣ ، ٢٨ ، ٣٩	براث ميشان ٧
انوشروان ١٧	٢٣ ، ٤٥ ، ١٢٦	بريشمين ١٤
الاهواز ٤٨ ، ٢١	١٥١	البرتيون و ٥٤ ، ٩
اوحين الرابع ١٢٧ ، ١٢٥	باجري ١٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤	برج المعجي ١٠٧
اور ٣٨	٣٢ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٧	برديسان ٥ ، ٦٥ ، ٤٥ ، ٤٦
اورشليم ١٣٢	بادوريا ٦٥	برصوما الرمس ٢٩
اورقة ٦	باسيليوس اسحق خير ١٤٥	برطلي ١٣٦
اورمية ١٥٢	باسيليوس البرتقالي ١٢٧	بريشوع ١٢٥
اوستن لايلرد ١٥١	باسيليوس بن قباذ ٢٨	بشكطاش (سراي) ١٤١
اوطاخي و ١٦ ، ٤٩	باطايا (قرية) ١٣٠	الصرة ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٤
او كفور د ١٥١	ياكوس القديس ٩٠	١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧
اباد ٢٤ ، ٥٣ ، ٥٤	بالاي بن آبا ٥١	١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١

بولس بن عرقا ٤٣	بلا شار ١٨	١٥٦ ، ١٣٧ ، ١٣٦
بولس المدرس ٢٩	بلعوث بن كعب ٥٤	١٥٧
الويب (يوم) ٥٦	بلجيكة ١٦٠	بطرس (الكنبوشي) ١٣٦
بيتر دلافالي ١٢٤	بلد ٢٢	بطرس (الرسول) ١٤٩
بيتمش ١١١	بنادرشاه ١٣٦	بطرس عزيز ١٥٨
بيت ارماني ١٣ ، ٣٥	بندنية ١٢٤	بغداد ٣ ، ٦٥ ، ٦٦
بيدوخان ١١٢	بنمو ٣٩	٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠
بريطية ٢١	بنواسد بن عبدالعزي ٥٢	٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
بيعة خالد بن خدا لله القسري	بنو الاوس بن قلام ٢٣	٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣
٢٢	بنو ثعلب ٥٢ ، ٥٦	٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٠
دار الروم ٩٠	بنو نعيم ٥٢	١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨
دار دبنار ٩٠	بنو تنوح ٥٦ ، ٩٩	١١٠ ، ١١١ ، ١١٣
دار القراطيس ٩٠	بنو الخارث ٢٥	١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧
دار ٩٠	بنوطي ٥٦ ، ٩٩	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠
الدور ٩٠	بنو غنبل ٥٦ ، ٩٩	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
دار قتي ٧	بنيامين ٩٢	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩
سبريشوع الحاثليق ٩٠	بهر ٥٢	١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥
سرجونا ٩٠	بهرام الخامس ١٢ ، ٢٨	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١
سكالو ٩٠	بهرام الرابع ١١ ، ١٤	١٤٣ ، ١٤٤
سوق الثلاثاء ٩٠	بهنام الحثلي ١٢٧	٢٩ قة
السيدة ٩٠	بوران اخت شيرود ٦٤	بكر (قبيلة) ٥٣
سدي بن السميك ٢٣	بورجية (منحف) ١٥٣	بكر بن وائل ٥٧
الكرخ ٩٠	برقانيبور ١٠٧	بكر الصوباشي ١٧٢

بيعة مار نوما الرسول ١٢٨	تولي حان ١٠٧	حبرائيل بن عدا الله ٨٣
د المدائن ١٥٧، ٤	وما الا كويي ١٤٦	حبرائيل دنبو ١٤٣
يلز ١٥٠	نوما اودو ١٥١	حبرائيل سبروي ٢٧
بهور بن ساور ١٥	نوما نكتك ١٥٥	حبرائيل السنجاري ٣٣، ٣٢
(ت)	نوما رسول الهدى ١٤٧	حبرائيل الموصل ١١٥
تريز ١١٣	نوما المرحي ٩١، ٦٥، ٥٨	حلة بن الابهيم ٢٨
نبح ٥٤	نومر صا ١٤	جبيلة (مدينة) ٩٤
نيلس ١٢٢	نيمور لك ١١٥، ١١٦،	حدام (قبيلة) ٥٤، ٥٣
النار ١٠٧	١١٧	حذيفة الارش ٩٦، ٥٤
نحل ٣٤	نيودور عاهل الحبشة ١٥١	حورحس اسقف العرب ٥٦
نركستان ١١٨، ١٧، ٧	نيودوسيوس الثاني ١٥	حورحس الشهيد ١٣٨
١٣٢	(ث)	حورحس صديشوع خياط
زيانوس (الامراطور) ٤	الثرثار (نهر) ٦	١٤٩
زندق حجر ٥٢	الثلاثاء (سوق) ٩٠، ٧٩،	الجزيرة (بلاد) ١٠٠٦، ٤٢
نكة (ولاية) ١١٩	١١٣	١٣٢
نكرمت ٦٥، ٥٨، ٢٣، ٦	(ج)	حديساور ٨٢، ٨٣
١٣٣، ١٣٢، ٨٧	جابر بن شمعون ٣٠، ٤٢٣	حسكر حان ١٠٨، ١٠٧
نلسف ١٣٦	حان ناست روسو ١٣٥	حوة (مدينة) ١٢٤
نلكيف ١٥٣، ١٤٥، ١٣٠	حصاري (عرب) ٩١	حورحي مطران ميفارمين
نوزا ١٤	حبرائيل اسقف ميث ٥٧	١٢٧
نيم (قبيلة) ٥٤	حبرائيل اسقف هرمزد	حورحس بن مختيشوع
نوخ ٥٤، ٥٢	اورداشير ٤٨	٨٢، ٨٠
	حبرائيل بن مختيشوع ٨٣	

٢٤٦٢٩٦٢٤	حسين آل عبد الحليل	حيود جيس الثاني ٧٠
٥٤٦ ٥٣٦ ٥٢٦ ٣٥	١٣٩	(ح)
٨٥٦ ٩٠٦ ٥٧٦ ٥٦	حضر موت ٥٢	حام الطائي ٢٩
٩٦٦ ٨٩٦ ٨٨	حطارا ٦	الحارثية ٦٥
٤٥٦ ٤٤٦	الحكم بن ابي العاص ٢٩	حافظ احمد ١٢٣
(خ)	حلب ١٦٦، ١٦٦، ١٦٦، ١٦٦	الحبشة ١٥١
الحاور (هر) ج ٣٣	١٥١، ١٣٧، ١٢٨	حبيب ابو رانطة ٩٩
خالد بن عبد الله القسري	الحلة ١٣١	حيث بن الاصم ٨٦
٥٩	حاة ج ١٦، ٣٩	حجار بن لبحر ٥٧
خالد بن الوليد ١٩، ٣٩	حمران مولى عمان ٦٣	الحجاز ٨، ٣٩، ١٥٦
٦٣، ٦٠	حص ١٦	حدياب ٧٤٥، ٢١٦، ٣٥٦، ٦٤٦
خاميس القرداحي ٩٤	حوراني ب ٦٥	الحديثة ٢٥، ٨٨
١٠٤	حبر ٥٣، ٥٤	حوران ٤٧، ١٢٧
حدابنده بن ارمون ١١٣	حنان الحديابي ٣٥، ٥٨	حربا (قربة) ٩١
١١٤	حنانيشوع بن سروشون	حرملة ٥٢
حدو الموصلي (كاهن) ١٤٦	٤٣	حزة ٥
حراسان ٦٨، ٦٩، ٧٢	حنين بن اسحق ٣٠، ٥٦٦	حزقيا (ملك) ٣٨
حسرو ناشا ١٢٣	٨٥، ٩٩	حسن باشا الصغير ١٣٥
خضر الياس (جامع) ١٣٣	حنين بن بلوع ٢٩	الحسن بن يهلول ٤٣
خليل (سلطان) ١١٨	حيري بن اكلال ٦٠	حسن الطويل ١١٨
الخليل بن احمد ٨٥	الحيرة ٣، ١٧، ١٩، ٤٦	الحسن بن مخلد ١٠٠
	٢٠، ٢٧، ٢٣، ٢٤	حسن الكبير ١١٦

حوارزم ۵۵	دمنافوس کونديز ۱۵۵	دير باريشا ۸۸
الخورتق ۹۶	دنما (جاتليق) ۱۱۳	د باغربا ۸۸
خوز (قرية) ۵۱	دنما الحراني ۲۷	د يث صباري ۹۲
(د)	دهوك ۳۳ ، ۱۳۰ ، ۱۵۵	د يث عالي ۶۴ ، ۱۱۷
داد يشوع ۳۵	الدومنيكيون ۱۲۴ ، ۱۲۵	د تلعدا ۳۴
دار الروم ۶۸ ، ۷۲ ، ۷۷	۱۲۹ ، ۱۴۴ ، ۱۵۰	د الثالب ۷۷
۷۹ ، ۹۰	۱۵۲ ، ۱۵۸ ، ۱۵۹	د الحاتليق ۶۵
دارا (داريوس) ۴۳ ، ۵	الدوبدار (دار) ۱۱۰	د الحب ۲۵ ، ۸۹
دافيوس ۱۰	۱۱۲	د الحرعة ۲۴
داود باشا ۱۳۵	دياربكر ۱۱۱ ، ۱۱۶ ، ۱۱۸	د الحريق ۸۹
داود بن يولس ۲۷	۱۲۲ ، ۱۲۴ ، ۱۲۴	د حنة ۸۸
داود صليوا ۱۶۱	۱۲۶ ، ۱۲۸ ، ۱۴۹	د حنظلة ۲۴
داود الطبيب ۳۲	ديايطسرون ۹	د الربان هـ مرشد ۱۳۹
داود كورا ۱۵۵	ديالي (شهر) ۱۱	۱۴۶ ، ۱۴۷ ، ۱۵۳ ، ۱۵۸
دحلة (نهر) ب ، و ، ۱	ديارات الاساقف ۲۳	د درة ۷۹
۴۳ ، ۵۰ ، ۱۱ ، ۱۵	دير ابا يوسف ۸۷ ، ۸۹	د درمالس ۷۹
۳۳ ، ۶۴ ، ۸۷ ، ۸۸	د الاسكون ۷۸	د الدهدار ۲۴
۹۱ ، ۱۱۰ ، ۱۳۳	د الاعلى ۷۹ ، ۸۷ ، ۸۸ ، ۸۹	د الزيدورد ۷۷ ، ۸۷ ، ۸۸
درس ۱۲۱	د الاحور ۲۴	د سـ ۷۷
دستيمان ۷	د اورهام ۱۳۶	د سرحسن ۲۴
دسكرة ۱۵	د ايليا الخيري ۷۹ ، ۸۷	د سرجونا ۷۹
دمشق ج ، ۱۳۲ ، ۱۴۸	۱۳۶	د سـ سيوس ۷۷
۱۴۹ ، ۱۶۰		

راوندور ١٤٧	دير مار يوحنا ٨٨، ٨٧	دير سميد ٧٩، ٨٧، ١٣٩
رباشة ٣٨	مارت مريم ٨٨	د سبالو ٧٧
ريبة ٥٢	د ماعوث ٨٩	د السوسي ٢٤
رزوق هلي ١٩١	د مديان ٧٧	د السيدة ١٥٤
الزستاق ٢٢	د النبي دانيال والفتية	د شموي ٧٧
رسم (قائد) ١٩	الثلاثة ١٣١	د الشيخ متى ٢٤، ٨٧، ٦
رفائيل مازجي ١٤٢	د هند الصعري ٦٢٤	١٣٢٤، ١١٧، ٩٣
الرها ١٩٦٩، ١٩٦٩، ٢١٤	٨٩، ٨٨، ٦٠	د صليبا ٧٨
٤٧٣٩، ٣٤	د هند الكبري ٨٨	د العداري ٦٢٤، ٨٨، ٧٧
روسية ١	د يوحنا ٨٨، ٨٧	د العلت ٨٨
روفيل ٩٢	د يوسف ٨٩	د العقول ١٥
الروم ١٣٣	دينار (درب) ٩٠، ٧٩	د القباب ٧٧
الرومان ٤، ١	د بوليتاوس ١٠	د قريتين ٣٤
رومية ١١٤، ١١٥، ١٢٦	دير تومسيوس امدراوي	د قتي ١٥، ١٢، ٧، ٢٠، ٣
١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	١٢٧	٩٢، ٧٩، ٧٢، ٦٢٥
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠	دير نيسيوس الاول ٧٠	د القيارة ٢٥
١٥٩، ١٥٨، ١٥٣	(ذ)	د الكلب ٨٧
(ز)	د فو القفار بن محمود ١١٨	د اللج ٣١، ٢٤
زاب ٣	١١٩	د مار جبرائيل ٧٩
زاب (جر) ١١٥	(ر)	د د حرجس ٧٧
راحو ٣٣	رابولا ٤٦، ٩	د د فنيون ٩٠، ٧٨
الزير ١٢٤	الرافدان ١٠٤، ٢٥، ١٠٤	د د ماري ٨٨
	واميشوخ ٢٧	د د ميخائيل ٧٩، ٦٧
		١١٥، ٩٢

السريان العربيون ١٦٤	صنعاويب ٣٨	(س)
السريان اشكناز ١٤١	السند ٥٥	ساور الاكر ٣
١٢٢، ١٢٧، ١٢٨	صنجا ١٣٢	ساور بن سهل ٨١
١٢٩، ١٣٠	سبيق (قبة) ٨٩	ساور الثالث ١١
سعد بن وقاص ١٩	سبار ٩٦	ساور الثاني ١٤٤
سعد ١٧، ١٥٢، ١٥٣	سهدونا الملقب ١٢٥، ١٣٥	سامراء ٦٤، ٦٧، ٧٥
سعود ١١٩	سورة (ج) ٢١، ٢٥	السامرة ٣٨
سعيد التلي ١٠٤	٣٨، ٤٠، ١٣٢	سم بن روح ج
سكون ٥٤	سوفحق بن ١٠٧	الساميون القرييون أ
سلمان ١٥٩	سينا (جزيرة) ٣٩	سبروي ٢٧
سلمان بك ١	(ش)	سريشوع (حائليق) ٧٨
سدن الدرسي ١	اشام ١٦، ٢٥، ٣٩	سريشوع بن بولس ٩٣
سموبه ٨١	٥٣، ٥٤، ٥٥	السدير ٩٦
سلوقوس هـ و	١١١، ١١٨، ١٥٦	سراييون الطيب ٣٢
سلوقية (مدينة) و ١٣٤	شعلوقا (اسقف اربل) ١٣	سرجون الاشوري ج
السلوقيون و	شعلوقا (اسقف المدائن) ٨	سرجون الاكدي أ
سليمان باشا ١٢٢		سرجيس ٩٠
سليمان بك عرالة ١٦١		سرجيس بن الياس ١٠٥
سلمان بن ماري ١١٤	الشرق الادنى ١٥٦	سرمين راي ٢٤
سليمان القانوني ١١٩، ١٢٢	شفرمون (مدينة) ١٦٠	سروج (مدينة) ٤٨
السليمانية ١٣٩	شلمانصر الثاني ٣٩	السريان و ٤٨، ١٤٨
سمرفند ٥٥	شمر ب	السريان الشرقيون و ٤٣
سنان بن ثابت ٨٤	شمر بن أ	١٦٤، ١٥٠

شمعون (شهيد) ١٣٣	ططياس ٤٦٤ ٤٥٤ ٨٤٥	عبدالله بن يحيى شوع ٨٣
شمعون الناصيدي ١٢٦	الطلسم (باب) ١٠٧	عبدالله بن كليب ٥٦
شمعون بر ماما ١٢٦	طماسب ١١٨ ١١٩	عبدالله بن العم ٥٨
شمونيل جميل ١٥٣ ١٥٤	طماسب الثالث ١٣٦	عبد الرحمن بن ملحم ٥٧
شعار أ ك ب ج	طورس ١٥٧	عبد العزيز (سلطان) ١٤١
الشورحه ١٣٠	طور عدين ٣٤	عبد المجيد (سلطان) ١٤٠
شوشن (مدينة) ١٤	طلي (قبيلة) ٥٢ ٥٤	عبد المسيح اسقف اربل ٥
شبر بن ١٨	طسعون ١٠٤ ٣٦ ٢٤	عبد المسيح بن قباة ٢٤ ١٦ ٤٣
شبرويه ١٨	٤ ٢٦	٩٦
(ص)	طيمثوس (اسقف) ١٢٥	عبد المسيح بن علقمة ٢٤
الصراة ٧٨	طيمثاوس الاول ٣ ٦٥ ٤	عبد المسيح بن ناعمة ١٠٥
الصرب ١٤٠	١٠٤ ٩٩ ٧٠ ٦٧	عبد الملك بن مروان ٥٩ ٤
الصليخ ٦٨	طيمثاوس الثاني ١٢٦	٩٧ ٤ ٦٥
صليبا بن يوحنا ١١٤	(ع)	عبد يشوع اسقف كسكر
الصين ١٠٤ ٧ ٥٥ ٤ ١٢ ٥٤	عاقولا ٥٦	١٤
١٣٢	عامر بن جذرة ٢٩	عبد يشوع الاول ٩٠
(ض)	الساد ٥٤ ٤ ٥٢ ٤ ٣	عبد يشوع بن شهاري ٩٣
صبيمة (قبيلة) ٥٣	عاصم الاول (شاه)	عبد يشوع الصوباوي
(ط)	١٣ ١٤ ١٢ ٢	١٠٤ ٤ ١٠٤
الطائع لله ٧٤	جدا ١٥٤ ١٤	عبد يشوع الثاني ١٤
طارق (مضيق) ٥٥	جدا الاحد كود يلفشيني	عبدان بن الحورث ٥٧
طاهر بن الحسين ٦٩	١٣٠	عبدان بن عفان ٦٢

فضل بن الربيع ٦٨	فرو بوسف ١١٦	كرخاباد نهر ٧٧
الفضل بن سهل ٦٨	قرياقوس الشكري ٩٣	كرستان ٤٠ ٤١٢٠
الفضل بن مروان ١٠٠	فريش ٥٢	١٣٧٤ ١٣٦٤ ١٣١
فلسطين ٣٩٤٣٨٤٨	فزون د بحر ٤٥ و ١٤	كر كوك ٦٧٤٧٢٢ ١٣١٤٦٧
فنيقية ٣٨	فس بن ساعلة الاياذي ٩٩	١٣٦ ١٣٧٤ ١٤٨٤
الفنيقيون ٤٢	قسطا بن لوقا ١٠٥	١٥٢
فؤاد الاول ١٦٠	قسطنطين اسقف حران ٢٧	كر مليس ١٢٠ ١٣٦
فصل الاول ١٥٧	قسطنطين د ملك ١٠	الكرمايون ١٢٥ ١٢٧٦
فيلكسين ٢٤ ٤٧٤	القصر الايمس ٢٣	١٢٨ ١٣٠٤ ١٣٤٤
فيليب ١٢٤	فضاعة ٥٣ ٥٤	١٣٥ ١٤٣ ١٦٠٤
د ق	القطامي ٩٧ ٩٨	كسرى د ديوان ١٤
لقادسية ١٩ ٢٤	فطيمة النصاري ٧٩	كسرى د ملك يمني ٤٤
القاسم بن عبيد الله ٨٦	قوقاز ٥٥	كسرى الاول ١٧
قاميشوع الباهدي ٣٣	قورش د	كسرى بن هرمرد ١٥٤
القاهرة ١٣٤	قوري ٩٢	كسرى الثاني ١٧ ١٨٤
القائم بامر الله ١٠١	د ك	٣٣ ٣٢٦
فاذ الاول ١٦ ١٧٤	كاشغر ٥٥	كسكر ٢٣ ١٣٤٣ ١٤٤٢٢
فبرص د جزيرة ٥٥	الكبوشيون ١٢٥ ١٢٩٤	كلب د قبيلة ٥٤
١٣٢	١٣٣ ١٣٤ ١٣٩	الكلدان الكاثوليك ز
القراطيس د درب ٧٩	١٤٥	٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩
٩٠	كتيفات الطيب ٩٣	١٢٨ ١٣٠ ١٣٦
القر داحي ٩٢	كرخ جدان ٦٧	١٥٣ ١٥٨
فرو قورنلي ١١٦ ١١٨٤	كرخ سلوخ ٢٢ ٢٧	الكلدانيون د ٧ ٨

كلو (رفيم) ٣٩	كنيسة الشهيد مسكتا ١٢٣	لألمون ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨١،
كلواذي ١٠٨	١٢٨، ١٣٠	٨٣، ٨٤، ٨٥
كيليوشع ٦٥	✥ العفراء مريم ١٢٧	ماحوزار يون ٣٥
كنائس اربل ١٣١، ١٣٧	✥ القديس بطرس ١٢٦	مادي (بلاد) ٥١
✥ بغداد ١٣١	✥ كوخى ٧	مارا بر مريون ٤٦، ٤٥
✥ المصرية ١٣١	✥ مارودانيال ٢٣	ماردين ١٢٣، ١٢٤
✥ تكريت ١٣٢، ١٣٣	كور كيس وردا ٩٤	ماروتا اسقف مياقارفين
✥ حدياب ٧	كونديشاور ٨٧	١١
✥ الحلة ١٣١	الكوفة ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	ماروتا (مهربان) ٢٣، ٢٤
✥ السليمانية ١٣١	٥٦، ٥٧، ٥٩، ٨٨	٥٨
✥ محادية ١٣١	١٣١، ١٣٢	ماري ٢، ٣، ٧، ١٥
✥ فرات ميشان ٧	كبخانو حان ١١٢	٦٧
✥ كرخ سلوخ ٧	كيور كيس الافوشي ١٤٧	ماري حوريف ١٤٣
✥ الكوفة ١٣١	(ل)	مالك بن فهم ٥٣
✥ المدائن ١٣١	لاون اسقف حران ١٢٧	ماتوك الارمني ١٣٩
✥ الموصل ١٣٠، ١٣١	لاوداحو ارم ج	ماني ١٤
كتتون (مدينة) ١٢٥	لاونارد هاييل ١٢٤	المتوكل على الله ٧١، ٧٣
كنج المندي (هر) ٥٥	لحم (قبيلة) ٥٢	٨١، ٨٣
كنعان أ	الوار (هر) ٥٥	المتى ٥٦
كنيسة الباعونة ٢٢	لندن ١٥٠	محمد بن عبدالله ٥٩
حضر الياس ١٣٣	(م)	محمد التكملي ١١٩، ١٢٢
دبرقي ٧	مارب ٥٣	محمد (كور) ١٣٨
		محمد المهدي ٦٧، ٦٨، ٦٩
		٧٧

محموط النبي ١٠٤	مدرسة بغداد الكهنوتية	مدرسة مار ايليا الحيري ٧٩
محيي الدين من فصول ٧٢	١٣١	مار عبدا ١٥
مدارس حدياب ٦٤٤ ٣١	٢٢	مار فثيون ٧٨
حيرة ٢٢	بيت شهاب ٢١	مار ماري ٩٢، ٧٩
زهد، معروفات	الحليلق ٦٥	مرج الوصل ٢٢
سحوات المحبة ١٤٤	دار الروم ٧٩	التي بوس ٧٩
كسكر ٢٢	درب دينار ٧٩	٢١ نصيبين
المدائن ٢٢، ٢١	درب القراطين	مراد الرابع ١٢٢، ١٢٣
٦٤	٧٩	١٣٥
الوصل ٧٩	الدومنيكيين ٧٩	مراة ١٢٠، ١١٣
المدائن ٣، ٤، ٦، ٧، ٨	الوصل ١٤٤	مراة بن مرة ٢٩
١٩، ١٧، ١٣، ٨	دير الاعلى ٧٩	مرج الوصل ٧٢، ٩١
٦٤، ٦٠، ٢٢، ٢١	مار حبرائيل ٧٩	المرقس الاكبر ٥٢
١٣١، ٨١، ٦٧	مار ميخائيل ٧٩	مريم بنت موريق ١٨
ملحيت باشا ١٤١	الرها ٢١	مريم العذراء ١٤٦
مدحج (قبيلة) ٥٤، ٥٢	راحت التقدمة ١٤٤	المستعصر ١٠٧، ١٠٨
مدرسة الاخاق الكاثوليكي	سوق الثلاثاء ٧٩	المستعين بالله ١٠٠
١٥٣	تقديس يوحنا ١٥٣	مصر ٣٩، ٨٤، ٥٥
اريل ٢١	الكوخ ٧٨، ٧٩	١٦٠
الارمن الارثوذكس	كوح سلوخ ٢٢	مصطفى باشا فاصل ١٤١
١٤٤	الكلدان في بغداد	مصعب بن الزبير ٦٥
مدرسة لافرامية ٤٤	١٤٤	مصلح درنوما الرسول ١٢٨
مدرسة الاهوا ٢١	كلبيشوع ٦٥	مطبعة الدومنيكيين ١٤٤

النجاسية ٦٥	موسى الهادي ٦٧، ٦٨	مطعة الكلدان ١٤٢
نجران ٥٩، ٦٥	الموصل ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩	المطيع لله ١٠٠
النحف ١٢٤	٦٨٧، ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٥	معاذ ٦١
ترمي الشاعر ٤٨، ٣٣	٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٨	معاوية ٦٢
١٤٧، ٥١	١٠٢، ١١١، ١١٠	معاوية الثاني بن يزيد ٩٧
ركس خان ١٣٦	١١٧، ١١٥، ١١٣	المعز ٧١، ٨٨، ١٠٠
الفساطرة و، ز، ٤١، ١٦، ٤١	١٣٠، ١٢٩، ١٢٠	المقتصد بالله ٧٠
١٢٨، ٦٤، ٤٤	١٣٦، ١٣٣، ١٣٢	المقتصد بالله ٧٤
١٣٢، ١٣١، ١٣٠	١٤١، ١٣٨، ١٣٧	معلشاي ٣٣، ٨٧، ١٣٢
١٣٧، ١٣٢، ١٣٣	١٤٦، ١٤٥، ١٤٣	المقتدر ٨٣
١٥٣، ١٥٢	١٤٩، ١٤٨، ١٤٧	المقتني لامر الله ١٠٢
سطور و، ٤٩، ١٦	١٥٢، ١٥١، ١٥٠	مكيخا الثاني ١١٠، ١١١، ١١٢
نصر بن هرون ٧٦	١٥٦، ١٥٨	١١٣
نصيبين ٣٥، ٣٣، ٢١، ٢	موصل (قصة) ١١٨	مطية ١٢٧
١٥٢، ١٢٥، ٥٨	مونيلية (مدينة) ١٦٠	الملايك ١٣٥، ١٣٩
النعمان بن المنذر ١٧، ٢٢	مياطافين ١١، ١٧، ١٢٧	المنتصر بالله ٧١
٨٩، ٣١، ٣٠، ٢٤، ٢٣	ميسان ٧	المنذر بن امري العيس ٢٢
النعمة ٣	ميشان ٧، ١٨	مهور (شاه) ١١٦
انوم فتح الله سحار ١٥٠	(٥)	الموارنة ٤١، ١٣٣
النفرة (قربة) ٦٣	فاحوم النبي ١٢٠	موريق ١٨
نهر (قصة) ٥٦	الزاد بن الحارث ٢٨	مود (قائد) ١٥٦
نرو ١٥١	نعمري ٢١	موسى بن كاه ٤٧

يشوعيا ب (جائليق) ٩٠	(و)	النهر وان ٣
يشوعيا ب الارزي ١٧	لوانق بالله ٨٣، ٨١، ٧١	٦٠ سبر
يشوعيا ب الثاني ١٠٤، ١٥٣	واسط ٣	ورالدين (قاند) ١٤١
يشوعيا ب الحدالي ٥٧	ورقة بن بومل ٥٢	يقلاوس ريعا ١٣٨
٦٤، ٦٣، ٥٨	وقا ٤٤، ٤٥، ٥٠	النيل ٣٩، ٨
يشوعيا ب الحزي ٢٧	(ي)	نبنوي ٦٤، ٥٨، ٢٢، ٤٥
٦٣، ٥٩	يبالاه (جائليق) ٣٣، ١٥	١٥١، ١١٠، ٩١، ٧٩
يشوعيا ب ملكون ١٢٥	يبالاه الثالث ١١١	(٥)
اليخافة ر، ١٦، ٤١	١١٩، ١١٣	مرد (رقيم) ٣٩
١٣٠، ١٢٧، ٤٤	بجي بن سعيد بن ماري	مرثمة بن امين ٦٩
١٣٧، ١٣٣، ١٣٢	١٠٣	موقل ٦٤، ١٨
يعقوب (سلطان) ١١٨	بجي بن حدي ١٠١، ١٠٠	مومن (قلعة) ١٢٤
يعقوب اسقف صيفين	يزجرد الاول ١٢، ١١	مومر بن اسطور ر م
٤٧، ٣٣	يزجرد الثالث ١٨	١٥٠
يعقوب الرطلي ٩٣	يزجرد الثاني ١٥، ١٢	مومر (ربان) ١٢٠
يعقوب الرهوي ٤٧	يزد بن ١٨	د اردشير ٤٨
يعقوب السروحي ٥١، ٤٨	اليسوعيون ١٤٨	د بهرام الاول ٢٠
يعقوب اللاشوي ٦٤	بشكر (قبيلة) ٥٣	د الثالث ١٢
البن ٦١، ٥٢، ٢٩	يشوع بر ون (جائليق) ١	د الرابع ١٧
اليهود ٤٣، ٤٠	٧٠	مومشير ٤٨
بهوذا (شيد) ١٣٣	يشوع بر نون (ملفان) ٨١	مرون الرشيد ٦٨، ٦٧
بجي بن عيسى ٧٨	يشوع دناح ٩٣	٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٧
يوحنا بر خلدون ٩٢		٩٩

يوحنا بن سدرات ٩٩	يوحنا سابا ١٢٥	يوسف الاول ١٣٨
» بن فنكابي ٩٢	» سولاقا ١٢٩	» الثالث ١٣٨
» بن عيسى ٧٩، ٧٤	» الطيب ٣٢	» الثاني ١٤٨، ١٤٥
» بن ماسويه ٨٤، ٨١	» الكسكري ١٨٠	» حرايا ١٢٥، ٤٨
» ٩٩، ٨٥	» الوصلي ١١٤	» السابع ١٥٨
» بن نازوك ٧٢	» هرمزد ١٤٣	» المينكاوي ١٤٧
» بن زحل ٧٢	» يوستيانوس ٢١	» مارية ١٢٨
» الحبيب ١٥٢	» يوسف الالهواري ١٢٥، ٤٨	» يوليوس الثالث ١٢٩
» دوداليان ٩٤	» اودو ١٤٣	» يوسر سكر كوكي ١٣٨



محتويات الكتاب

الصفحة	المصنف
مقدمة	٢
نوطنة	٥
في الشعوب التي هبطت العراق	٧
قل النصرانية	١٠
أ. سمريون	١١
الأكديون	١١
ب. الاموريون	١٣
ب. الاشوريون	١٦
ج. الارميون	١٦
د. الكلدانيون	١٨
هـ. الفرس	١٩
و. السلوقيون	٢٢
و. البرثيون	٢٧
و. السريان	٢٩
و. الفاطرة او السريان الشرقيون	٣٧
ر. اليعاقبة او السريان الغربيون	٣٣
ز. الكلدان والسريان الكاثوليك	٣٧
الفصل الاول	٣٧
صاري انباراق في عهد البرثيين	٣٧
الحكم البرني	٣٧
انتشار النصرانية	٣٧
الاداب الدينية والاجتماعية	٣٧
الشؤون الاقتصادية والعلمية	٣٧
الفصل الثاني	٣٧
صاري انباراق في عهد الساسانيين	٣٧
الحكم الساساني	٣٧
لاضطهاد الارمني	٣٧
ازدهار النصرانية	٣٧
تقدم العلوم	٣٧
انتشار تعاليم بطور واطاسي	٣٧
بين الصيق والرفاه	٣٧
ظهور الاسلام	٣٧
نعم ودوره	٣٧
الكنائس والديارات	٣٧
الموسيقى الكنسية والمدنية	٣٧
الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	٣٧
الاطباء	٣٧
الشعراء والادباء	٣٧
الفصل الثالث	٣٧
تاريخ اللغة الارمنية	٣٧
اللغة الارمنية	٣٧

الصفحة	الصفحة
٤٢ القيم الارمي	٨٠ قسم العلوم طيبة
٤٤ آداب اللغة الارمية	٨٤ النقلة
٤٩ الشعر الارمي	٨٦ حالة المديارات والكنائس
	٩١ اشهر العلماء والشعراء
الفصل الرابع	
نصاري العراق في عهد الخلفاء	الفصل السادس
الراشدين والامويين	اللغة العربية لدى نصاري العراق
٥٢ النصرانية بين القبائل العربية	٩٦ قبل الاسلام
٥٣ الهجرات العربية الى العراق	٩٦ في عهد الدولة الاموية
١٤ الفتوحات الاسلامية العراقية	٩٨ في عهد الدولة العباسية
٥٧ المسلمون وروساء النصرانية	الفصل السابع
٦٠ الحرية	نصاري العراق في عهد غول والتتار
٦٢ العلم ورجاله	١٠٧ هلاكو في بغداد
	١٠٩ في اثناء الراحة والضيق
الفصل الخامس	١١٤ تأخر العلوم
نصاري العراق في عهد الخلفاء	١١٥ دخول تيمورلنك في بغداد
العاسيين	١١٧ القتل والتشتيت
٦٦ اتحاد النصاري والمسلمين	الفصل الثامن
٦٨ بعد فتنة الامين والمامون	نصاري العراق في عهد العثمانيين
٧٠ طمحين الجيش التركي	١٢٢ السلطان سليمان الاول القانوني
٧٣ القسامح التام	١٢٣ الرجوع الى دار السلام
٧٨ ازدهار المدارس	١٢٤ الكلدان والسريان الكاثوليك

الصفحة	الصفحة
١٤٤ اشهر لاديه والمؤلفين	١٢٧ الالباه الكرمليون
الفصل التاسع	١٢٩ الالباه الكبوشيون
١٤٥ صاري العراق في عهد الحكم	١٢٩ الالباه اللدومنيكيون
اوطى	١٣٠ عدد الكاثوليك
١٥٦ الاحتلال البريطاني	١٣٠ عدد الفساطرة والعدفة
١٥٧ بعد اليهود	١٣٢ حة الصدى العامة
١٥٨ اشهر الالباه والمؤلفين	١٣٥ تمديد الاحوال
١٦٢ مراجع الكتاب	١٣٧ حقوق الايتات
١٦٨ الفهرست	١٣٩ امدد الامر طوبه
١٨٥ محتويات الكتاب	١٤٢ سر المدم



اصحاح غلط

صفحہ	سطر	غلط	صوابہ
۹	۴	سہ	سہ
۱۳	۶	اللہ	اللہ
۱۵	۶	پردہ	پردہ
۲۷	۱۴	رنج	رنج
۲۸	۱۳	تفتش	تفتش
۲۸	۱۳	بممن	بممن
۳۰	۱۶	سراپہ	سراپہ
۴۰	۱۸	۶۵۰	۲۹۰
۴۸	۱۶	السروج	السروج
۵۵	۳	الابص	الابص متوسط
۶۶	۹	نکب	نکب
۷۲	۱۲	مدری	مدری و عہدہ
۷۲	۱۷	۱۲۵۹	۱۲۲۹
۷۳	۵	اللہ تعالیٰ	اللہ تعالیٰ
۷۹	۲۱	مسکت لاجر	مسکت لاجر
۸۷	۱	کسر	کسر
۹۰	۱۷	رتق	رتق
۹۵	۷	تصمیم	تصمیم
۱۰۲	۸	ابو قریح	ابو قریح

صفحة	سطر	خط	صوابه
١١١	٣	يمرقه	يفرقه
١٢٠	٢	كرامليس	كرامليس
١٢٦	١٦	المردية	عمادية
١٣٧	٦	والموصل وحلب	والموصل من حلب
١٤٢	١١	حازفا	حافزا
١٤٤	١٧	يدحروا	يدحروا
١٤٥	٣	تكليف	تكليف
١٤٥	١٢	ناسليوس	باسيليوس
١٤٥	٢١	الكندان والكومي الرسولي	لكندان والكرمي الرسولي
١٥٨	٥	مواطينا	مواطينا
١٧٠	١٠	الانكشارون	الانكشاريون

LIBRAR

ATE DI

e

DATE DUE

BR
1105
B24
1948



1 0 0 0 0 0 4 3 7 4 5



